المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية
وكالة الجامعة
لشؤون المعاهد العلمية
الإدارة العامة
لتطوير الخطط والمناهج



تهذيب

شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

طبعة ١٤٢٠ هـ

مقرر النحو والصرف
للسنة الثانية الثانوية

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج



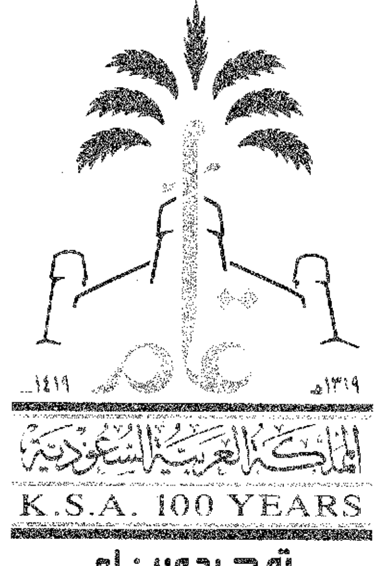
تهذيب
شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

الجزء الأول

مقرر النحو والصرف للسنة الأولى الثانوية

أعدّه الأساتذة

عبد العزيز بن محمد الفنتوخ — عبد الله بن أحمد الحسين
عبد الله بن محمد المنصور — عبد الوهّاب بن عبد الغني خيتي



طبعة ١٤١٩هـ

يوزع مجاناً

بسم الله الرحمن الرحيم

ⓒ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك للسنة الأولى الثانوية/

عبدالعزيز بن محمد الفنتوخ ... وآخرون . ـ الرياض.

٣٠٨ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم .

ردمك ٤ ـ ١٩٦ ـ ٠٤ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة).

٢ ـ ١٩٧ ـ ٠٤ ـ ٩٩٦٠ (ج ١).

١ ـ اللغة العربية ـ النحو ـ كتب دراسية ٢ ـ اللغة العربية ـ الصرف ـ كتب دراسية ٣ ـ التعليم الثانوي ـ السعودية ـ كتب دراسية

أ . الفنتوخ ، عبدالعزيز بن محمد (م . مشارك)

ديوي ٤١٥.٠١٧١٢ ١٨ / ٠٢٢٤

رقم الإيداع : ١٨/٠٢٢٤

ردمك : ٤ ـ ١٩٦ ـ ٠٤ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة).

٢ ـ ١٩٧ ـ ٠٤ ـ ٩٩٦٠ (ح ١).

مقدمة التهذيب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فقد عهد إلينا تعديل كتاب «شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك» . مقرر مادة النحو والصرف لطلاب المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية تنفيذاً لتوصيات ندوة علوم اللغة العربية المعقودة في رحاب الجامعة في الفترة مابين ٩ـ ١١/ ٨/ ١٤١٠هـ والتي نصت على : (الإبقاء على كتاب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك مع إجراء بعض التعديلات عليه بحذف ما يلي منه «إجمالاً»):

١ ـ التفصيلات والتفريعات التي لا داعي لها.

٢ ـ بعض مسائل الصرف ، والمسائل الشاذة والنادرة في النحو، والاكتفاء برأي الجمهور.

٣ ـ الخلافات التي لا أهمية لها مما لا يناسب الطلاب في هذه المرحلة.

٤ ـ المسائل المبنية على الافتراضات والتي لا تناسب إلا المتخصصين.

٥ ـ الحاشية ـ تخفيفاً ـ والاكتفاء بوضع تعليقات مختصرة على ما لابد منه نحو: بيان الشاهد، ووجه الاستشهاد، وإعراب ما لابد من إعرابه.

كما حددت هذه التوصيات ما يحذف من موضوعات في كل سنة دراسية، واختيار اسم جديد للكتاب يناسب ما أجري عليه من تعديل ، كما أوصت بتكليف الطلاب حفظ أبيات مختارة من الألفية تتضمن قواعد مهمة في النحو والصرف.

وقد حرصنا في عملنا على تنفيذ هذه التوصيات ، والأخذ بالتوجيهات العامة

لعلوم اللغة العربية ، مستفيدين من الاستبانات الواردة من مدرسي مادة النحو والصرف في المعاهد العلمية، والمرسلة إليهم من الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج؛ والتي تركزت على أمرين اثنين:

١ ـ ما يحذف من الكتاب.

٢ ـ ما يجب حفظه من أبيات الألفية.

إضافة إلى آرائنا نحن ـ أعضاء لجنة التعديل ـ بحكم خبرتنا وتدريسنا لهذه المادة ، ونتيجة لذلك توصلنا إلى ما يلي:

١ ـ نسخة مهذبة لشرح ابن عقيل ، حرصنا أن تكون بأسلوب سهل واضح ، لا تعقيد فيه ولا غموض، وقد خلت من خلافات النحويين، التي لا تهم الطالب في هذه المرحلة، وما شذ من القواعد والحالات، مع ما استحسنا من التنسيق والترتيب والتنظيم، وإعادة الصياغة ـ أحياناً لبعض الفقرات. وذيلنا كل باب بمجموعة من الأسئلة والتمرينات، ونحسبه ـ إن شاء الله ـ يفي بالمرجو منه.

٢ ـ تحديد الأبيات التي يتعيَّن على الطالب أن يحفظها في كل فصل دراسي من ألفية ابن مالك.

٣ ـ اختيار اسم جديد للكتاب هو: «تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك» .

آملين أن يكون الكتاب الجديد في المستوى المطلوب، وأن يجد فيه المدرسون والطلاب ما كانوا يتطلعون إليه.

نسأل الله تعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الرياض ٢٧ رجب ١٤١٣هـ

لجنة التعديل

الفصل الدراسي الأول

توزيع منهج النحو والصرف للسنة الأولى الثانوية
على أسابيع الفصل الدراسي الأول

الأسبوع	البيـــــان	ملحوظات
الأول	ـ توجيهات عامة ، وخاصة بالمادة. ـ مدخل إلى نشأة النحو العربي. ـ التعريف بالإمامين : ابن مالك ، وابن عقيل. ـ تعريفات اصطلاحية ، خطبة الناظم.	
الثانـــي	ـ الكلام وما يتألف منه. ـ علامات الاسم. ـ علامات الفعل، الحرف، أقسام الأفعال وعلاماتها. ـ أسئلة وتمرينات.	
الثالــث	ـ المعرب والمبني من الأسماء، أنواع شبه الاسم بالحرف. ـ المبني والمعرب من الأفعال. ـ بناء الحرف، علامات البناء، أنواع الإعراب ، وعلاماته . ـ أسئلة وتمرينات.	تطبيق منزلي فيما سبق (١)

الأسبوع	البيــــــان	ملحوظات
الرابــع	ـ الأسماء الستة وشروط إعرابها بالحروف. ـ المثنى وما ألحق به ـ نماذج معربة، تطبيق وظيفي. ـ أسئلة وتمرينات.	
الخامس	ـ جمع المذكر السالم تعريفه، إعرابه، شروطه. ـ الملحق بجمع المذكر السالم، حركة نوني الجمع والمثنى ـ جمع المؤنث السالم وما ألحق به. ـ ما لا ينصرف.	تطبيق منزلي فيما سبق(٢)
السادس	ـ مراجعة عامة لما سبق. ـ اختبار الفترة الأولى.. ـ الأمثلة الخمسة، إعراب المعتل من الأفعال. ـ إعراب المعتل من الأسماء.	
الســابع	ـ نماذج معربة. ـ أسئلة وتمرينات. ـ النكرة والمعرفة، الضمير : تعريفه. ـ أقسام الضمير البارز : المتصل	

الأسبوع	البيـــــــان	ملحوظات
الثامــن	ـ الضمير البارز المنفصل، قاعدة في اتصال الضمير وانفصاله . ـ الضمير المستتر ، مواضع وجوب الاستتار وجوازه ضمير الفصل. ـ أحكام نون الوقاية. ـ أسئلة وتمرينات.	تطبيق منزلي فيما سبق (٣)
التاسع	ـ العلم : تعريفه، أقسامه بحسب التسمية به الترتيب بينها. ـ إعراب الاسم واللقب إذا اجتمعا، تقسيم العلم باعتبار أصله. ـ تقسيم العلم باعتبار نوع المسمى. ـ أسئلة وتمرينات.	
العاشــر	ـ اسم الإشارة. ـ نماذج معربة. ـ أسئلة وتمرينات. ـ الموصول الحرفي ، الاسمي الخاص.	تطبيق منزلي فيما سبق (٤)

الأسبوع	البيـــــــان	ملحوظات
الحادي عشـــر	ـ الموصول المشترك. ـ أي الموصولة.. ـ صلة الموصول، شروط جملة الصلة. شروط شبه الجملة، صلة الألف واللام. ـ أسئلة وتمرينات.	
الثانـي عشـــر	ـ مراجعة عامة لما سبق. ـ اختبار الفترة الثانية. ـ المعرف بأداة التعريف، أل المعرفة، أل الزائدة. ـ أل التي للمح الأصل، أل التي للغلبة.	
الثالث عشـــر	ـ نماذج معربة ، تطبيق وظيفي. ـ أسئلة وتمرينات.. ـ الصرف: تعريف المقصور والمدود وتثنيتهما. ـ جمع المقصور والممدود تصحيحاً	تطبيق منزلي فيما سبق (٥)
الرابـع عشـــر	ـ حركة العين في جمع المؤنث السالم. ـ أسئلة وتمرينات ـ مراجعة لقسم الصرف.	
الخامس عشـــر	ـ مراجعات عامة.	

نشأة النحو العربي

كان العرب في جاهليتهم يقيمون في شبه الجزيرة العربية لا يختلطون بغيرهم من الأعاجم إلا قليلاً.. وقد أدى ذلك إلى سلامة لغتهم، وقوة بيانهم وابتعادهم عن اللحن والتحريف.

وعندما أشرقت شمس الإسلام على الجزيرة العربية؛ ودخل الناس في دين الله أفواجاً اضطر العرب إلى الانتشار في الأرض.. والاتصال بالناس، والاختلاط بغيرهم من الأعاجم في سائر الأمصار المفتوحة، إذ كانوا هم المجاهدين الذين انطلقوا لنشر الدعوة الإسلامية في شتى أنحاء العالم،وقد أنشؤوا على مَرِّ الأيام علاقات جديدةً واشجة بأهل هذه البلاد، وتبادلوا معهم التجارة ، وتزوجوا منهم.. ؛ فنشأت ناشئة جديدة من المولدين لاتستطيع ضبط لسانها، ومن هنا أخذت سلائق العرب تفسد، وألسنتهم تنحرف...، فظهر اللحن ، ثم أخذ يستشري حتى أَزْعَجَ الغيورين على الفصحى، وأقلق نفوسهم.

وكان معظم هذا اللحن على ألسنة الطارئين من الموالي والمتعربين، ولكنه كان قليلاً أيام الخلفاء الراشدين؛ ومما روي في ذلك أن كاتب أبي موسى الأشعري كتب عنه كتاباً إلى الخليفة عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يقول فيه: «من أبو موسى الأشعري...» فلما قرأه ـ رضي الله عنه ـ أرسل إلى أبي موسى: « أن قَنِّعْ كاتبك سوطاً »[1]. ومَرَّ عمر يوماً على قوم يتعلمون رمي السهام فلم يعجبه رميهم؛ فأنَّبهم؛ فقالوا له: « إنا قوم متعلمين » فأفزعه ذلك،

---

(١) قَنِّعْ : اضرب.

وقال: «والله لخطؤكم في لسانكم أشدُّ علي من خطئكم في رميكم»!!.

ثم كثر اللحن فيما بعد واتسعت دائرته ، ولكنه بقي سُبَّةً تحطُّ مِنْ قَدْرِ الشريف حتى أواخر عهد الدولة الأموية.

وذكروا أن أربعة من العرب لم يلحنوا في جِد ولا هزل وهم: « الشعبيُّ وعبدالملك بن مروان، والحجاج، وابن القِرِيَّة» .

وقيل: إنّ أوّل لحن وقع بالبادية قولهم: «هذه عصاتي»، والصواب عصاي.

وقد ذكر ابن الأثير في كتابه: « المثل السائر » قصة تساق لمعرفة السبب المباشر في وضع النحو العربي خلاصتها: « أن أبا الأسود الدؤلي دخل على ابنته بالبصرة فقالت له: يا أبت: ما أشدُّ الحر، فقال لها: شهر ناجر[1] فقالت: إنما أخبرتك ولم أسألك، فأتى علياً ـ رضي الله عنه ـ فقال له: ذهبت لغة العرب، ويوشك إن تطاول عليها الزمن أن تَضْمَحِلّ، فقال له علي: وما ذاك؟ فأخبره الخبر.

فأشار عليه أن يضع بعض القواعد لعلم النحو.

ونحن نستفيد من هذه القصة وغيرها أن الواضع لبدايات علم النحو هو أبو الأسود الدؤلي المتوفى سنة ٦٧هـ سواء أكان بإشارة من علي بن أبي طالب أم بدافع من نفسه.

وثبت أن أبا الأسود قام بضبط حركة حروف المصحف، ووضَعَ نقطاً وعلامات تدل على الحركات المختلفة، ثم توالت حركة التأليف بعد ذلك حيث بدأت هذه الحركة بإثارة بعض مسائل نحوية حول آيات من كتاب الله،

---

(١) النجر: شدة الحر، وكل شهر في صميم الحر ناجر ، يزعم قوم أنهما حزيران وتموز ، وكان العرب يطلقون اسم ناجر على شهر صفر أو رجب.

وأبيات من الشعر، ثم جاء نابغة العرب والمسلمين الخليل بن أحمد المتوفى سنة ١٧٥هـ فكان له في النحو نظر دقيق، وعلم واسع، وتَتَبُّعٌ للنصوص والشواهد أكثر من سابقيه، فوضع كثيراً من أصول هذا العلم على نحو يقترب من الأسلوب الذي نقرؤه الآن، ولكنه لم يترك في ذلك كتاباً مؤلفاً، وإنما أفضى بخلاصة فكره إلى تلميذه النابغة (سيبويه) الذي ضم إلى علم أستاذه خلاصة آرائه وآراء معاصريه، ثم رتب ذلك كله وضَمَّنَهُ كتابه القيم: «الكتاب» الذي نال ثقة العلماء، وذاع أمره في كل البقاع.

ولقد كان أساس هذه الدراسات هو القرآن الكريم ، والحديث الشريف، والشعر الموثوق بصحته المروي في زمن الاحتجاج[1]، ومشافهة العرب والرحلة إليهم، وتحمّل العلماء في سبيل ذلك جهوداً مضنية.

---

(١) ينتهي زمن الاحتجاج بالشعر العربي في منتصف القرن الثاني الهجري.



هو أبو عبدالله محمد جمال الدين بن مالك الطائي.

ولد في مدينة (جيّان) بالأندلس عام (٦٠٠هـ).

أخذ العلم بالأندلس عن أبي المظفر ثابت بن محمد بن يوسف، وهو من أبرزٍ أساتذته، وأخذ القراءات عن أبي العباس أحمد بن نوار، وحين بلغ أشدّه، ونهل من علوم العربية، والقراءات قدراً غير يسير؛ رحل إلى المشرق، فمكث في القاهرة زمناً ثم غادرها إلى دمشق، وأقام بها، وانصرف إلى استكمال دراسته العربية يقرؤها على شيوخ أجلاء كان لهم أثر في تحصيله، توفي بدمشق عام ٦٧٢ هجرية.

شيوخه : من شيوخه بدمشق: أبو الفضل نجم الدين مكرم بن محمد القرشي، وأبوصادق الحسن بن صباح، وأبوالحسن السخاوي.

وقرأ كتاب « سيبويه » على أبي عبدالله بن مالك المرشاني، وجالس: (ابن يعيش) وتلميذه (ابن عمرون) في حلب.

وقد تصدّر ابن مالك لتعليم العربية، وصرف همّته إلى إتقان لسان العرب، وكان مع ذلك إمامًا في القراءات، عالماً بها، وكانَ أكثر ما يستشهد بالقرآن، فإن لم يجد فبالحديث، ثم بأشعار العرب، ذلك كله إلى دين متين، وعبادة خاشعة، وسمت حسن، رحمنا الله وإياه رحمة واسعة.

مؤلفاته : من مؤلفاته: الألفية : وهي أرجوزة من ألف بيت تضمنت قواعد النحو والصرف، وقد شغلت العلماء بحفظها وشرحها، وممن شرحها ابن عقيل، وابن هشام.

- الكافية الشافية وهي أرجوزة في ثلاثة آلاف بيت، وشرحها.
- كتاب التسهيل.
- لامية الأفعال وشرحها.

الإمام ابن عقيل

هو عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل القرشي من نسل عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه. ولد سنة ٦٩٨هـ.

اشتغل ابن عقيل بدراسة العلوم الشرعية والعربية. فكان مبرزاً في القراءات والفقه والتفسير، أما النحو والتصريف وعلوم اللغة فكان فيها بحراً لا يجارى، وقد لازم الجلال القزويني، وأبا حيّان وأخذ عنهما.

مؤلفاته : من أشهرها:

١ ـ شرح ألفية ابن مالك المسمّى بشرح ابن عقيل.

٢ ـ كتاب (المساعد) في شرح كتاب (التسهيل) لابن مالك.

وَيُعَدُّ ابن عقيل من العلماء الذين رفعوا منار اللغة عالياً، وقد عُنِيَ بكتبه كثير من العلماء فشرحوها؛ ومنهم المحقق الشيخ محمد الخضري الذي كتب حاشيته على شرح ابن عقيل

توفي ابن عقيل سنة ٧٦٩هـ رحمنا الله وإياه رحمة واسعة.

تعريفات اصطلاحية

هذه بعض التعريفات الاصطلاحية التي ستمر بك أثناء دراستك لكتاب تهذيب شرح ابن عقيل:

١ ـ **النحو** : علم يعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث: البناء والإعراب، وما يجب أن يكون عليه آخرها حال تركيبها في جملة؛ من رفع، أو نصب، أو جزم، أو جرّ.

٢ ـ **الصرف** : علم يعرف به أحكام بنية الكلمة، وما لحروفها من أصالة أو زيادة، وصحة، وإعلال، وما يطرأ عليها من تغيير عند التحويل إلى أبنية مختلفة: كالتصغير، والتثنية، والجمع.

٣ ـ **الشاهد** : هو الكلام الفصيح الذي يصح أن يكون حجة في بناء القواعد العربية؛ وهو آية كريمة، أو حديث شريف، أو بيت من الشعر أو قول من فصحاء العرب قيل في زمن الاحتجاج بالشعر الذي ينتهي في منتصف القرن الثاني الهجري.

٤ ـ **موضع الشاهد** : الكلمة أو الكلمات الدالة على المراد من الشاهد.

٥ ـ **وجه الاستشهاد** : هو بيان مطابقة موضع الشاهد للقاعدة النحوية أو مخالفته لها.

٦ ـ **العامل** : ما يحدث أثراً إعرابياً في غيره فعلاً كان، أم اسماً أم حرفاً.

٧ ـ **المعمول** : هو ما يظهر عليه أثر العامل اسماً كان أو فعلاً.

٨ ـ **العمـــــدة :** هو مـا لا يستـغنى عنه في الكلام، وهو مـا يعبـر عنه بالمسند والمسند إليه في الجملة الاسمية أو الفعلية.

٩ ـ **الفضلــــة :** هي ما يمكن الاستغناء عنها فـي الكلام فليست أحد ركني الجملة (المسند والمسند إليه).

خطبـــة الناظـــر

قَـالَ مُـحَـمَّـدٌ هو ابـنُ مـالكِ	أحْـمَـدُ رَبِّي اللّـهَ خيـرَ مـالكِ
مُصَلِّيًا على النبـيِّ المصْطَفـى	وآلهِ المُسْـتَـكْمِلينَ الشَّـرَفَـا
وأسْـتَـعِينُ اللَّهَ في أَلْفِـيَّـهْ[1]	مَقَاصِـدُ النَّحْوِ بها مَحْوِيَّهْ
تُقَرِّبُ الأَقْصَى بلفظٍ مُوجَزِ	وتَبْـسُطُ البَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَـزِ
وتقتضي رِضاً بغيرِ سُخْطِ	فـائقـةً ألفيّـةَ ابْنِ مُعْطِ
وهو بِسَبْقٍ حَائزٌ تَفْضِيلا	مُسْتَوْجِبٌ ثَنائِيَ الجَمِيلا
واللَّهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وافِرَهْ	لي ولَهُ في دَرَجاتِ الآخِرَهْ

(١) أي في نظم ألف بيت من كامل الرجز .

الأبيات المقررة للحفظ من ألفية ابن مالك للسنة الأولى الثانوية

الفصل الدراسي الأول

١ - النحو

	الكلام وما يتألف منه	
١	كَلامُنا لَفْظٌ مُفيدٌ كاسْتَقِمْ	وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الكَلِمْ
٢	وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمّْ	وكِلْمَةٌ بِها كَلامٌ قَدْ يُؤَمّْ
٣	بِالْجَرِّ والتَّنْوِينِ وَالنِّدا وأَلْ	ومُسْنَدٍ للاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ
٤	بِتَا فَعَلْتَ وأَتَتْ ويَا افْعَلِي	وَنُونِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي
	المعرب والمبني	
٥	وَالاسْمُ: منْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي	لِشَبَهٍ مِنَ الحُرُوفِ مُدْنِي
٦	كالشَّبَهِ الوَضْعِيِّ فِي اسْمَيْ: «جِئْتَنا»	وَالْمَعْنَوِيِّ في مَتَى وَفِي هُنَا
٧	وَكَنِيابَةٍ عَنِ الفِعْلِ بِلا	تَأَثُّرٍ وَكَافْتِقَارٍ أُصِّلا
٨	وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيا	وَأَعْرَبُوا مُضَارِعاً إِنْ عَرِيا
٩	مِنْ نُونِ توكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ	نُونِ إِناثٍ كـ «يَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ»
١٠	وَالرَّفْعَ والنَّصْبَ اجْعَلَنْ إعْرابا	لاِسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ: «لَنْ أَهَابَا»
١١	وَالاِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بالجَرِّ، كَما	قَدْ خُصِّصَ الفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

	الأسماء الستة	
١٢	وَارْفَعْ بِوَاو ، وَانصِبَنَّ بالألفْ	وَاجْرُرْ بِيَاء ما منَ الأَسْما أَصِفْ
١٣	مِنْ ذَاك : «ذُو» إنْ صُحْبَةً أَبَانَا	وَ« الفَمُ»، حَيْثُ المِيْمُ مِنْهُ بَانَا
١٤	أبٌ ، أخٌ ، حَمٌ كَذَاكَ ، وَهَنُ	وَالنّقْصُ في هذا الأَخِيْرِ أَحْسَنُ
١٥	وَشَرْطُ ذَا الإعْرابِ أَنْ يُضَفْنَ لا	لِلْيَا، كـ « جا أخُو أبيكَ ذا اعْتِلا»

	المثنى وما ألحق به	
١٦	بالألفِ ارْفَعِ المُثَنّى ، وَكِلا	إذا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلا
١٧	كِلْتَا كَذَاكَ ، اثْنانِ واثْنَتَانِ	كَابْنَيْنِ وابْنَتَيْنِ يَجْرِيانِ
١٨	وَتخْلُفُ اليا في جَمِيعِها الألِفْ	جَرّاً وَنَصْباً بَعْدَ فَتْحٍ قد أُلِفْ

	جمع المذكر السالم	
١٩	وَارْفَعْ بِواوٍ ، وَبِيَا اجْرُرْ وانْصِبِ	سالِمَ جَمْعِ : عَامِرٍ ومُذْنِبِ

	جمع المؤنث السالم	
٢٠	وَمَا بِتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا	يُكْسَرُ في الجَرِّ وفي النَّصْبِ مَعَا

	إعراب ما لا ينصرف	
٢١	وَجُرَّ بالفَتْحَةِ ما لا يَنْصَرِفْ	ما لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

إعراب الأمثلة الخمسة

٢٢	وَاجْعَلْ لِنَحْوِ « يَفْعَلان» النُّونَا	رَفْعاً و «تَدْعِينَ» و «تَسأَلونَا»
٢٣	وَحذْفُها لِلْجَزْمِ والنّصْبِ سِمَهْ	كـ : «لَمْ تَكُوني لِتَرُومي مَظْلَمَهْ »

إعراب المعتل من الأسماء

٢٤	وَسَمِّ مُعْتَلًّا مِنَ الأسْماء ما	كـ: « المصْطَفَى، والمرتَقِي مكارِما»
٢٥	فَالأوَّلُ الإعْرابُ فِيْه قُدِّرا	جميعُهُ، وَهْوَ الّذي قَدْ قُصِرا
٢٦	والثّانِ مَنْقُوصٌ، وَنَصْبُهُ ظَهَرْ	وَرَفْعُهُ يُنْوَى، كَذا أيْضاً يُجَرّْ

النكرة والمعرفة

٢٧	نَكِرةٌ : قابِلُ أَلْ مُؤَثِّرا	أَوْ واقِعٌ مَوْقِعَ ما قَدْ ذُكِرا
٢٨	وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كـ : «هُمْ ، وذي	وَهِنْدَ ، وابْني، والغُلام، والّذي»

الضمير

٢٩	وَفِي اخْتِيارٍ لاَ يَجِيءُ المُنْفَصِلْ	إذا تَأَتّى أن يَجِيءَ المُتَّصِلْ
٣٠	وَمِن ضَمِيرِ الرَّفْعِ ما يَسْتَتِرُ	كـ «افعَلْ أُوافِقْ، نَغْتَبِطْ إذ تُشْكَرُ»

العلم

٣١	اسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقَا	عَلَمُهُ : كـ «جَعْفَر ، وخِرْنِقَا»
٣٢	واسْمًا أَتى ، وكُنْيَةً ، ولَقَبا	وَأَخِّرَنْ ذَا إنْ سِواهُ صَحِبا

اسم الموصـــــول

٣٣	أيٌّ كـ «ما» وأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ	وَصَـدْرُ وَصْلِهـا ضَـمِـيْـرٌ انْحَـذَفْ
٣٤	وَكُلُّـهــا يَلْزَمُ بَعْـــدَهُ صِـلَهْ	عَلَى ضَـمِيْـرٍ لائـقٍ مُـشْـتَـمِلهْ
٣٥	وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا الذِيْ وُصِلْ	بِهِ كَـمَنْ عِنْدِي الّـذي ابْنُهُ كُـفِلْ
٣٦	وَصِـفَـةٌ صَـرِيحَـةٌ صِلَةُ «أَلْ»	وَكَـوْنُهَـا بِمُـعْـرَبِ الأَفْـعَـالِ قَلّْ

المعرف بـ (أل)

٣٧	وَقَـدْ تُزَادُ لازِمـاً كـ : «اللاتِ	والآنَ، والّـذيـنَ، ثـم الـلاتِ»
٣٨	وَبعْضُ الأَعْـلامِ عَـلَيْـهِ دَخَـلا	لِلمْحِ مـا قَـدْ كَـانَ عَنْه نُقِـلا

٢ ـ الصـــرف

تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

٣٩	آخِـرَ مَقْـصُورٍ تُثَنِّي اجْـعَلْهُ «يا»	إنْ كـانَ عَـنْ ثَـلاثَـةٍ مُـرْتَقِـيَا
٤٠	وَمَـا كـ : «صَحْـراءَ» بِواوٍ ثُنِّيـا	وَنَحْـوُ «عِلْبـاء ، كِسـاء ، وَحَـيَا»
٤١	بواوٍ او هَمْـزٍ ، وَغَـيْرَ مـا ذُكِـرْ	صَحِّحْ، وَمَا شَـذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِـرْ
٤٢	وَاحْذفْ مِنَ المَقْصُورِ في جَمْعٍ على	حَـدِّ الـمُـثَـنَّى مَـا بِـهِ تَكَـمَّـلا
٤٣	وَالْفَتْحَ أَبْقِ مُـشْعِرًا بِمَـا حُذِفْ	وَإِنْ جَـمَـعْـتَـهُ بِتَـاءٍ وَأَلِفْ
٤٤	فَالألِفَ اقْلِبْ قَلْبَهَا في التَّثْنِيَهْ	وَتَاءَ ذِيْ التّـا أَلْزِمَنَّ تَنْحِيَـهْ


مقرر النحو

الكلام وما يتألف منه

كَلامُنَا : لَفظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ   وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ: الكَلِمْ[1]
وَاحِدُهُ[2] كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمّْ   وَكِلْمَةٌ : بِهَا كَلامٌ قَدْ يُؤَمّْ[3]

الكلام المصطلح عليه عِنْدَ النحاة عبارة عن : « اللفظ المفيد فائدةً يَحْسُنُ السكوت عليها ».

ولا يتركب الكلام إلا من اسمين نحو : (زيد قائم)، أو من فعل واسم كـ: (قام زيد)، وكقول المصنف: « استقم » فإنه كلام مركب من فعل أمر وفاعل مستتر، والتقدير: استقم أنت.

وإنما قال المصنف: « كلامُنا » ليُعْلم أن التعريف إنما هو للكلام في اصطلاح النحويين لا في اصطلاح اللغويين، وهو في اللغة: اسم لكل ما يتكلم به، مفيداً كان أو غير مفيد.

والكَلِمُ: واحده كلمة وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر، سواء أفاد معنى حسن السكوت عليه كقولك : (قد قام زيد)، أو لم يُفِد ذلك كقولك: (إن قام زيد).

(١) الكلم : مبتدأ مؤخر وخبره : اسم وما عطف عليه.

(٢) واحده : الضمير عائد على الكلم.

(٣) يؤم : يقصد.

والكلمة : هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد وهي إما:

اسم أو فعل أو حرف:

- فإن دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي اسم .
- وإن اقترنت بزمان فهي فعل.
- وإن لم تدل على معنى في نفسها، بل في غيرها فهي حرف.

ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن **القول** يَعُمُّ الجميع، والمراد أنه يقع على الكلام أنه قول، ويقع أيضاً على الكلم والكلمة أنه قول.

ثم ذكـر المصنف أن الكلمة قـد يقـصد بهـا الكلام. كقـولهم في (لا إله إلا الله): « كلمة الإخـلاص ». وقد يجتـمع الكلام والكلم، وقد ينفرد أحـدُهما، فمثال اجتماعهما: (قد قام زيدٌ) فإنه كلام لإفادته معنى يحسن السكوتُ عليه، وكَلِم لأنه مركب من ثلاث كلمات. ومثال انفراد الكَلِم: (إن قامَ زيد). ومثال انفراد الكلام: (زيد قائم).

علامات الاسم

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَأَلْ ... وَمُسْنَدٍ لِلاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ

ذكر المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ في هذا البيت علامات الاسم:

١ ـ فمنها : الجرّ، وهو يشمل الجرّ بالحرف، والإضافة، والتبعية نحو: (مررتُ بغلامِ زيدٍ الفاضلِ)، فالغلام مجرور بالحرف، «وزيد»، مجرور بالإضافة، و« الفاضلِ » مجرور بالتبعية[١].

٢ ـ ومنها التنوين[٢] وهو على أربعة أقسام:

(أ) تنوين التمكين: وهو اللاحق للأسماء المعربة كـ : (زيد ورجل)، إلا جمع المؤنث السالم نحو: (مسلماتٍ) ، وإلا نحوَ: (جَوارٍ وغواشٍ)، وسيأتي حكمهما.

(ب) وتنوين التنكير : وهو اللاحق للأسماءِ المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرتها نحو: (مررتُ بسيبويهِ وسيبويهٍ آخر).

(ج) وتنويسن المقابلة : وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو : (مسلماتٍ). فإنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كـ:(مسلمين).

---

(١) وقد اجتمعت كلها في قولنا : <<بسم الله الرحمن الرحيم>> فاسم مجرور بالحرف، ولفظ الجلالة مجرور بالإضافة، والرحمن الرحيم مجروران بالتبعية.

(٢) التنوين : هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظاً لا خطاً لغير توكيد.

(د) وتنوين العِوَض : وهو على ثلاثة أقسام:

* عوض عن جملة : وهو الذي يلحق كلمة « إذ » عوضاً عن جملة تكون بعدها. كقوله تعالى : ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾[1] أي : حين إذ بلغت الروح الحلقوم. فحذف : « بلغت الروحُ الحلقوم » وأتى بالتنوين عوضاً عنه.

* وقسم يكون عوضاً عن اسم : وهو اللاحق لكلمة (كل) عوضاً عما تضاف إليه نحو: (كلٌ قائمٌ) أي : كل إنسان قائم، فحذف « إنسان » وأتى بالتنوين عوضاً عنه.

* وقسم يكون عوضاً عن حرف : وهو اللاحق لـ (جوارٍ وغواشٍ) ونحوهما رفعاً وجراً: نحو (هؤلاء جوارٍ، ومررتُ بجوارٍ) فحذفت الياء وأتي بالتنوين عوضاً عنها.

٣ ـ ومن خواصّ الاسم : النداء، نحو : (يازيد).

٤ ـ والألف واللام نحو : (الرجل).

٥ ـ والإسناد إليه نحو : (زيد قائمٌ).

فمعنى البيت : حصل للاسم تميز عن الفعل والحرف : بالجر والتنوين والنداء والألف واللام والإسناد إليه: أي الإخبار عنه.

---

(١) الواقعة : ٨٢.

علامات الفعل

بِـ « تَـا » فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَ « يَـا » افْـعَلِـي
وَ « نُـونِ » أَقْبِلَـنَّ فِعْـلٌ يَنْجَلِـي

ثم ذكر المصنف أن الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بـ :

١ ـ تاء فعلتُ، والمراد بها : تاء الفاعل، وهي المضمومة للمتكلم نحو: (فعلتُ)، والمفتوحة للمخاطب نحو: (تباركتَ)، والمكسورة للمخاطبة نحو: (فعلتِ).

٢ ـ ويمتاز أيضًا بتاء « أتَتْ »، والمرادُ بها: تاء التأنيث الساكنة نحو: (نِعْمَتْ وبِئسَتْ). فاحترزنا بالساكنة عن اللاحقة للأسماء، فإنها تكون متحركة بحركة الإعراب، نحو : (هذه مسلمَةٌ، ورأيتُ مسلمةً، ومررتُ بمسلمةٍ).

٣ ـ ويمتاز أيضاً بياء « افعلي » . والمراد بها: ياء الفاعلة، وتلحق فعل الأمر نحو (اضربي)، والفعل المضارع نحو: (تضربين)، ولا تلحق الماضي.

٤ ـ ومما يميز الفعل، نون « أقبلَنَّ » ، والمراد بها: نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة، فالخفيفة، نحو : (اعملَنْ خيرًا يا رجل)،ومنه قوله تعالى: ﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾[1]

(١) العلق : ١٥ « لنسفعاً » أصلها «لنسفعنْ » وكتبت بالألف لأنها رسم المصحف.

والثقيلة نحو قوله تعالى : ﴿ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشُعَيْبُ ﴾ .[2] وتلحق الأمر والمضارع، ولا تلحق الماضي.

فمعنى البيت : ينجلي الفعل بتاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، وياء الفاعلة، ونون التوكيد.

(٢) الأعراف : ٨٨.

الحـــــرف

سِواهُما الحَرْفُ كـ : هَلْ وَفي ولَمْ ....

يشيـر إلى أن الحـرف يمتـاز عن الاسم والـفـعل بخلوّه عن عـلامـات الأسـماء وعـلامـات الأفعـال، ثم مَـثَّل بـ « هل وفي ولم » منبّـهـاً على أن الحرف ينقســم إلى قسمين:

(أ) مختص.

(ب) وغير مختص.

فـأشار بــ « هل » إلى غيـر المخـتص، وهو الذي يدخل على الأسـمـاء والأفعال نحو : (هل زيد قائم) و (هل قام زيد).

وأشار بـ « في ولم » إلى المختص، وهو قسمان:

(أ) مختص بالأسماء كـ « في » نحو : (زيد في الدار).

(ب) ومختص بالأفعال كـ « لم » نحو: (لم يقم زيد).

أقسام الأفعال وعلاماتها

.... فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلي « لَم » كـ « يَشَمْ »[1]

وَمَاضِيَ الأفْعَالِ بِـ « التَّا » مِزْ، وَسِمْ

بـ « النونِ » فِعْلَ الأَمْرِ إنْ أَمْرٌ فُهِمْ

ثم شرع في تبيين أن الفعل ينقسم إلى : ماض ومضارع وأمر، فجعل:

أ ـ **علامة المضارع** صحة دخول « لم » عليه؛ كقولك في يشمّ: «لم يشمْ» وفي يضرِبُ : (لمْ يَضْرِبْ) وإليه أشار بقوله: « فعل مضارع يلي لم كـ «يشم».

ب ـ **ثم أشار إلى مايميز الفعلَ الماضِيَ بقوله** : «وماضي الأفعال بـ التامزْ» أي: ميّز ماضي الأفعال بالتاء. والمراد بها تاء الفاعل. وتاء التأنيث الساكنة. وكل منهما لا يدخل إلا على ماضي اللفظ نحو: «تباركت ياذا الجلال والإكرام» و (نعِمت المرأةُ هند) و (بئست المرأة دعد).

ج ـ **ثم ذكر في بقية البيت أنَّ علامة فعل الأمر** : قبول نون التوكيد، والدلالة على الأمر بصيغته نحو : (اضربَنَّ واخرجَنْ).

(١) يشم : من شمَّ يشم مضارع شمَّ الطيب.

أسئلة

١ ـ اذكر معنى الكَلام لغة واصطلاحا. ثم افرق بينه وبين الكلم ممثلاً لما تقول.

٢ ـ ما الكلمة؟ وبماذا تفرق بينها وبين الكلام؟ مثل لما تقول.

٣ ـ عرف كُلاً من الاسم والفعل والحرف باختصار مع التمثيل.

٤ ـ (من علامات الاسم التنوين) فما التنوين ؟ وما أنواعه؟ اشرح ومثل لكل نوع.

٥ ـ للاسم علامات أخرى غير التنوين فما هي؟ وما أمثلتها؟

٦ ـ ما الفعل؟ وما أنواعه؟ وما العلامة الخاصة بكل نوع؟ مثل لذلك.

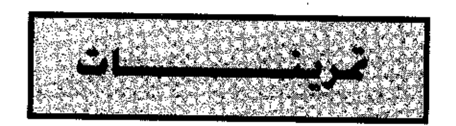
٧ ـ بأيِّ علامة تُميِّزُ الحرف؟ وما أنواعه؟ مثل لذلك.

٨ ـ لأيِّ الأفعال تكون هذه العلامات؟ : (نون التوكيد، تاء التأنيث الساكنة، تاء الفاعل، دخول الجوازم، ياء االفاعلة) مثِّل لكل واحدة منها.

٩ ـ قال ابن مالك:

بتا (فعلتَ) وأَتتْ ويَا افْعلِي ونونِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

اشرح هذا البيت مبيناً علامات الفعل التي يمتاز بها ممثلاً لكل علامة.



تمرينات

١ ـ قال الله تعالى : ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾[1]

اقرأ الآية السابقة ثم أجب عما يلي:

(أ) استخرج منها ثلاثة أسماء مختلفة العلامات ودُلَّ على علامة كل منها.

(ب) استخرج ثلاثة أفعال وألحق بها علامة تناسبها.

(جـ) استخرج منها ثلاثة حروف مختلفة.

(د) ما نوع التنوين في (كُلّ) وما الفرق بينه وبين تنوين (أحد)؟.

(هـ) أعرب ما تحته خط من الآية الكريمة.

٢ ـ كون ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على اسم منون بحيث يختلف نوع التنوين في كل منها.

٣ ـ مثل لما يأتي :

(أ) كلام لا يكون كَلماً.

(ب) كلِم لا يكون كـلاماً.

(جـ) كلِم يكون كلاماً.

(د) حرف خاص وآخر مشترك.

(هـ) تاء تأنيث تلحق الاسم وأخرى تلحق الفعل.

---

(١) البقرة : ٢٨٥.

المعرب والمبني

١ ـ المعرب والمبني من الأسماء:

وَالاسْمُ: مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي ... لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِي

يشير إلى أن الاسم ينقسم إلى قسمين:

أحدهما : المعرب، وهو ما سلم من شبه الحروف، ويسمى متمكناً .

وينقسم إلى:

(أ) ـ صحيح : وهو ما ليس آخره حرف علة كـ : (أرض).

(ب) ـ معتل : وهو ما آخره حرف علة كـ : (مصطفى).

الثاني : المبني وهو ما أشبه الحروف. ويسمى غير متمكن، وهو المعني بقوله: « لشبه من الحروف مدني » أي : لشبه مقرب من الحروف. فَعِلَّة البناء منحصرة عند المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ في شبه الحرف.

أنواع شبه الاسم بالحرف :

كالشَّبَهِ الوَضْعِيِّ في اسْمَيْ : « جِئْتَنَا »
وَالْمَعْنَوِيِّ في « مَتَى » وَفِي « هُنَا »[1]
وَكَنِيابَةٍ عَنِ الفِعْلِ بِلا
تَأَثُّرٍ، وكافْتِقارٍ أُصِّلا

ذكر في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف في أربعة مواضع:

(فالأول) : شبهه له في الوضع، كأن يكون الاسم موضوعًا على حرف واحد. كـ (التاء) في : (ضربتُ) أو على حرفين كـ (نا) في (أكرمنا) وإلى ذلك أشار بقوله : «في اسمي : جئتنا». ويكون هذا الشبه في الضمائر.

(والثاني) : شبه الاسم للحرف في المعنى بأن يدل على (معنى) حَقُّهُ أَنْ يُؤَدَّى بحرف يدل عليه ويشمل:

(أ) أسماء الاستفهام نحو : (متى تذهب إلى المعهد؟) فإنّ (متى) مبنية لأنها أشبهت حرف الاستفهام (الهمزة) والأصل في الاستفهام أن يؤدى بالحرف وهو (الهمزة).

(ب) وأسماء الشرط نحو : (مَنْ يجتهد ينجح) فإن (مَنْ) مبنية لأنها أشبهت الحرف (إنْ) الشرطية، والأصل في الشرط أن يؤدى بالحرف (إنْ) .

(١) قوله :« في اسمي جئتنا » يريد بهما الضميرين(التاء) و (نا).

(ج) وأسماء الإشارة نحو : (اجلس هنا): فإن «هنا» مبنية لأنها أشبهت حرفاً مقدراً ؛ إذ الأصل في الإشارة أن تؤدى بحرف يدل عليها.

(والثالث) : شبهه له في النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل، وذلك كأسماء الأفعال نحو (دراكِ زيداً). فدراكِ مبني لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما أن الحرف كذلك.

(والرابع) : شبه الحرف في الافتقار اللازم وإليه أشار بقوله : «وكافتقار أُصِّلا» وذلك كالأسماء الموصولة نحو (الذي) فإنها مفتقرة في سائر أحوالها إلى الصلة، فأشبهت الحرف في ملازمة الافتقار فبنيت.

وحاصل البيتين أن البناء يكون في ستة أبواب : المضمرات ، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، وأسماء الإشارة، وأسماء الأفعال، والأسماء الموصولة.

٢ ـ المبني والمعرب من الأفعال

وَفِعْلُ أمرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا ... وَأَعْرَبُوا مُضارِعاً إن عَرِيا
مِنْ نونِ توكيدٍ «مُباشرٍ» وَمِنْ ... نُونِ إناثٍ كـ « يَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ »

لما فرغ من بيان المعرب والمبنى من الأسماء شرع في بيان المبني والمعرب من الأفعال.

أ ـ المبني من الأفعال ضربان:

أحدهما : الماضي وحالات بنائه ثلاث:

١ ـ الفتح : وهو الأصل نحو : ضرب وانطلقا وانطلقَتْ.

٢ ـ الضم : إذا اتصلت به واو الجماعة نحو : (ضربُوا وانطلقُوا).

٣ ـ السكون : إذا اتصل به ضمير رفع متحرك نحو : (قَرَأتُ ، وانطَلَقْنا ، وانطَلَقْن).

والثاني : الأمر وحالات بنائه أربع:

١ ـ البناء على السكون وهو الأصل نحو قوله تعالى ﴿ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾ [(١)] و (افعَلْنَ الخير).

٢ ـ البناء على الفتح مع نون التوكيد نحو : (يا محمد جاهدَنَّ الأعداء).

٣ ـ البناء على حذف النون مع ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة نحو: (جاهدا، جاهدوا، جاهدي).

٤ ـ البناء على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر نحو : (اسعَ ، امضِ، ادعُ).

---

(١) المدثر : ٢.

ب ـ المعرب من الأفعال هو المضارع إذا لم تتصل به نون التوكيد مطلقاً، ولا نون الإناث نحو: (يذهبُ). أو اتصلت به نون التوكيد اتصالاً غير مباشر بأن فَصَلَتْ بينهما ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة المؤنثة، فإنه يكون حينئذ مرفوعاً وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال نحو: (هل تضربانِّ يا محمدان وهل تضربُنَّ يا محمدون، وهل تضربِنَّ يا هندُ).

- فأصل تضربانِّ : (تضربانِنَّ) اجتمعت ثلاث نونات فحذفت الأولى ـ وهي نون الرفع ـ كراهة توالي الأمثال فصار : تضربانِّ.

- وأصل تضربُنَّ : (تضربونَنَّ) اجتمعت ثلاث نونات فحذفت الأولى وهي نون الرفع لتوالي الأمثال، فصار (تضربونْنَّ) فحذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين (الواو الساكنة والنون الأولى الساكنة من النون المشددة) فصار (تضربُنَّ).

- وأصل تَضْرِبِنَّ : (تضربينَنَّ) اجتمعت ثلاث نونات؛ فحذفت الأولى وهي نون الرفع لتوالي الأمثال فصار (تضربينْنَّ) فحذفت الياء لالتقاء الساكنين: (الياء الساكنة والنون الأولى الساكنة من النون المشددة) فصار (تَضْرِبِنَّ).

ويبنى الفعل المضارع إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة أو نون النسوة.

أ ـ فيبنى مع نون التوكيد المباشرة على الفتح: نحو: (هل تجاهدَنَّ يا محمد؟).

ب ـ ويبنى مع نون النسوة على السكون نحو :(المسلمات يجاهدْنَ).

٣ ـ بناء الحرف

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا ....

الحروف كلها مبنية، إذ لا يعتورها ما تفتقر في دلالتها عليه إلى إعراب، نحو: (أخذت من الدراهم) فالتبعيض مستفاد من لفظ «مِنْ» بدون الإعراب.

٤ ـ علامات البناء

.... والأَصْلُ فِي المَبْنِيِّ أنْ يُسَكَّنَا

وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ، وَذُو كَسْرٍ، وَضَمّ ... كـ: أيْنَ، أَمْسِ، حيثُ، والسَّاكِنُ: كَمْ

والأصل في البناء أن يكون على السكون لأنه أخفّ من الحركة، ولا يُحرك المبنيّ إلا لسبب: كالتخلص من التقاء الساكنين.

وقد تكون الحركة فتحةً كـ: (أينَ وقامَ وإنَّ)، وقد تكون كسرةً كـ: (أمس وجَيْرِ)،[1] وقد تكون ضمةً كـ: (حيثُ) وهو اسم، و (منذُ) وهو حرف إذا

(١) جَيْرِ: حرف جواب كـ (نعم) مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب

جُرَّ به ما بعده نحو (ما رأيته منذ يومين)، وهو ظرف إذا كان ما بعده مرفوعاً نحو (ما رأيته منذ يومان)، وأما السكون فنحو (كمْ واضربْ وأجلْ).

٥ - أنواع الإعراب وعلاماته

والرَّفْعَ والنَّصْبَ اجْعَلَنْ إِعْرابا
لاسْمٍ وفِعْلٍ نحْوُ: لَنْ أَهَابَا
وَالاسْمُ قد خُصِّصَ بالجَرِّ، كَما
قَدْ خُصِّصَ الفِعْلُ بأَنْ يَنْجَزِما
فارفَعْ بضمٍّ وانْصِبَنْ فَتْحاً، وجُرّْ
كَسْراً كـ: «ذِكْرُ الله عَبْدَهُ يَسُرّْ»
واجْزِمْ بتَسْكِينٍ، وغَيْرُ ما ذُكِرْ
يَنُوبُ نَحْوُ: «جا أَخُو بَنِي نَمِرْ»

أنواع الإعراب أربعة : الرفع والنصب والجرّ والجزم. فأما الرفع والنصب فيشترك فيهما الأسماء والأفعال نحو: (زيدٌ يقومُ. وإنَّ زيداً لن يقوم). وأمّا الجرّ فيختص بالأسماء نحو : (مررت بزيد). وأما الجزم فيختص بالأفعال نحو (زيد لم يضربْ).

علامات الإعراب الأصلية

- الرفع : يكون بالضمة.
- والنصب: يكون بالفتحة.
- والجرّ : يكون بالكسرة.
- والجزم : يكون بالسكون.

وللإعراب علامات فرعية تنوب عن العلامات الأصلية كما نابت:

- الواو عن الضمة في « أخو » .
- والياء عن الكسرة في « بني » من قوله: (جاء أخو بني نمر) .

أسئلة

١ ـ متى يعرب الاسم ؟ ومتى يبنى ؟ مثل لذلك في جمل تامة.

٢ ـ ما المقصود (بالشبه الوضعي) اشرح ذلك مع التمثيل.

٣ ـ ما الأسماء التي تبنى للشبه المعنوي ؟ مع التمثيل.

٤ ـ من أسباب بناء الاسم نيابته عن الفعل ، ففيم يكون ذلك؟ ومثل له.

٥ ـ ماذا يعني الشبه الافتقاري، وعلام ينطبق؟ مثل لذلك في جملة تامة.

٦ ـ ما المعرب من الأسماء؟ وما الصحيح منها والمعتل؟ مثل لما تقول.

٧ ـ متى يعرب الفعل المضارع ؟ ومتى يبنى؟ وعلامَ يبنى؟ اشرح ذلك مع التمثيل.

٨ ـ ما أنواع بناء الماضي؟ وضح ذلك مع التمثيل.

٩ ـ فَصِّل القول في أحوال بناء الأمر مع التمثيل.

١٠ ـ ما أنواع الإعراب؟ وما المختص منها بالأسماء؟ وما المختص بالأفعال؟ وما المشترك منها بين الأسماء والأفعال؟ مثل لما تقول.

١١ ـ اذكر علامات البناء ومثل لكل منها في الاسم والفعل والحرف.



تمرينات

١ ـ كوِّن ثلاث جمل مفيدة:
الأولى تشتمل على اسم مبني للشبه الوضعي.
والثانية تشتمل على اسم مبني للشبه الافتقاري.
والثالثة تشتمل على اسم مبني للشبه النيابي.

٢ ـ قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ [سورة الأنبياء: ١٠١].

وقال سبحانه: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴾ [الإسراء: ٥١].

وقال جل شأنه: ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ [المؤمنون: ٣٦].

استخرج من الآيات السابقة ما يلي:
(أ) ثلاثة أسماء معربة مبيناً مواقعها الإعرابية.
(ب) ثلاثة أسماء مبنية مبيناً سبب بنائها.

٣ ـ بيِّن الأفعال المبنية والمعربة فيما يأتي واذكر نوع البناء والإعراب:

قال الله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [الحجرات: ١١].

(ب) وقال سبحانه:

﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾ [مريم: ٢٦].

(ج) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أحِبَّ للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا ». صحيح الجامع الصغير رقم الحديث ١٧٧ .

(د) وقال عليه الصلاة والسلام:

« لتأمُرنَّ بالمعروف، ولتَنَهون عن المنكر، أو ليُسلَّطن عليكم شراركم، فيدعو خيارُكم فلا يُسْتَجاب له » . الترمذي باب الفتن أبو داود: باب الملاحم بألفاظ مختلفة.

٤ ـ ذاكِرَنَّ أيها الطالب ـ ذَاكِرْنَ أيتها الطالبات ـ ذَاكِرُنَّ أيها الطلاب ـ الشعراء يقولون ما لا يفعلون.

بين المعرب والمبني من الأفعال التي تحتها خط معللاً ذلك ثم أعربها.

٥ ـ كون أربع جمل مفيدة:

الأولى منها تتضمن اسماً مبنياً على السكون.

والثانية تتضمن اسماً مبنياً على الضم.

والثالثة تتضمن اسماً مبنياً على الكسر.

والرابعة تتضمن فعلاً مؤكداً معرباً.

٦ ـ أعرب ما يلي:

قال الله تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾ [البقرة: ١٩٠]

علامات الإعراب الفرعية

توجد علامات الإعراب الفرعية في سبعة أبواب هي :

١ ـ الأسماء الستة.

٢ ـ المثنى وما ألحق به.

٣ ـ جمع المذكر السالم وما ألحق به.

٤ ـ جمع المؤنث السالم وما ألحق به.

٥ ـ ما لا ينصرف.

٦ ـ الأمثلة الخمسة « الأفعال الخمسة ».

٧ ـ المضارع المعتل الآخر.

أولاً ـ الأسماء الستة

وَارْفَــــعْ بِــــوَاوٍ، وَانْصِبَنَّ بِالأَلِـفْ
وَاجْـــرُرْ بِيَـــاءٍ مَـــا مِنَ الأَسْمَـــا أَصِـــفْ

المراد بها : شرع في بيان ما يعرب بالنيابة كما سبق ذكره، والمراد بالأسماء التي سيصفها: الأسماء الستة وهي : أبٌ، وأخٌ، وحَمٌ، وهَنٌ ، وفوهُ، وذو مال؛ فهذه ترفع بالواو نحو : (جاء أبو زيد)، وتنصب بالألف نحو (رأيتُ أباهُ) ، وتجرّ بالياء نحو : (مررتُ بأبيه).

إعرابها : والمشهور أنها معربة بالحروف : فالواو نائبة عن الضمة ، والألف

نائبة عن الفتحة، والياء نائبة عن الكسرة؛ وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله : « وارفع بواوٍ.. إلى آخر البيت ».

مِنْ ذَاكَ : « ذُو » إن صُحْبَةً أَبَانَا
و « الفَمُ »، حَيْثُ المِيْمُ مِنْهُ بَانَا

أي : من الأسماء التي ترفع بالواو وتنصب بالألف وتُجرّ بالياء « ذو » و « فم »، ولكن يشترط في « ذو » أن تكون بمعنى صاحب نحو : (جاءني ذو مال) أي : صاحب مالٍ ، وهو المراد بقوله : « إن صحبةً أبانا » أي: إن أفهم صحبة.

وكذلك يشترط في إعراب « الفم » بهذه الأحرف زوالُ الميم منه نحو : (هذا فُوه، ورأيت فاه، ونظرتُ إلى فيه). وإليه أشار بقوله : « والفمُ حيث الميمُ منه بانا » أي : انفصلت منه الميم، أي : زالت منه، فإن لم تزلْ منه أعرب بالحركات نحو: (هذا فمٌ ، ورأيتُ فماً، ونظرتُ إلى فمٍ).

أبٌ ، أخٌ ، حَمٌ كَذَاكَ ، وَهَنُ والنّقْصُ في هذا الأخيرِ أَحْسَنُ

يعني أن : أباً، وأخاً، وحماً تجري مجرى « ذو » و « فم » اللذين سبق ذكرهما فترفع بالواو، وتنصب بالألف. وتجرّ بالياء نحو: (هذا أبوه وأخوه وحموها. ورأيت أباه وأخاه وحَمَاها، ومررت بأبيه وأخيه وحَميها). وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة، وتسمى هذه اللغة لغة الإتمام.

وأمّا «هَنٌ» فالفصيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون، فلا يعرب بالواو، والألف والياء نحو: (هذا هَنُ زيدٍ ورأيتُ هَنَ زيدٍ ومررتُ بهَنِ زيد)[1] وإلى ذلك أشار المصنف بقوله: « وتسمى هذه اللغة لغة النقص »، أي: النقصُ في « هن » أحسنُ من الإتمام، والإتمام جائز لكنهُ قليل جداً. نحو (هذا هنوه، ورأيتُ هناه، ونظرتُ إلى هَنيه).

شروط إعرابها بالحروف

> وشَرْطُ ذا الإعرابِ أن يُضَفْنَ لا لليَا كـ« جا أخُو أبِيكَ ذا اعتلا»[2]

ذكر النحويون لإعراب هذه الأسماء بالحروف شروطاً أربعة:

أحدها : أن تكون مضافة، واحترز بذلك من أن لا تضاف فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو : (هذا أبٌ، ورأيتُ أباً ومررت بأبٍ).

الثاني : أن تضاف إلى غير ياء المتكلم نحو: (هذا أبو زيد وأخوه وحموه)، فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة[3] نحو : (هذا أبي، ورأيت أبي، ومررت بأبي) ولم تعربْ بهذه الحروف.

(١) (هَنُ) كناية عما يستقبح ذكره، أو بمعنى شيء مما لا يستحضر اسمه.

(٢) اعتلا : أصلها اعتلاء ممدود فقصر.

أخو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، أبي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء، ذا: حال منصوب وعلامة نصبه الألف.

(٣) تعرب بحركاتٍ مقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء تكون في محل جرٍ مضافاً إليه.

الثالث : أن تكون مكبرة، واحترز بذلك من أن تكون مصغرة، فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو: (هذا أُبَيُّ زيد، وذُوَيُّ مالٍ، ورأيتُ أبيَّ زيدٍ، وذُوَيَّ مالٍ، ومررت بأبيِّ زيدٍ، وذُوَيِّ مال).

الرابع : أن تكون مفردة، واحترز بذلك من أن تكون مجموعة أو مثناة، فإن كانت مجموعة أعربت بالحركات الظاهرة نحو: (هؤلاء آباءُ الزَّيدين، ورأيتُ آباءَهم، ومررت بآبائهم). وإن كانت مثناة أعربت إعراب المثنى: بالألف رفعاً، والياء جراً ونصباً نحو: (هذان أبوا زيدٍ، ورأيت أَبَوَيْهِ، ومررتُ بِأَبَوَيْه).

ثانياً ـ المثنى وما ألحق به

بالألف ارْفَعِ المُثَنَّى ، وَكِلا	إذا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلا
كِلْتَا كَذَاكَ ، اثْنَانِ واثْنَتَانِ	كَابْنَيْنِ وابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ
وَتَخْلُفُ اليا في جميعِها الألِفْ	جَرًّا ونَصْباً بَعْدَ فَتْحٍ قد أُلِفْ

ذكر المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ أن مما تنوب فيه الحروف عن الحركات: الأسماء الستة، وقد تقدم الكلام عليها، ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب بالحروف.

تعريف المثنى : « لفظ دالٌّ على اثنين بزيادة (ألف ونون) أو (ياء ونون) في آخره، صالح للتجريد، وعطف مثله عليه» نحو: (جاء الطالبان).

إعرابــه : علامـة رفع المثنى الألف نحو: (جـاء المحمدان)، وعـلامة نصـبه وجره الياء المفتوح ما قبلها نحو: (رأيت المحمدَيْن، ومررت بالمحمدَيْن).

تعريف الملحق بالمثنى: هو كل مالا يصدق عليـه حد المثنى مما دلَّ على اثنين. بزيادة أو شبهـها وألفاظه: (كلا، وكلتا، واثنـان واثنـتان) وإنمـا عـُدَّتْ « كلا وكلتا » ملحقتين بـالمثنى لأنهما لم تكتمل فيهمـا شروط المثنى و«اثنان واثنتان» لأنهما غير صالحين للتجريد من الزيادة.

ولا تلحق كلا وكلتا بالمثنى إلا إذا أضيفا إلى مضمر نحو: (جاءني كلاهما، ورأيت كليـهمـا، ومررت بكليـهمـا، وجاء تـني كلتاهمـا، ورأيت كلتيـهمـا، ومررت بكلتيهما)[1].

فإن أضيـفا إلى ظاهر أعربا بحركـات مقدرة على الألف نحـو: (جاءني كلا الرجلين وكلتـا المرأتين، ورأيت كـلا الرجلين وكلتـا المرأتين، ومـررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين)[2] فلهذا قـال المصنف: « وكلا إذا بمضمــر مـضافـاً وصلا ».

ثم بين أن « اثنين واثنتين » يجـريان مجـرى : « ابنين وابنتين » فاثنان واثـنتان ملحقان بالمثنى كما تقدم، وابنان وابنتان مثنى حقيقة.

---

(١) مرفوع وعلامة رفعه الألف، ومنصوب أو مجرور وعلامة نصبه أو جره الياء لأنه ملحق بالمثنى.

(٢) حركة الإعراب في الأحوال الثلاثة مقدرة على الألف للتعذر، ويسمى إعرابهما هذا: إعراب الاسم المقصور.

نمـاذج معربـة

(١) قال تعالى: ﴿ قَالَ ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ﴾ [يوسف : ٥٩]

الكلمة	إعرابهـــــا
قال:	فعل ماض مبني على الفتح.
ائتوني	فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والنون للوقاية. والياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
بأخٍ	الباء حرف جر أخ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
لكم	اللام: حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر باللام. والميم: علامة الجمع. والجار والمجرور: متعلق بمحذوف صفة لـ (أخ).
من	حرف جر.
أبيكم	اسم مجرور وعلامة جره الياء، لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والميم : علامة الجمع. والجار والمجرور: متعلق بمحذوف صفة لـ (أخ).

(٢) قال الشاعر

أرى أخويك الباقين كليهمـــا يكونـــان للأحزان أورى من الزنـــد

الكلمة	إعرابهـــــا
أرى	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذر ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).
أخويك	مفعول به أول لأرى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وهو مضاف. والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
الباقين	صفة لأخويك منصوب مثله؛ وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.
كليهما	توكيد معنوي لأخويك منصوب مثله؛ وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف. والهاء : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والميم: (للعماد). والألف : علامة التثنية.
يكونان	فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والألف: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (يكونان).
للأحزان	اللام: حرف جر. الأحزان : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالخبر (أورى).
أورى	خبر (يكونان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.
من	حرف جر.
الزند	اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور: متعلق بالخبر (أورى).

تطبيــق وظيفــي

(في الفصــل)

اضبط أواخر كلمات النص التالي بالشكل:

اسم عن الدنايا كي يحترمك الناس القاصي منهم والداني. وعاتب إخوانك بالإحســـان ، وتســوق أذاهــم بالإنعـام، ولا تؤذ الذي يؤذيك، وأحــبب له ما تحــب لنفسك .

وإذا حييت بتحيـة فحي المحيي بأحـسن منهـا أو ردها. وعليك بسنة نبـيك المصطفى محمد صلى الله عليـه وسلم وسنة خلفائه الراشدين ومن سلفوا من الصحابة رضـوان الله عليهم لترجو ثواب الدارين، واحذرن مـحدثات الأمور وبدعها، فإن كل بدعه ضلالة.

أسئلة

١ ـ ماذا يقصد النحويون بالأسماء الستة؟ عدِّدها. وبِمَ تُعربُ هذه الأسماء؟
وما شرط إعرابها هذا؟ مثل لما تقول.

٢ ـ كيف تعرب كلمتي (فوه وفمه) في المثالين التاليين :
(هذا فوه) (هذا فمه) ولماذا؟

٣ ـ قال النحاة : « النقص في (هَنُ) أحسن من الإتمام ».
اشرح هذا القول ممثلاً لما تقول.

٤ ـ عرف المثنى ، وما علامة إعرابه؟ مع التمثيل.

٥ ـ ما المقصود بالملحق بالمثنى؟ ولِمَ لَمْ يُعدَّ من المثنى حقيقة؟
وما الألفاظ الملحقة بالمثنى؟ ومثل لها.

٦ ـ متى تُعرب (كلا وكلتا) إعراب المثنى؟ ومتى تعربان إعراب المقصور؟
مثل لذلك.

٧ ـ قال ابن مالك :

وشرط ذا الإعراب أن يضفن لا … لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا

اشرح هذا البيت مبيناً شروط إعراب الأسماء الستة بالحروف مع التمثيل.

تمرينات

١ ـ كوِّن أربع جمل من إنشائك... تستخدم في الأولى والثانية مثنى مرفوعاً ثم منصوباً، وفي الثالثة والرابعة اسماً من الأسماء الستة مرفوعاً ثم منصوباً.

٢ ـ استعمل « كلاَ وكلتا » في أربعة تراكيب بحيث تعرب إعراب المثنى في اثنين منها وإعراب المقصور في الآخرين.

٣ ـ اجعل كلمة « ذو » بمعنى صاحب مضافاً إليه في جملة، ومفعولاً به في جملة ثانية ومبتدأ في ثالثة مع إعرابها في كل موقع.

٤ ـ عليك ببر الوالدين كليهما، ذو العقل يشقى في النعيم بعقله، إن أباك كريم وذو علم وفضل، زارني اثنان من الأصدقاء.

أعرب ما تحته خط مما سبق.

٥ ـ ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ .[الكهف: ٣٣] ، الجنتان كلتاهما آتت أُكلها.

ما إعراب (كلتا) في التركيبين؟ ولماذا؟.

٦ ـ أدخل (إنَّ) ثم (كان) على الجمل التالية:

حموها فاضل، أخواك ناجحان، أبوك ذو عقل، إخوانك صالحون.

٧ ـ أعرب ما تحته خط من البيتين التاليين:

مـتى تُطْبقْ على شفتيك تَسْلَمْ ... وإنْ تفتحْهُما فَقُلِ الصَّوابا

أَبُوك أبٌ حُرٌّ وأمُّك حُرَّةٌ ... وَهَلْ يلدُ الحُرَّانِ غيرَ كريمِ

ثالثاً ـ جمع المذكر السالم وما ألحق به

وارْفَعْ بِواوٍ، وَبِيَا اجْرُرْ وانْصِبِ   سالِمَ جَمْعِ : عَامِرٍ ومُذْنِبِ

ذكر المصنف قسمين يعربان بالحروف : أحدهما الأسماء الستة، والثاني المثنى ، وقد تقدم الكلام عليهما، ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليه.

تعريفه : هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون، وسلم فيه بناء المفرد.

وإعرابه : بالواو رفعاً بدلاً من الضمة نحو : (فاز المجدُّون)، وبالياء نصباً بدلاً من الفتحة، وجراً بدلاً من الكسرة نحو : (أكرمت المُجدِّينَ، والتقيت بالمجدِّين).

ما يجمع هذا الجمع : وأشار بقوله : « عامر ومذنب »، إلى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان : علم وصفة.

شروط العلم :

فيشترط في العلم أن يكون :

١ ـ لمذكر.

٢ ـ عاقل.

٣ ـ خالياً من التأنيث.

٤ ـ خالياً من التركيب. ومثال ما اجتمعت فيه هذه الشروط: صالح، محمد.

ـ فإن لم يكن علماً لم يجمع بالواو والنون نحو : (رجل).

ـ وإن كان علماً لغير مذكر لم يجمع بهما نحو (زينب).

ـ وكذا إن كان علماً لمذكر غير عاقل نحو (لاحق : اسم فرس).

ـ وإن كان فيه تاء التأنيث فكذلك لا يجمع بهما نحو (طلحة).

ـ وكذلك إن كان مركباً نحو (سيبويه).

شروط الصفة :

ويشترط في الصفة أن تكون:

١ ـ صفة لمذكر.

٢ ـ عاقل.

٣ ـ خالية من تاء التأنيث.

٤ ـ ليست من باب أفْعَل فعلاء.

٥ ـ ولا من باب فَعْلان فَعْلَى.

٦ ـ ولا مما يستوي فيها المذكر والمؤنث.

ومثال ما اجتمعت فيه هذه الشروط: مؤمن، عابد.

فخرج بقولنا (صفة لمذكر) ما كان صفة لمؤنث، نحو (حائض).

وخرج بقولنا (عاقل) ما كان صفة لمذكر غير عاقل. نحو (سابق ـ صفة فرس).

وخرج بقولنا (خالية من تاء التأنيث) ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التأنيث نحو : (علاّمة).

وخرج بقولنا (ليست من باب أفعل فعلاء) ما كان كذلك نحو (أحمر) فإن مؤنثه: حمراء.

وكذلك ما كان من باب فعلان فَعْلى نحو : (سكران ،سكرى).

وكذلك إذا استوى في الوصف المذكر والمؤنث نحو: (صبور وجريح)؛ فإنه يقال: (رجل صبور وامرأة صبور، ورجل جريح وامرأة جريح).

وأشار المصنف ـ رحمه الله ـ إلى العَلَم الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله (عامر) ، فإنه علم لمذكر عاقل خالٍ من تاء التأنيث ومن التركيب فيقال فيه: (عامرون).

وأشار إلى الصفة المذكورة أولاً بقوله: « ومذنب » ، فإنه صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث وليست من باب أفعل فعلاءً ولا من باب فَعْلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، فيقال فيه «مذنبون».

وشِبْهِ ذَيْنِ ، وَبِهِ عِشْرُونَا	وبابُهُ أُلْحِقَ ، والأَهْلُونَا
أُولُو ، وعَالَمُونَ ، عِلِّيُّونا	وأَرَضُونَ شَذَّ ، والسِّنُونَا

أشار المصنف ـ رحمه الله ـ بقوله : « وشبه ذين » إلى شبه « عامر » ، وهو: كل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وإبراهيم، فتقول : (محمدون وإبراهيمون)، وإلى شبه « مذنب » وهو : كل صفة اجتمع فيها الشروط، كالأفضل والضَّرَّاب ونحوهما، فنقول : (الأفضلون والضَّرَّابون).

الملحق بجمع المذكر السالم:

وأشار بقوله : « وبه عشرون » إلى ما ألحق بجمع المذكر السالم في إعرابه: بالواو رفعاً، وبالياء جراً ونصباً.

فما لا واحد له من لفظه، أوْ لَهُ واحد غير مستكمل للشروط، فليس بجمع مذكر سالم، بل هو ملحق به:

أ ـ فعشرون وبابه ـ وهو ثلاثون إلى تسعينَ ـ وكذلك (أولو) ملحق بالجمع المذكر السالم لأنه لا واحد له من لفظه.

ب ـ وكذلك (أهلون وعالمون) ملحقان به : لأن مفردهما: (أهل)، و(عالم) ليس فيهما الشروط المذكورة لأن كلاً منهما : اسم جنس جامد كـ (رجل).

ج ـ و« علِّيُّون » اسم لأعلى الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل.

د ـ و « أرَضون » جمع أرض، وأرض: اسم جنس جامد مؤنث. و«السنون» جمع سنة، اسم جنس جامد مؤنث. فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكر لما سبق من أنها غير مستكملة للشروط.

حركة نوني الجمع والمثنى

وَنُوْنَ مَجْمُوعٍ وما بِهِ الْتَحَقْ	فَافْتَحْ، وقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ
وَنُوْنُ مَا ثُنِّيَ والمُلْحَقِ بِهْ	بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ

ـ حركة نون الجمع، وما ألحق به : الفتحُ نحو : (فاز المجدونَ). وسمع كسرها في الشعر شذوذا.

ـ وحركة نون المثنى، والملحق به: الكسر نحو : (فاز المجدانِ)، وفتحها لغة، ومنه قول الشاعر:

١ ــ على أحوذيينَ استَقلَّتْ عَشيَّةً فما هي إلا لمحة وتغيب[1]

(١) **الشاهد فيه** : فتح نون المثنى من قوله : (أحوذيين) وهي لغة.
والأحوذيان : مثنى أحوذي وهو الخفيف المشي، وأراد بهما، جناحي القطاة..

رابعاً ـ جمع المؤنث السالم وما ألحق به

وَمَا (بِتا وأَلِفٍ) قَدْ جُمِعَا   يُكْسَرُ في الجَرِّ وفي النَّصْبِ مَعا

لما فرغ من الكلام على الذي تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع في ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان: جمع المؤنث السالم وما ألحق به، وما لا ينصرف.

جمع المؤنث السالم

تعريفه : وهو ما سلم فيه بناء الواحد، وجمع بـ (ألف وتاء) مزيدتين نحو (هند ـ هندات).

ـ وقَيَّدْنا بـ (ما سلم فيه بناء الواحد) احترازاً عن جمع التكسير، وهو ما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو (هنود).

ـ وخرج نحو (قضاة) لأن ألفه غير زائدة بل هي منقلبة عن أصل وهو الياء، لأن أصله: «قُضيَة ».

ـ ونحو (أبيات) فإن تاءه أصلية.

إعرابه : وحكم هذا الجمع أن يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالكسرة نحو : (جاءني هنْداتٌ، ورأيت هنداتٍ، ومررت بهنداتٍ) فنابت فيه الكسرة عن الفتحة..

ما ألحق بجمع المؤنث السالم

كَذَا أُولاتُ، والذِي اسْماً قَدْ جُعِلْ   كـ(أَذْرِعاتٍ)[1] فيهِ ذَا أيضاً قُبِلْ

أ ـ أشار بقوله (كذا أو لات) إلى أن (أولات) تجري مجرى جمع المؤنث السالم في أنها تنصب بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم، بل هي ملحقة به، وذلك لأنها لا مفرد لها من لفظها.

ب ـ ثم أشار بقوله : «والذي اسماً قد جعل» إلى أن ما سُمِّيَ به من هذا الجمع والملحق به نحو (أذرعات) ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به، ولا يحذف منه التنوين نحو: (هذه أذرِعاتٌ ، ورأيت أذرعاتٍ، ومررت بأذرعاتٍ)، هذا هو المذهب الصحيح.

(١) أذرعات : بلدة في أطراف الشام.

خامساً ـ ما لا ينصرف

وَجُـرَّ بالفَـتْحَـةِ مَـا لا يَنْصَـرِفْ   ما لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ (أَلْ) رَدِفْ

أشار المصنف بهـذا البيت إلى القسم الثاني مما تـنوب فيه حركة عـن حركة، وهو الاسم الذي لا ينصرف.

والصــرف هو التنوين ، فــالممنوع من الـصـرف هو الاسم الـذي لا يدخله التنوين وحكمـه أن علامة رفـعه الضـمة نحو: (جـاء أحمدُ) وعـلامة نصبه الفتـحة نحو : (رأيت أحـمدَ)، ويجرُّ بالفـتحة أيضـاً نحو (مررت بأحـمدَ)[1] فنابت الفتحة عن الكسـرة في حالة الجر، هذا إذا لم يضف ، أو لم تدخل عليه الألف واللام، فإن أضيف جر بالكسـرة نحو : (مررت بأفضلكم) ، وكذا إذا دخلت عليه الألف واللام نحو : (مررت بالأفضلِ) فإنه يجـرّ بالكسرة .

ويمنع الاسم من الصرف :

أ ـ إذا اجتمعت فيه علتان من علل تسع هي:

١ ـ العلمية والتركيب المزجي نحو : (حضرموت).

٢ ـ العلمية وزيادة الألف والنون نحو : (عثمان).

٣ ـ العلمية والتأنيث نحو : (عائشة وطلحة).

٤ ـ العلمية والعجمة نحو : (يوسف)..

---

(١) بأحمد : الباء حرف جر، أحمد ، اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، متعلق بـ (مررت).

٥ ـ العلمية ووزن الفعل نحو : (يزيد).

٦ ـ العلمية والعدل نحو : (عمر).

٧ ـ الوصفية وزيادة الألف والنون نحو : (غضبان).

٨ ـ الوصفية ووزن أفعل مؤنثه فعلاء نحو (أحمر).

٩ ـ الوصفية والعدل : (ثلاث، أُخَر).

ب ـ كما يمنع الاسم لعلة واحدة تقوم مقام علتين:

١ ـ في الاسم المنتهي بألف التأنيث مقصورة نحو (رضوى) أو ممدودة نحو (حسناء).

٢ ـ إذا كان الاسم على صيغة منتهى الجموع نحو (مساجد).

سادساً ـ الأمثلة الخمسة (الأفعال الخمسة)

وَاجْعَلْ لِنَحْوِ (يَفْعَلانِ) النُّونَا
رَفْعاً و « تَدْعِينَ » و « تَسْأَلُونَا »
وَحَذْفُها لِلْجَزْمِ والنَّصْبِ سِمَهْ
كـ : « لَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ »[1]

لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الأسماء بالنيابة، شرع في ذكر ما يعرب من الأفعال بالنيابة، وذلك **الأمثلة الخمسة**.

ضابطها : هي كل فعل مضارع اشتمل على (ألف الاثنين) أو (واو الجماعة) أو (ياء المخاطبة). فأشار بقوله: (يفعلان) إلى كل فعلٍ اشتمل على ألف اثنين، سواء كان في أوله الياء نحو (يضربان) أو التاء نحو (تضربان)، وأشار بقوله : (وتدعين) إلى كل فعل اتصل به ياء المخاطبة نحو (أنت تضربين).

(١) لترومي : لتطلبي. سمة: علامة. الإعراب : لم : حرف جازم، تكوني : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة: اسم تكون مبني على السكون في محل رفع، لترومي : اللام لام الجحود، ترومي : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والياء : في محل رفع فاعل، مظلمة: مفعول به لترومي منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها سكون الوقف.

وأشار بقوله: (وتسألون) إلى كل فعل اتصل به واو الجمع نحو (أنتم تضربون) سواء كان في أوله التاء كما مثل، أم الياء نحو : (الزَّيْدون يضربون).

إعرابها : وهذه الأمثلة الخمسة ـ وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين ـ ترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذفها، فنابت النون فيها عن الحركة التي هي الضمة نحو: (الزَّيدان يفعلان) فـ : يفعلان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. وتنصب وتجزم بحذفها نحو (الزَّيدَان لَن يَقُومَا ولم يَخْرُجَا) فعلامة النصب والجزم سقوط النون من (يقومان)، و(يخرجان).. ومنه قوله تعالى : ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ ﴾ (٢)

---

(٢) قبله قوله تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣ ، ٢٤].

تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وهو فعل الشرط في محل جزم بإن، والواو فاعل، وتفعلوا الثانية : منصوبة.

سابعاً ـ إعراب مُعْتَلِّ الآخر من الأفعال

وأيُّ فِعْلٍ آخِـــرٌ منْهُ أَلِـــفْ أوْ واوٌ، أَوْ ياءٌ، فَمُعْتَـلًّا عُرِفْ
فـالألفَ انْوِ فيـه غَيْـرَ الجَزْمِ وَأَبْـدِ نَصْبَ ما كـ «يَدْعُو يرْمِي»
والرَّفْعَ فيهما انْوِ،واحْذِفْ جَازِما ثلاثَهُنَّ تَقْضِ حكْماً لازِمَـــا

أشار المصنف في هذه الأبيات إلى كيفية إعراب الفعل المعتل الآخر، والمراد به كل مضارع آخره ألف قبلها فتحة نحو: (يَخْشَى) أو واو قبلها ضمة نحو (يَدْعُو)، أو ياء قبلها كسرة نحو: (يرْمِي).

فذكر أن المضارع:

أ ـ المنتهي بالألف: يقدر على ألفه الرفع والنصب للتعذر نحو (زيد يخشى) فـ (يخشى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر و(لن يخشى) فـ «يخشى» فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر.

وأما الجزم فيكون بحذف الألف نحو: (لم يخش)، فـ «يخش» فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف.

ب ـ المنتهي بالواو أو الياء: يقدرالرفع عليهما للثقل نحو: (يدعو، ويرمي)، وأما النصب فيظهر عليهما بالعلامة الأصلية وهي الفتحة نحو: (لن يدعوَ، ولن يرميَ) وأما الجزم فيكون بحذف الواو والياء نحو: (لم يدعُ، ولم يرمِ).

وحاصل ما تقدم:

١ ـ أن الرفع يقدر على الألف ، والواو، والياء.

٢ ـ وأن الجزم يظهر في الثلاثة بحذفها.

٣ ـ وأن النصب يظهر على الواو والياء ويقدر على الألف.

إعراب المُعْتَلِّ من الأسماء

وَسَمِّ مُعْتَلًّا مِنَ الأسماء ما كـ: (المصْطَفَى، والمرتَقِي مكارِما)

فالأوَّلُ الإِعْرابُ فيه قُدِّرا جَميعُهُ، وَهْوَ الّذي قَدْ قُصِرا

والثّانِ مَنْقُوصٌ، وَنصْبُهُ ظَهَرْ وَرَفْعُهُ يُنْوَى، كَذَا أَيْضًا يُجَرْ[1]

شرع في ذكر إعراب المعتل من الأسماء، فذكر أنّ ما كان مثل : «المصطفى والمرتقي» يسمى معتلاً. وأشار بـ « المصطفى » إلى:

الاسم المقصور : وهو الاسم المعرب الذي في آخره ألف لازمة قبلها فتحة.

إعرابه : تقدر فيه جميع الحركات : الرفع والنصب والجر للتعذر نحو (جاء مصطفى، أكرمت مصطفى، مررت بمصطفى).

كما أشار بـ « المرتقي » إلى:

الاسم المنقوص : وهو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة .

إعرابه : وحكم المنقوص أن يظهر فيه النصب نحو : (رأيت القاضيَ)

(١) أيضاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قال الله تعالى : ﴿ يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ ﴾ [٢].

ويقدر فيه الرفع والجر لثقلهما على الياء نحو : (جاء القاضي ومررت بالقاضي).

فعلامة الرفع : ضمة مقدرة على الياء، وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورهما الثقل، هذا إذا كان المنقوص معرفا بـ (ال) أو مضافاً .

فإن كان منوناً كانت علامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء نحو : (رأيت قاضياً)، وقُدِّرَت الضمة والكسرة على الياء المحذوفة لأجل التنوين نحو : (جاء قاضٍ، ومررت بقاضٍ).

---

(٢) الأحقاف ٣١، يا : أداة نداء، قوم : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، ونا : ضمير متصل مضاف إليه مبنى على السكون في محل جرْ. أجيبوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو : في مجل رفع فاعل، داعي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء. الله: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

نماذج معربة

(١) قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ **[آل عمران: ٣٣]**

الكلمة	إعرابها
إنَّ	حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح
الله	لفظ الجلالة اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
اصطفى	فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
آدم	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة) . والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر إنَّ
ونوحًا	الواو حرف عطف، نوحا : اسم معطوف على آدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
وآل إبراهيم	الواو حرف عطف، آل : معطوف على آدم منصوب وهو مضاف، إبراهيم : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة

	جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة
وآل عمران	الواو حرف عطف، آل : معطوف على آدم منصوب، وهو مضاف عمران : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.
على العالمين	على حرف جر . العالمين : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والجار والمجرور متعلق بالفعل «اصطفى»

(٢) قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ **[البقرة : ١٩٥].**

الكلمة	إعرابها
ولا	الواو حرف عطف ، لا : ناهية جازمة.
تلقوا	فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
بأيديكم	الباء حرف جر. أيدي : اسم مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء للثقل، وهو مضاف. والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والميم

	علامة الجمع والجار والمجرور متعلق بالفعل (تلقوا).
إلى التهلكة	إلى: حرف جر، التهلكة : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تلقوا).
وأحسنوا	الواو حرف عطف، أحسنوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
إن	حرف توكيد ونصب.
الله	لفظ الجلالة اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
يحب	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى (الله)
المحسنين	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر إنّ

(٣) أدِّ واجباتك وأكرمَنَّ مدرسيك ..

الكلمة	إعرابها
أدِّ	فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (الياء). والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.
واجباتك	واجبات مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. وهو مضاف . والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
وأكرمنَّ	الواو حرف عطف،

	أكرمن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد حـــرف مبني على الفتح لامحـــل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.
مدرسيك	مدرسي : مفعول به منصوب وعلامة نصب الياء لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت منه نون الجمع بسبب إضافته. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

أسئلة

١ ـ اذكر تعريف جمع المذكر السالم، وماذا يُقصد بكلمة (سالم)؟.
٢ ـ كيف تُعربُ هذا الجمع؟ وما الفرق بين نونه ونون المثنى في حالتي النصب والجر؟ مثل لما تقول.
٣ ـ قال النحاة : (لا يجمع جمع المذكر السالم إلا اسم علم أو صفة) عدِّد ما يشترط في العلم؟ وما يشترط في الصفة؟. مع التمثيل لكل ما تقول.
٤ ـ لماذا لا تجمع الكلمتان : (صبور وأخضر) جمع مذكر سالماً؟
٥ ـ ما ضابط الملحق بجمع المذكر السالم ؟ وكيف يُعرب؟ وضح ومثل.
٦ ـ اذكر ضابط جمع المؤنث السالم. ثم استبعد ما ليس منه مع التمثيل.
٧ ـ كيف تعرب هذا الجمع؟ وضح ذلك بالأمثلة.
٨ ـ ما الذي يلحق بهذا الجمع في إعرابه ؟ مثل لما تقول.
٩ ـ ما ضابط الأمثلة الخمسة ؟ هات أفعالاً متنوعة منها ثم وضح كيفية إعرابها.
١٠ ـ اذكر ضابط كل من الاسم المقصور والمنقوص ثم بين كيفية إعرابهما مع التمثيل.
١١ ـ ما المعتل من الأفعال؟ وكيف تعربه؟ وضح ذلك بالتفصيل.
١٢ ـ قال ابن مالك:

وَجُرَّ بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يُضَفْ أَوْ يَكُ بعد ألْ ردفْ

اشرح هذا البيت مبيناً إعراب مالا ينصرف ومتى يجر بالكسرة . مع التمثيل لكل ما تقول.

تمرينـات

١ ـ أنت تأمُرُ بالمعروف وتنهى عن المنكر.

(أ) خاطب بالعبارة السابقة المؤنثة المفردة، والمثنى، وجماعة الذكور ثم اضبط الأفعال بالشكل.

(ب) أعرب كل فعل من الأفعال بعد الإسناد.

(ج) خاطب بالعبارة نفسها جماعة الإناث .. ثم أعرب الفعلين.

٢ ـ الهادي البشير ـ صلى الله عليه وسلم ـ مصطفى من الله.

(أ) أدخل الحرف (إنَّ) على الجملة ثم أعرب ما تحته خط.

(ب) أدخل الفعل (كان) على الجملة ثم أعرب ما تحته خط.

٣ ـ قال تعالى : ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ [طه: ٤٠].

﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ [الإسراء: ٢٣]

﴿ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ ﴾ [الطلاق: ٦]

﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ ﴾ [فاطر: ٣٣]

﴿ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ ﴾ [نوح: ٢٣]

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴾ [القمر: ٥٤]

أعرب ما تحته خط مشيراً إلى قاعدته في ضوء ما درست.

٤ ـ (الفتى المهتدي يسعى في الخير ـ ويدعو إلى الهدى ـ ويمضي على منهج الله).

(أ) اجعل العبارة السابقة للمثنى والجمع بنوعيه وغيِّرْ ما يلزم تغييره واضبط بالشكل.

(ب) بيّن بعد ذلك ما هو معرب من الأفعال وما هو مبني وعلامة الإعراب والبناء .

(ج) إذا قلنا في العبارة السابقة : الفتى الضَالُّ .... فأكمل العبارة مع إدخال الحرف (لن) على أفعالها مرة ثم الحرف «لم» مرة أخرى واضبط بالشكل .

٥ ـ مثل لما يأتي في جملة تامة مع الضبط بالشكل.

(أ) مضارع مجزوم بحذف النون مفعوله جمع مذكر سالم.

(ب) فعل أمر مفعوله اسم منقوص.

(ج) ملحق بجمع المؤنث السالم يقع مبتدأ.

(د) كلمتي (أبيات، قُضاة) مفعولين.

٦ ـ أعرب الآية التالية مستعيناً بما درست من قواعد.

﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾

[البقرة: ٢٤]

النكـــرة والمعرفـــة

النكـــــرة :

نَكِرَةٌ : قابِلُ « ألْ » مُؤَثِّرا أَوْ واقِعٌ مَوْقِعَ ما قَدْ ذُكِرا

النكرة : ما يقبل «أل» وتؤثر فيه التعريف، أو يقع موقع مايقبل «أل».

فمثال ما يقبل «أل» وتؤثر فيه التعريف (رجل)، فتقول : الرجل. واحترز بقوله: (وتؤثر فيه التعريف) مما يقبل «أل» ولا تؤثر فيه التعريف كـ : «عباس» عَلَماً فإنك تقول فيه : « العبّاس » فتدخل عليه « أل » لكنها لم تؤثر فيه التعريف لأنه معرفة قبل دخولها عليه.

ومثال ما وقع موقع ما يقبل «أل» : « ذو » التي بمعنى صاحب نحو : (جاءني ذو مال) أي : صاحبُ مال فـ « ذو » نكرة وهي لا تقبل «أل» لكنها واقعة موقع صاحب، وصاحب يقبل «أل» نحو : الصاحب.

المعرفـــــة :

وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كـ : «هُمْ، وذي وَهِنْدَ، وابْنِي، والغلامِ، والّذي»

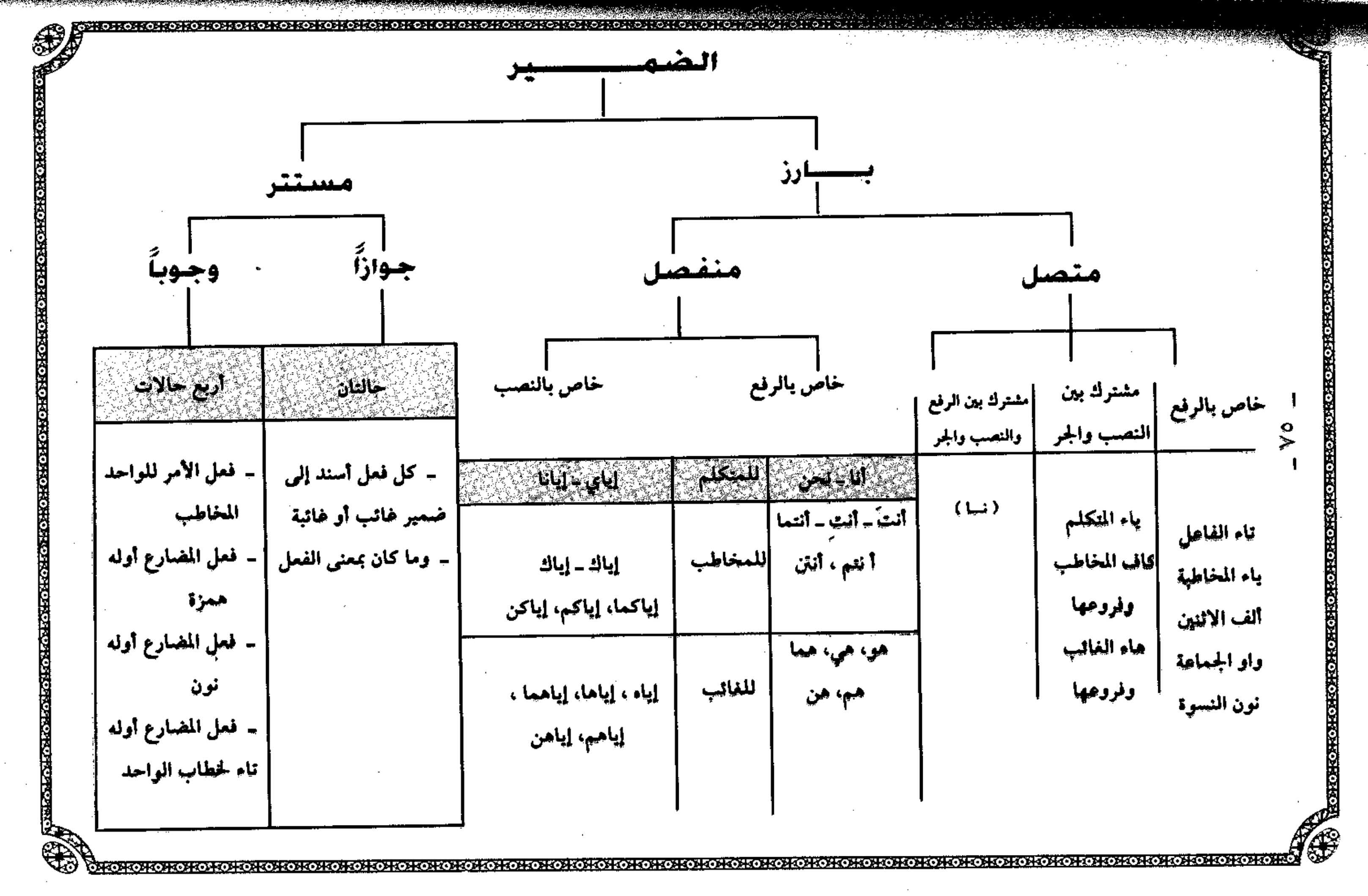
المعارف ستة أقسام:

١ ـ الضمير كـ : «هم» ٢ ـ واسم الإشارة كـ : «ذي».

٣ ـ والعَلَم كـ : «هند». ٣ ـ والمحلى بالألف واللام كـ «الغلام».

٥ ـ والموصول: كـ: «الذي» ٦ ـ وما أضيف إلى واحد منها كـ: «ابني»[1]

(١) من النحاة من عَدَّ أنواع المعارف سبعة بإضافة «المعرف بالنداء»



الضمـــــير
بـــارز
مستتر
متصل
منفصل
جوازاً
وجوباً
خاص بالرفع
مشترك بين النصب والجر
مشترك بين الرفع والنصب والجر
خاص بالرفع
خاص بالنصب
حالتان
أربع حالات
تاء الفاعل
ياء المخاطبة
ألف الاثنين
واو الجماعة
نون النسوة
ياء المتكلم
كاف المخاطب وفروعها
هاء الغائب وفروعها
(نـا)
أنا ـ نحن
للمتكلم
إياي ـ إيانا
أنتَ ـ أنتِ ـ أنتما
أنتم ، أنتن
للمخاطب
إياكَ ـ إياكِ
إياكما، إياكم، إياكن
هو، هي، هما
هم، هن
للغائب
إياه ، إياها، إياهما ،
إياهم، إياهن
ـ كل فعل أسند إلى ضمير غائب أو غائبة
ـ وما كان بمعنى الفعل
ـ فعل الأمر للواحد المخاطب
ـ فعل المضارع أوله همزة
ـ فعل المضارع أوله نون
ـ فعل المضارع أوله تاء لخطاب الواحد

١ ـ الضمير

فَما لِذِي غَيْبَةٍ اوْ حُضُورِ كَـ: «أنتَ وَهْوَ» سَمِّ بِالضَّمِيرِ

يشير إلى أن الضمير : ما دلَّ على غيبةٍ كـ : «هو» أو حضورٍ وهو نوعان:

أحدهما : ضمير المخاطب نحو : «أنت».

والثاني : ضمير المتكلم نحو : «أنا».

والضمير في العربية قسمان :

١ ـ بارز : وهو ما له صورة في اللفظ.

٢ ـ مستتر : ما ليس له صورة في اللفظ.

أقسام الضمير البارز :

١ ـ وَذُو اتِّصالٍ مِنْهُ: مَالاَ يُبْتَدَا وَلا يلي «إلاّ» اخْتِياراً أَبَدَا

٢ ـ كَـ : «الياءِ والكافِ» مِنِ «ابْنِي أكْرَمَكْ» وَ«الياء والها» منْ «سَلِيه ما مَلَكْ»

٣ ـ وَكُلُّ مُضْمَرٍ لهُ البِنا يَجِبْ ولَفْظُ ما جُرَّ كَلَفْظِ ما نُصِبْ

٤ ـ وَأَلِفٌ والواوُ والنُّونُ لِمَا غابَ وغَيْرِه كَقامَا واعْلَما

٥ ـ للرَّفْعِ والنَّصْبِ وَجَرٍّ «نا» صَلَحْ كَـ «اعْرِفْ بِنا فإنَّنا نِلْنا المِنَحْ»

الضمير البارز ينقسم إلى : متصل ومنفصل:

فالمتصل : هو الذي لا يبتدأ به كـ : «الكاف» من «أكرمك» ونحوه ولا يقع بعد «إلا» في الاختيار[1]، فلا يقال : ما أكرمت إلاّك.

والمنفصل : هو ما يبتدأ به ويقع بعد (إلا) في الاختيار: نحو : (أنت مجد، وما مجدٌ إلا أنت).

والمضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الوضع وفي الجمود؛ ولذلك لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع.

أقسام الضمير المتصل:

أ ـ ما يختص بالرفع : وهي خمسة : ألف الاثنين، وواو الجماعة، ونون النسوة، وتاء الفاعل، وياء المخاطبة.

والثلاثة الأُوَلُ تكون : للغائب والمخاطب، فمثال الغائب (الزيدان قاما، الزيدونَ قاموا، والهندات قمن) ومثال المخاطب : (اعلما، اعلموا، اعلمن) ومثال تاء الفاعل : (كتبتُ) وياء المخاطبة: (أنت تكتبين، اكتبي).

ب ـ ما يشترك فيه النصب والجر : وهي : ياء المتكلم وكاف المخاطب وفروعها، وهاء الغائب وفروعها نحو: (أكرمني ومَرَّ بي)، و(أكرمتك ومررت بك) و (إنّه وله).

ـ فالياء : في (أكرمني) في موضع نصب، وفي (بي) في موضع جر.

والكاف : في (أكرمتك) في موضع نصب، وفي (بك) في موضع جر.

والهاء : في (إنه) في موضع نصب، وفي (له) في موضع جر.

---

(١) في الاختيار : أي في النثر ، لا في ضرورة الشعر.

ج ـ ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر : وهو (نا) نحو : «اعرف بنا فإننا نلنا المنح» فالضمير (نا) في :

ـ (بنا) : ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، وفي

ـ (فإننا) : ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ ، وفي

ـ (نلنا) : ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الضمير المنفصل

وَذُو ارْتِفاعٍ وانْفِصالٍ : «أنا، هُوْ
وأَنْتَ ، والفُـرُوعُ لا تَشْـتَـبِـهْ»[1]
وَذُو انْتِصابٍ في انْفِصالٍ جُعِلا
« إيَّايَ » ، والتَّفْـرِيْعُ لَـيْسَ مُشْكِلا

تقدم أن الضمير البارز ينقسم إلى : متصل ومنفصل، فالمتصل يكون في محل رفع أو نصب أو جر وسبق الكلامُ في ذلك. والمنفصل يكون في محل رفع أو نصب ، ولا يكون في محل جر.

أ ـ فضمائر الرفع المنفصلة اثنا عشر ضميراً هي:

(١) «أنا» للمتكلم وحده، و «نحن» للمتكلم المشارك أو المعظّم نفسه.

(٢) و «أنتَ» للمخاطب، و «أنتِ» للمخاطبة، و «أنتما» للمخاطَبَيْنِ أو المخاطبتين و «أنتم» للمخاطَبين و «أنتنّ» للمخاطبات.

(٣) «وهو» للغائب و «هي» للغائبة و «هما» للغائبين أو الغائبتين، و«هم» للغائبين، و «هنَّ» للغائبات.

ب ـ وضمائر النصب المنفصلة اثنا عشر ضميراً هي:

(١) «إيّـاي» للمتكلم وحده. و«إيانا» للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه.

(٢) و «إيّـاكَ» للمخاطب. و «إيّاكِ» للمخاطبة، و «إياكما» للمخاطَبَيْن أو

(١) لا تشتبه : لا تُشْكِل

للمخاطَبَتَيْن، و «إياكم» للمخاطَبِيْن و «إياكنّ» للمخاطبات.

(٣) و «إيّاه» للغائب، و «إياها» للغائبة، و «إياهما » للغائبين أو الغائبتين و «إياهم» للغائبين، و «إياهن» للغائبات.

قاعدة في اتصال الضمير وانفصاله:

وَفِي اخْتِيَارٍ لاَ يَجِيْءُ الْمُنْفَصِلْ   إِذَا تَأَتَّى أَن يَجِيءَ الْمُتَّصِلْ

كل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل[1] فلا تقول في أكرمتك: أكرمت إياك لأنه يمكن الإتيان بالمتصل فتقول: (أكرمتك).

فإن لم يمكن الإتيان بالمتصل تعين المنفصل:

ـ كما إذا تقدم الضمير نحو : (إياك أكرمت) ومنه قوله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥]

ـ أو كان محصوراً نحو (ما رأيت إلا إياك) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٢٣]

ويستثنى من هذه القاعدة موضعان يجوز أن يؤتى فيهما بالضمير منفصلًا مع إمكان اتصاله، والموضعان هما:

١ ـ الضمير الواقع مفعولاً لكل فعل متعد لمفعولين سواء أكان أصل المفعولين مبتدأ وخبراً (ظن وأخواتها) أم ليس أصلهما مبتدأ وخبراً (أعطى وأخواتها). تقول: الكريم ظننتكه بوصل المفعول الثاني (الهاء)، وإن

---

(١) لأن الغرض من وضع الضمير في الأصل الاختصار، والضمير المتصل أشد اختصاراً من المنفصل، ولذا كان أولى بالاستعمال ما لم يمنع من ذلك مانع.

شئت فصلته فتقول : ظننتك إياه وتقول : الكتاب أعطنيه ـ بوصل المفعول الثاني (الهاء) ـ وإن شئت فصلته فقلت: أعطنى إياه .

٢ ـ الضمير الواقع خبراً لـ (كان) أو إحدى أخواتها تقول : المجدَّ كنته بوصل الهاء، وإن شئت فصلته فقلت « كنت إياه » والكريم صرته بالوصل أو «صرت إياه» بالفصل.

الضمير المستتر

وَمِنْ ضَمِيْرِ الرَّفْعِ ما يَسْتَتِرُ   كافْعَلْ، أُوافِقْ، نَغْتَبِطْ[1] إذْ تُشْكَرُ

ينقسم الضمير المستتر إلى : واجب الاستتار وجائزه.

المراد بهما :

أ ـ المراد بواجب الاستتار ما لا يحل محله الظاهر.

ب ـ والمراد بجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر.

مواضع وجوب استتار الضمير أربعة:

الأول : فعل الأمر للواحد المخاطب كـ : «افعل»، التقدير : أنت، وهذا الضمير لا يجوز إبرازه لأنه لا يحلّ محلّه الظاهر، فلا تقول: افعل زيد، فأما: «افعل أنت» فأنت : تأكيد للضمير المستتر في «افعل» . وليس بفاعل لـ : افْعَلْ لصحة الاستغناء عنه، فتقول: «افعل» فإن كان الأمر لواحدة أو لاثنين أو

(١) نغتبط : نُسَرُّ

لجماعة برز الضمير نحو: (اضربي، واضربَا ، واضرِبُوا، واضرِبْنَ).[1]

الثاني : الفعل المضارع الذي في أوّله الهمزة نحو : «أوافِقُ» التقدير: أنا، فإن قلت: «أوافق أنا» كان أنا تأكيداً للضمير المستتر.

الثالث : الفعل المضارع الذي في أوّله النون نحو : «نغتبط» أي نحن.

الرابع : الفعل المضارع الذي في أوّله التاء لخطاب الواحد نحو «تشكر» أي: أنتَ، فإن كان الخطاب لواحدة أو لاثنين أو لجماعة برز الضمير نحو: (أنتِ تفعلين، وأنتما تفعلان، وأنتم تفعلون، وأنتنَّ تَفْعَلْنَ).

مواضع جواز استتار الضمير :

أ ـ كل فعل أسند إلى ضمير غائب أو غائبة نحو : (زيد يقوم: أي هو، وهند تقوم: أي هي).

ب ـ وما كان بمعناه نحو : (زيد قائم) أي هو.

وهذا الضمير جائز الاستتار لأنه يحل محله الظاهر، فتقول: (زيد يقوم أبوه). ونستخلص مما تقدم:

١ ـ أن الضمير المستتر وجوباً لا يكون إلا لمتكلم أو مخاطب.

٢ ـ وأن المستتر جوازاً لا يكون إلا لغائب أو غائبة.

---

(١) اضربي، اضربا، اضربوا: أفعال أمر مبنية على حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة، وألف الاثنين، وواو الجماعة ضمائر متصلة مبنية على السكون في محل رفع فاعل، واضربْنَ: فعل أمر مبني على السكون، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.



ضميـــر الفصـــل

قد يتوسط بين المبتدأ والخبر، أو ما أصله مبتدأ وخبر، ضمير يسمى: **ضميرَ الفصل** ليؤذن من أول الأمر بأن ما بعده خبرٌ لا نعتٌ، ولذا سُمِّيَ ضمير فصل لأنه يفصل بين الخبر والصفة أي: (يوضح ويبين). وهو يفيد الكلام نوعاً من التوكيد نحو: (زهيرٌ هو الشاعرُ) و (ظننت عبدَالله هوَ الكاتبَ).

وضمير الفصل حرف لا محل له من الإعراب على الأصح من أقوال العلماء، وصورته كصورة الضمائر المنفصلة، ويتصرف تصرفها بحسب ما هو له، ولا تأثير له فيما بعده من الإعراب، فما بعده متأثر بما سبقه من العوامل كقوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ ﴾ [الأنفال: ٣٢]

وقوله: ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴾ [الصافات: ٧٧]

أحكام نون الوقاية

١ ـ وَقَبْلَ «يا» النَّفْسِ مَعَ الفِعْلِ التُزِمْ   نُونُ وقَايةٍ، ولَيْسي قَدْ نُظِمْ
٢ ـ ولَيْتَنِي فَشَا، ولَيْتِي نَدَرَا   وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ، وكُنْ مُخَيَّرا
٣ ـ في البَاقِيَاتِ، واضْطِراراً خَفَّفَا   مِنِّي وعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا
٤ ـ وَفِي لَدُنِّي لَدُنِي قَلَّ، وَفِي   قَدْنِي وقَطْنِي الْحَذْفُ أيضاً قَدْ يَفِي

ذكر المصنف في هذه الأبيات حكم نون الوقاية مع الأفعال والحروف والأسماء:

١ ـ مع الفعل :

إذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته ـ لزومًا ـ نونٌ تسمى : «نونَ الوقاية» وسميت بذلك لأنها تقي الفعل من الكسر وذلك نحو : (أكرمَني، ويكرمُني، وأكرمْني)،

وقد سمع حذفها مع (ليس) للضرورة الشعرية.

واختلف في أفعل التعجب : هل تلزمه نون الوقاية أم لا؟ والصحيح أنها تلزمه فتقول: (ما أفقرني إلى عفو الله).

٢ ـ مع بعض الحروف:

ذكر في البيتين الثاني والثالث حكم نون الوقاية مع الحروف :

أ ـ مع (إن وأخواتها) : ذكر المصنف (ليت) وأن نون الوقاية لا تحذف

معها إلا ندوراً كقوله:

٢ ـ كَمُنْيَةِ جَـابِرٍ إذْ قـالَ : لَيْتـي
أُصَـادِفُهُ وأَفْقِدُ جُـلَّ مالـي [٢]

والكثير في لسان العرب ثبوتها، وبه ورد القرآن الكريم ، قال الله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا﴾ [٢]

ـ وأما (لعلّ) فذكر أنها بعكس (ليت)، فالفصيح تجريدها من النون كقوله تعالى حكاية عن فرعون : ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾ [٣]

وَيقِلُّ ثبوت النون كقول الشاعر :

٣ ـ فقلـتُ أَعِيْرانـي القَـدُوْمَ لَعَلَّـني
أَخُـطُّ بِهـا قَبْـراً لأَبْيَـضَ مَاجِـدِ [٤]

---

(٢) **الإعراب** : ليتي : حرف تَمَنٍّ مشبه بالفعل، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها ، جملة أصادفه : في محل رفع خبر (ليت).
الشاهد فيه : (ليتي)، فقد حذف منها نون الوقاية مع اتصالها بياء المتكلم وهو نادر.

(٢) النساء : ٧٢.

(٣) غافر : ٣٦.

(٤) **الإعراب** : أعيراني فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. القدوم: مفعول به ثان. لعلني : لعل: حرف مشبه بالفعل، ينصب الاسم ويرفع الخبر، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها ، لأبيض: اللام حرف جر. أبيض : اسم مجرور باللام وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. وجملة أخط في محل رفع خبر لـ (لعل).
الشاهد فيه: (لعلني) فقد أتى فيها بنون الوقاية، وَحَذْفُها هو الأشهر والأكثر.

ثم ذكر أنك بالخيار في الباقيات، أي في باقي أخوات ليت ولعل وهي: إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ ولكنَّ، فتقول : (إني وإنني، وأنّي وأنني، وكأني، وكأنني، ولكني ولكنني).

ب ـ مع حرفي الجر: (من، عن) : ثم ذكر أنَّ «مِنْ ، عَنْ» تلزمهما نون الوقاية فتقول: «منّي وعنّي» بالتشديد. وقد وردتا بالتخفيف للضرورة فقيل: «منِي وعَنِي».

٣ ـ مع بعض الأسماء :

وأشار في البيت الرابع إلى أن الفصيح في «لَدُنّي» إثباتُ النون كقوله تعالى ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴾[1]

ويقلّ حذفها كقراءة من قرأ «منْ لَدُنِي» بالتخفيف. والكثير في «قَدْ وقَطْ» ثبوت النون نحو : «قَدْني وقَطْني»، ويقل الحذف نحو : (قَدِي وقَطِي: أي حسبي).

(١) قال تعالى: ﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴾ [الكهف: ٧٦]

أسئلة

١ ـ اذكر ضابط النكرة في ضوء قول الناظم :

«نكِــرَةٌ قابــــلُ أَلْ مُؤَثِّـــرا   أَوْ واقِعٌ مَوْقِعَ ما قَدْ ذُكِـــرَا»

٢ ـ عَدِّد أقسام المعرفة، وَمَثِّلْ لكلٍّ منها.

٣ ـ قال النحاة : (الضمير إما بارز وإما مستتر).

ما معنى هذا القول؟ وضح الإجابة بالمثال.

٤ ـ لماذا كانت الضمائر مبنية؟ وما الذي يترتب على ذلك؟ هات أمثلة لضمائر متصلة خاصة بالرفع، وأخرى مشتركة بين الجر والنصب، وثالثة تقع المواقع الإعرابية المختلفة مع التمثيل.

٥ ـ ما الضمير المنفصل؟ وما المواقع الإعرابية له؟ عَدِّدْ ألفاظه في أمثلة تذكرها.

٦ ـ ما الضمير المستتر ؟ وما الفرق بين المستتر وجوباً والمستتر جوازاً؟

٧ ـ اذكر مواضع استتار الضمير وجوباً وجوازاً مع التمثيل لكل موضع؟

٨ ـ عَلِّلْ : لماذا يؤتى بنون الوقاية قبل ياء المتكلم؟

اذكر أحكام هذه النون بالتفصيل موضحاً متى تجب؟ ومتى تجوز؟ ومتى تقل أو تكثر؟ ومثل لذلك.

تمرينات

١ ـ كوِّن جُملاً ثلاثاً تكون نون الوقاية فيها واجبة وجائزة على قلة وكثرة.

٢ ـ كوِّن جملاً أربعاً لضمائر مختلفة أولها خاص بالرفع، وثانيها خاص بالنصب، وثالثها مشترك بين الجر والنصب، ورابعها يقع المواقع الإعرابية الثلاثة.

٣ ـ قال الشاعر :

أَتحْنُو عليكَ قلوبُ الورى ... إذا دَمْعُ عينيك يوماً جَرى؟

إذا كُنتَ ترجو كبارَ الأُمور ... فأعدد لها هِمّةً أكبَرا

طريقُ العُلا أبداً للأمام ... فَويْلَكَ هَلْ ترجع القهقرى؟!

وكلُّ البَرِيَّةِ في يَقْظةٍ ... فَويْلٌ لِمَنْ يستطيب الكرى!

(أ) استخرج من النص الضمائر المستترة وجوباً والمستترة جوازاً.

(ب) عيِّن من النص كلمتين نكرتين وكلمتين معرفتين مع التعليل.

(ج) عيِّن من النص ضميرين أحدهما بارز والآخر مستتر مع بيان موقعهما الإعرابي.

(د) أعرب ما تحته خط.

٤ ـ أعرب ما يلي :

قال الله تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ [الإسراء: ٢٣]

٢ ـ العَلَــم

اسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقَا ... عَلَمُهُ: كـ«جَعْفَرٍ، وخِرْنِقَا
وقَرَنٍ، وعَدَنٍ، ولاَحِقِ ... وشَذْقَمٍ، وهَيْلَةٍ، ووَاشِقِ»

تعريفــه :

العَلَم هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقاً، أي : بلا قيد التكلّم أو الخطاب أو الغيبة، «فالاسم» جنس يشمل النكرة والمعرفة، «يعين مسماه» فصل أخرج النكرة، و «بلا قيد»: أخرج بقية المعارف كالمضمر فإنه يعيّن مسماه بقيد التكلم كـ : «أنا»، أو الخطاب كـ : «أنت» ، أو الغيبة كـ : «هو» . ثم مثل الشيخ بأعلام الأناسيّ وغيرهم تنبيهاً على أن **مسميات الأعلام**: العقلاء وغيرهم من المألوفات ، و «جعفر» : اسم رجل، و «خِرْنِق» : اسم امرأة من شاعرات العرب وهي أخت طرفة بن العبد لأمّه، و «قَرَن» اسم قبيلة و« عَدَن » : اسم مكان، و «لاحق» : اسم فرس، «وشَذْقَم» اسم جَمَل،[1] و«هَيْلَة» : اسم شاة، و «واشق» : اسم كلب.

(١) لاحق : اسم فرس لمعاوية بن أبي سفيان، وشذقم اسم فحل للنعمان بن المنذر.

أقسام العلم بحسب التسمية به :

واسْمًا أَتَى ، وكُنْيَةً ، ولَقَبا	وأَخِّرَنْ ذَا إنْ سِوَاهُ صَحِبا

ينقسم العلم إلى ثلاثة أقسام:

(أ) اسم. (ب) وكنية. (ج) ولقب.

والمراد بالاسم هنا : ما ليس بكنية ولا لقب كـ : (زيد وعمرو).

وبالكنية : ما كان في أوله أب أو أم كـ : (أبي عبدالله، وأم الخير).

وباللقب: ما أشعر بمدح كـ: (زين العابدين)، أو ذم كـ : (أنف الناقة).

الترتيب بين اللقب والاسم :

وأشار بقوله : «وأخِّرَنْ ذا ... إلخ» إلى أن اللقب إذا صحب الاسم وجب تأخيره كـ : «زيد أنف الناقة» ولا يجوز تقديمه على الاسم، فلا تقول : «أنف الناقة زيد» وقد ورد قليلاً، ومنه قوله:

٤ ـ بأنَّ ذا الكلبِ عَمْراً خيرَهُمْ حَسَبا   ببَطْنِ شِرْيَانَ يَعْوِي حَوْلَهُ الذِّيبُ[1]

الترتيب بين اللقب والكنية:

فأما مع الكنية فأنت بالخيار : بين أن تقدم الكنية على اللقب فتقول : (أبو عبدالله زين العابدين) وبين أن تقدم اللقب على الكنية فتقول : (زين العابدين أبوعبدالله).

---

(١) بطن شريان : اسم موضع.

الإعراب : ذا : اسم أنّ منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، الكلب: مضاف إليه مجرور، عمراً: بدل من ذا منصوب، خيرَ: صفة لعمرو منصوبة. حسباً: تمييز منصوب.

الشاهد فيه : قوله : (ذا الكلب عمراً) فقد قدم اللقب وأخر الاسم، والقياس العكس، وهذا التقديم قليل.

إعراب الاسم واللقب إذا اجتمعا

وإنْ يكُونَا مُـفْرَدَيْنِ فـأضِفْ حَتْماً، وإلا أتْبِعِ الّذي رَدِفْ[1]

إذا اجتمع الاسم واللقب : فإما أن يكونا مفردين، أو مركبين، أو الاسم مركباً واللقب مفرداً، أو الاسم مفرداً واللقب مركباً.

أ - فإن كانا مفردين وجب عند البصريين الإضافة، نحو: (هذا سعيدُ كرز[2] ورأيتُ سعيدَ كُرزٍ، ومررتُ بسعيدِ كرز) وأجاز الكوفيون الإتباع على أنه بدل، فنقول: (هذا سعيدٌ كُرزٌ، ورأيتُ سعيداً كُرزاً ومررتُ بسعيدٍ كُرزٍ)

ووافقهم المصنف على ذلك في غير هذا الكتاب.

ب - وإن لم يكونا مفردين - بأن كانا مركبين نحو : (عبدالله أنف الناقة)، أو مركباً ومفرداً نحو : (عبدالله كرز، وسعيد أنف الناقة) - وجب الإتباع، فتتبع الثاني للأول في إعرابه وتمتنع الإضافة.

(١) رَدِفْ : تالياً ما قبله.

(٢) كُرْز: الأصل خُرْج الراعي، ويطلق على اللئيم.

تقسيم العلم باعتبار أصله

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كـ : «فَضْلٍ ، وأَسَدْ» وَذُو ارْتِجَالٍ كـ : «سُعَادَ، وأُدَدْ»
وَجُمْلَةٌ، ومَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا ذَا : إِنْ بِغَيْرِ «وَيْهِ» تَمَّ أُعْرِبَا
وَشَاعَ فِي الأَعْلَامِ ذُوْ الإِضَافَهْ كـ : «عَبْدِ شَمْسٍ وأَبِي قُحَافَهْ»

ينقسم العلم باعتبار أصله إلى :

(أ) ـ مرتجل. (ب) ـ منقول.

فالمرتجل : هو ما لم يسبق له استعمال قبل العَلَمِيَّة في غيرها كـ : (سعاد، وأدَدْ) .

والمنقول : ما سبق له استعمالٌ قبل العَلَمَيَة في غيرها.

أنواع المنقول منه :

١ ـ إما من صفة كـ : «حارث».

٢ ـ وإما من مصدر كـ : «فضل».

٣ ـ وإما من اسم جنس كـ : «أسد».

٤ ـ وإما من جملة كـ: (جادَ الحقُّ) و (تأبَّط شرّا)، وهذه من الأعلام المركبة.

أقسام الأعلام المركبة وإعرابها :

١ ـ العلم المركب تركيباً إسنادياً : وحكمه أن يحكى نحو : (حضر جادَ الحقُّ، ورأيت جادَ الحقُّ، ومررت بجادَ الحقُّ).

٢ ـ العلم المركب تركيباً مزجياً وهو قسمان :

أ ـ مختوم بـ (ويه) وحكمه البناء على الكسر نحو : (جاء سيبويهِ، ورأيت سيبويهِ، ومررت بسيبويهِ).

ب ـ غير مختوم بـ (ويه) وحكمه أن يعرب إعراب ما لا ينصرف نحو: (هذه بَعْلَبَكُّ، وزرت بَعْلَبَكَّ، ومررت ببَعْلَبَكَّ).

٣ ـ المركب تركيباً إضافياً : وحكمه أن يعرب جزؤه الأول حسب عوامل الإعراب، وجزؤه الثاني يجر بالإضافة دائماً نحو : (جاء عبدُالله وأبو قحافة، رأيت عبدَالله وأبا قحافة، ومررت بعبدِالله وأبي قحافة).

تقسيم العلم باعتبار نوع المسمّى

ينقسم العلم باعتبار نوع المسمى إلى قسمين :

(أ) علم شخص. (ب) علم جنس.

١ ـ علم الشخص : هو ما أريد به واحد بعينه، فلا يتناول غيره من أفراد جنسه نحو : (زيد، وأحمد).

٢ ـ علم الجنس : وهو ما أريد به الجنس كله غير مختص بواحد بعينه كـ: (أسامة) علماً على الأسد و (ثُعَالة) علماً على الثعلب، و (أم عِرْيَط) علماً على العقرب.

فعلم الجنس يشبه النكرة في المعنى: فكل أسد يصدق عليه (أسامة) وكل ثعلب (ثعالة)، وكل عقرب (أم عريط).

ويتفق علم الشخص وعلم الجنس في الأحكام اللفظية التالية:

١ ـ صحة الابتداء بهما نحو : (أحمد أفضل من أخيه، وأسامة أجرأ من ثعالة).

٢ ـ صحة مجيء الحال متأخرة عنهما نحو : (أقبل محمد مبتسماً. وهذا أسامة مقبلاً).

٣ ـ منعهما من الصرف إذا وجد مع العلمية عِلَّةٌ أخرى نحو: (مررت بأحمد، وابتعدْ عن أسامة).

٤ ـ عدم دخول الألف واللام عليهما.

أسئلة

١ ـ اذكر تعريف العلم . ثم اشرحه شرحاً مفصلاً ممثلاً لما تقول.

٢ ـ قال النحاة : (العلم : إما منقول أو مرتجل).

اشرح هذه العبارة موضحا أقسام المنقول وأحكامه الإعرابية ممثلاً لكل ما تقول.

٣ ـ (الاسم ، اللقب ، الكنية).

عرف كلَّ مصطلح من المصطلحات السابقة.. ثم بيِّنْ كيف تُرتِّبها لو اجتمعت؟ ومثل لما تقول.

٤ ـ ما وجوه الإعراب في الاسم واللقب إذا اجتمعا؟ مثِّل لما تقول.

٥ ـ (المركب المزجي ، المركب الإضافي، الجملة).

إذا كان العلم واحداً مما سبق فكيف تعربه؟ مثل لما تقول.

٦ ـ قال ابن مالك :

واسماً أتى وكنيةً ولقبا   وأخِّرنْ ذا إن سواهُ صحبا

اشرح هذا البيت مبيناً أقسام العلم، وما الذي يقدم منها إذا اجتمعت؟ مع التمثيل.

٧ ـ عرِّف علم الشخص، وعلم الجنس، وما الأحكام اللفظية التي يتفقان فيها؟ مثل لكل ما تقول.

تمرينات

١ ـ بَيِّنْ أقسام العلم وحكمه فيما يلي:

«أول الخلفاء الراشدين أبوبكر الصديق، ثم جاء بعده الفاروق عمرُ بن الخطاب... وتلاه ذو النورين عثمان بن عفان وكان آخرهم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين».

٢ ـ بَيِّن الاسم واللقب والكنية فيمايلي ، ثم أعرب ما تحته خط:

(أ) «أول خلفاء بني العباس أبو العباس السفاحُ. وقد تتابع بَعْدَهُ خلفاء عظام كأبي جعفر المنصور، وهارون الرشيد، وعبدالله المأمون».

(ب) «اشتهر أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي بشعره الحماسي كما اشتهر الحطيئة بهجائه واشتهر أبوالعلاء المعري بحكمه وتأمُّلاته».

٣ ـ بين وجوه الإعراب الممكنة في اللقب فيما يلي:

(أ) أعجبت بسيرة علي زين العابدين.

(ب) أحببتُ شخصية الخليفة عمر الفاروق.

٤ ـ كوِّن جملا مفيدة تتضمن أعلام أشخاص ، وأعلام أجناس. ثم اذكر مواقعها الإعرابية.

٥ ـ مثل لما يأتي في جمل تامة.

(أ) علم منقول من جملة.

(ب) علم مركب تركيباً مزجياً.

(ج) اسم ولقب مركبين تركيباً إضافياً.



٣ ـ اسم الإشارة(١)

بـ : « ـذا » لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِرْ
بِـ « ذي ، وَذِهْ، تي، تا» على الأُنْثَى اقْتَصِرْ(٢)

يشار إلى المفرد المذكر بـ « ذا » .

ويشار إلى المؤنثة بـ « ذيْ، وذهْ » بسكون الهاء و «تيْ، وتا » بالبناء على السكون. و (ذِهِ وتِهِ) بالبناء على الكسر بإشباع واختلاس(٣)

و « ذانِ » ، «تانِ» للمُثَنَّى المُرْتَفِعْ
وَفي سِواهُ «ذَيْنِ تَيْنِ » اذْكُرْ تُطِعْ(٤)

ويشار إلى المثنى: المذكر في حالة الرفع بـ « ذانِ » ، وفي حالة النصب والجرّ بـ «ذين» وإلى المؤنثتين بـ «تان»، في الرفع و«تين» في النصب والجرّ، ويجوز تشديد النون فيهما تعويضاً عن الألف المحذوفة في مفردهما: ذا، تا، فنقول : ذانِّ، تانِّ.

---

(١) اسم الإشارة هو ما يعين مسماه بالإشارة الحسية أو الذهنية.

(٢) بذا : الباء : حرف جر، ذا: (قصد لفظه) مجرور بالباء متعلق بـ (أشر) ، لمفرد : جار ومجرور متعلق بـ (أشر) أيضاً.

(٣) اختلاس، اختطاف الكسرة من «الهاء» بلا إشباع.

(٤) «ذان» مبتدأ، تان معطوف عليه بإسقاط الحرف العاطف، للمثنى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ذين : مفعول به مقدم لـ (اذكر) منصوب وعلامة نصبه الياء (أو مبني على الياء في محل نصب)، تُطع : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، وفاعله أنت.

وَبِـ : «أُولَى» أشِرْ لجَمْـــعٍ مُطْلَقـا
والمَـدُّ أَوْلـــى ، ولَدَى البُعْـــدِ انْطقَـا
بالْكـافِ حَرْفـاً دُونَ لامٍ أو مَعَـــهْ
والـلامُ إن قَدَّمْـتَ «هـا» مُمْتَنِعَـهْ

ويشار إلى الجمع مذكراً كان أو مؤنثاً بـ «أولى» ، ولهذا قال المصنف : «أشر لجمع مطلقاً» ، ومقتضى هذا أنه يشار بها إلى العقلاء وغيرهم، وهو كذلك، ولكن الأكثر استعمالها في العاقل، ومن ورودها في غيره قوله:

٥ ـ ذُمَّ المنازلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللِّوَى وَالْعَيْـشَ بَعْدَ أُولَئِـكَ الأيّـامِ[١]

وفيها لغتان:

(أ) المد : (أولاء) وهي لغة أهل الحجاز، وهي الواردة في القرآن العزيز. قال تعالى : ﴿ هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ ﴾ [٢]

(ب) والقصر : (أولى) وهي لغة بني تميم.

---

(١) **الإعراب** : ذُمَّ : فعل أمر مبني على السكون وحرك بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. أولئك: أولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والكاف حرف خطاب، الأيام: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان،

الشاهد فيه: (أولئك الأيام) : فقد أشار بأولاء لغير العقلاء وهو جائز وإن كان استعمالها للعاقل أكثر.

(٢) آل عمران : ١١٩.

مراتب المشار إليه :

وأشار بقوله : «ولدى البعد انطقا بالكاف : إلى آخر البيت» إلى أن المشار إليه له رتبتان : القربُ والبعدُ، فجميع ما تقدم يشار به إلى القريب، فإذا أريد الإشارة إلى البعيد أُتِيَ بالكاف وحدها فتقول : «ذاك»، أو الكاف واللام نحو: «ذلك».

وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الإعراب[1] وهذا لا خلاف فيه.

فإن تقدم حرف التنبيه الذي هو «ها» على اسم الإشارة أتيتَ بالكاف وحدها فتقول «هذاك»[2] وعليه قوله:

٦ - رَأَيْتُ بَنِي غَبْراءَ لا يُنْكِرُونَنِي
ولا أَهْلُ هَذَاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ[3]

(١) هذه الكاف حرفية ولكنها تتصرف تصرف الاسمية (أي ضمير المخاطب) غالباً فتفتح للمذكر، وتكسر للمؤنث، ثم يلحق بها ما يدل على التثنية أو الجمع فيقال: ذلكَ، وذلكِ، وذلكما، وذلكم، وذلكن.

(٢) تمتنع زيادة اللام أيضاً في المثنى مطلقاً، وفي الجمع في لغة المد.

(٣) الغبراء : الأرض، وبنو غبراء: الفقراء، أو الأضياف، الطراف: البيت الرفيع الذي يدل على الثراء.

الإعراب : رأيت: فعل وفاعل، بني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة، غبراءَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف (اسم منته بألف التأنيث الممدودة)، جملة (لا ينكرونني): في محل نصب مفعول به ثان للفعل (رأى)، هذاك: الهاء للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والكاف حرف خطاب، والطِراف: بدل من اسم الإشارة، المدد صفة للطراف.

الشاهد فيه : « هذاك » فقد أتى بالكاف وحدها مع اسم الإشارة المسبوق بـ « ها » التنبيه، ولم يأت باللام.

ولا يجوز الإتيان بالكاف واللام مع الهاء.

وظاهر كلام المصنف أنه ليس للمشار إليه إلا رتبتان: «قُربى وبُعدى» كما قررناه، والجمهور على أنّ له ثلاث مراتب: «قُربى، وبُعدى؛ ووسطى»، فيشار إلى مَنْ في (القربى) بما ليس فيه كاف ولا لام كـ: «ذا، وذي» وإلى من في (الوُسْطى) بما فيه الكاف وحدها نحو: «ذاك» وإلى مَن في (البُعْدى) بما فيه كاف ولام نحو: «ذلك»[1]

الإشارة إلى المكان.

> وَبِهُنَا أَوْ هَهُنَا أَشِرْ إِلَى
> دانِي المَكانِ، وَبِهِ الكافَ صِلا
> فِي البُعْدِ، أَوْ بِـ: «ثَمَّ» فُهْ أَوْ «هَنَّا»
> أو بِـ «هُنالِكَ» انْطِقَنْ أَوْ «هِنَّا»

يشار إلى المكان القريب بـ «هنا»، ويتقدمها هاء التنبيه فيقال «ههنا» ويشار إلى البعيد على رأي المصنف بـ: «هناك، وهنالك، وثَم وهَنّا (بنون مشددة وهاء مكسورة أو مفتوحة)». وعلى مذهب غيره: «هناك» للمتوسط، وما بعده للبعيد[2]

(١) وتعرب ذلك: ذا اسم إشارة، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

(٢) كل ما ذكره من أسماء يشار بها إلى المكان فهي مبنية في محل نصب على الظرفية المكانية، إلا إذا سبقت بالجار فهي في محل جرٍّ به كقولك: جئت من هناك إلى هنا.

نماذج معربة

(١) قال الله تعالى:﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء :٩].

الكلمة	إعرابها
إنَّ	حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
هذا	ها : للتنبيه ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إن.
القرآن	بدل من اسم الإشارة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
يهدي	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى القرآن. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر «إن».
للتي	اللام حرف جر. التي : اسم موصول مبني في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بالفعل يهدي.
هي	ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ
أقوم	خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب

(٢) قال تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾

الكلمة	إعرابها
إياك	ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم للفعل بعده «نعبد»
نعبد	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن

١ أعجبت بحلم معاوية بن أبي سفيان

الكلمة	إعرابها
أعجبت	فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل. والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل
بحلم	الباء : حرف جر. حلم اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو مضاف
معاوية	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي. والجار والمجرور متعلق بالفعل أعجبت.
ابن	صفة لمعاوية مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف
أبي	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف.
سفيان	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

أسئلة

١ ـ عرِّف اسم الإشارة، وعَدِّدْ الألفاظ التي يشار بها إلى المفردة المؤنثة مع وضع كل لفظ في تركيب من إنشائك.

٢ ـ ما ألفاظ الإشارة للمثنى والجمع بنوعيهما؟ مثل لذلك بالتفصيل.

٣ ـ اذكر مراتب المشار إليه عند الجمهور ثم أشِرْ إلى كل مرتبة بعبارة من عندك.

٤ ـ كيف تعرب الكاف التي تلتحق بأسماء الإشارة؟

٥ ـ بِمَ تشير إلى المكان قريبه وبعيده عند ابن مالك؟ وضح ذلك بأمثلة من عندك.

٦ ـ متى تمتنع لام البعد مع اسم الإشارة؟ مثل لما تقول.

تمرينات

١ ـ عين في النصوص التالية أسماء الإشارة وأنواعها ومواقعها الإعرابية:

قال تعالى :

(أ) ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢]

(ب) ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء: ٩]

(ج) ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ [البقرة: ٥]

(د) ﴿ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ ﴾ [القصص: ٣٢]

(هـ) ﴿ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ﴾ [يوسف: ٣٢]

(و) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا.. إولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة». عمدة القاري. ج٤ رقم الحديث ٨٨ (البخاري. كتاب الجنائز).

٢ ـ اجعل كل كلمة من الكلمات التالية خبراً لمبتدأ تضعه من عندك على أن يكون اسم إشارة:

(قانتات ، فاهمات، أديبان ، مسلمتان، أديبة، مخلصون)

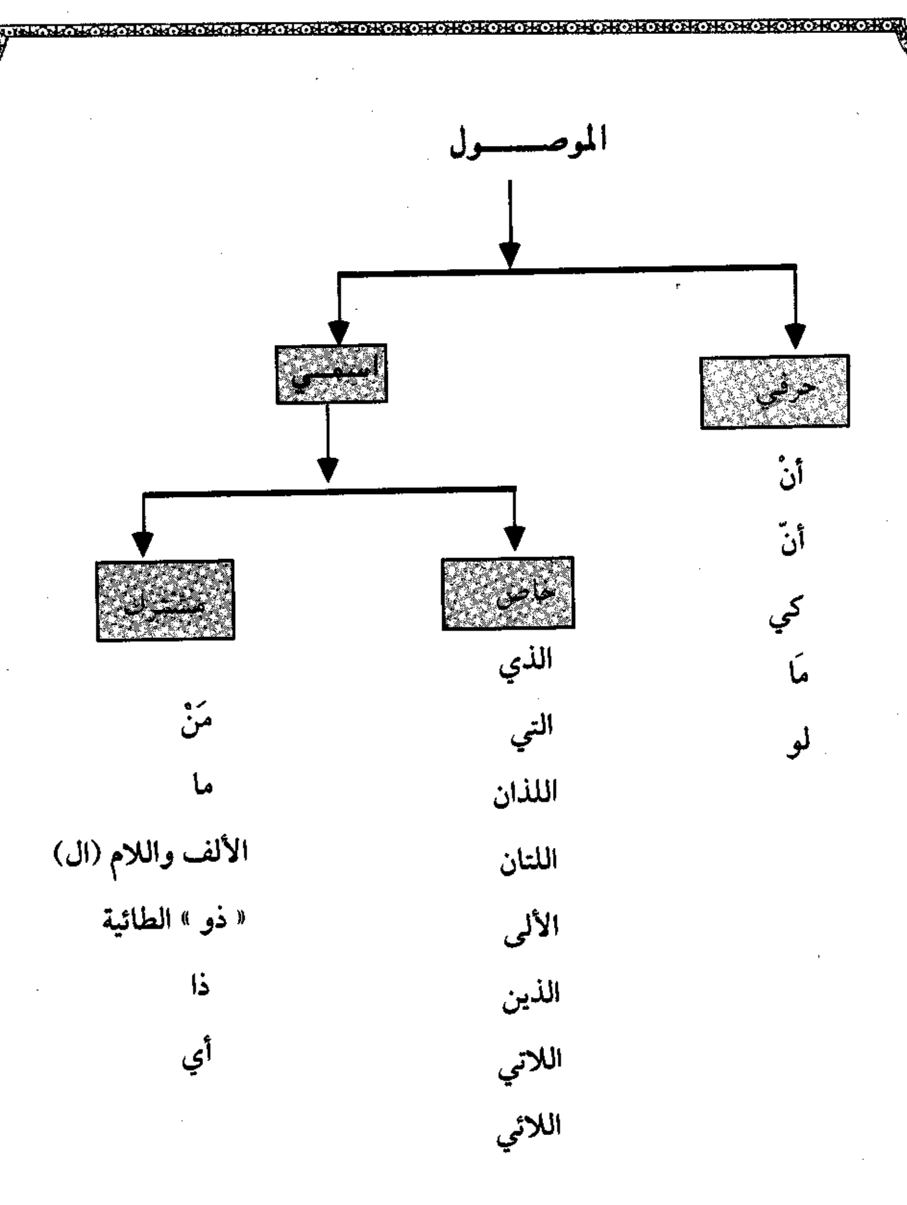
٣ ـ اجعل الجملة التالية للمثنى والجمع بنوعيهما :

«هذا الطالب سباق إلى العلا».

٤ ـ هذا الذي تَعْرِفُ البطحاءُ وطأتَه
والبَيْتُ يَعْرِفُهُ والحِلُّ والحَرَمُ

أولئكَ آبائي فَجِئْنِي بمِثْلِهِمْ
إذا جَمَعَتْنا يا جرير المجامع

عيِّن اسمي الإشارة في البيتين، والمشار إليه، ثم أعرب ما تحته خط.


الموصــــول
حرفي
اسمي
خاص
مشترك
أنْ
أنّ
كي
مَا
لو
الذي
التي
اللذان
اللتان
الألى
الذين
اللاتي
اللائي
مَنْ
ما
الألف واللام (ال)
« ذو » الطائية
ذا
أي

الموصول الاسمي والموصول الحرفي

مَوْصُولُ الاسماءِ «الـذي» الأُنْثَى «الّتي»
و «الْيَـا» إذا ما ثُنِّيَـا لا تُثْبِـتِ
بَلْ ما تَلِيْـهِ أوْلِـهِ العَلامَـهْ
والنُّونُ إنْ تُشْدَدْ فَلا مَلامَـهْ
جَمْـعُ الَّـذِي : «الأُلَى، الذينَ» مُطْلَقَا
وبَعْضُهُمْ بالْـوَاوِ رَفْعًا نَطَقَـا
بـ «الـلاتِ والـلاءِ» (الّتي) قَدْ جُمِعَـا
والـلاءِ كالّذِيْـنَ نَزْرًا وَقَعَـا

ينقسم الموصول إلى : اسمي، وحرفي، ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفية وهي خمسة أحرف هي : «أنْ ، أنَّ، كي، ما، لو»

وعلامة الموصول الحرفي[1]: صحة وقوع المصدر موقعه نحو : (وَدِدْتُ لو تقومُ) أي : قيامَك، و (عجبتُ مما تصنَعُ، وجئت لكي أقرأ، ويعجبني أنّكَ قائمٌ، وأريدُ أنْ تقومَ)[2]

(١) سمي موصولاً لأنه لا يتم معناه إلا بالصلة

(٢) المصدر المؤول على الترتيب : « مِنْ صُنْعِكَ، للقراءة، قيامُك، قيامَك ».

والموصول الاسمي قسمان :

١ ـ خاص : وهو ما يكون خاصـًا بمسمّاه.
٢ ـ مشترك : وهو ما يكون بلفظ واحد للجميع.

١ ـ ألفاظ الخاص:

ـ « الّذي » للمفرد المذكر.
ـ «الّتي» للمفردة المؤنثة.

فإذا ثَنَّيتَ أسقطت الياء وأتيت بالألف مكانها في حالة الرفع فتصبح: «اللذان واللتان» ، وبالياء في حالتي الجر والنصب فتقول:«اللذين واللتين». وإن شئت شددت النون عوضاً عن الياء المحذوفة فقلت: «اللذانِّ واللتانِّ». وقد قرئ : ﴿ وَاللَّذَانِّ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ ﴾ (١)

ـ ويقال في جمع المذكر : «الألى» مطلقاً، عاقلاً كان أو غيره نحو: (جاءني الأُلى فعلوا) وقد يستعمل في جمع المؤنث، وقد اجتمع الأمران في قوله:

٧ ـ وَتُبْلي الأُلَى يَسْتَلْئمُونَ على الأُلَى
تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كالحِدَأ القُبْلِ (٢)

---

(١) النساء : ١٦ والشاهد قراءة (واللذانّ) بتشديد النون.

(٢) تبلي : من البِلى : أي تُفني، والضمير يعود إلى (المَنُون) في بيت سابق يستلئمون: يلبسون اللأمة وهي الدرع، يوم الروع: يوم الفزع والخوف وأراد به الحرب، الحدأ : جمع حدأة وهو طائر معروف وأراد بها الخيل . القُبْل : جمع : قبلاء وهي التي في عينها قَبَلٌ وهو الحوَر.
ومعنى البيت : إن المنون تفني الدارعين والمقاتلين فوق الخيول التي تراها يوم الحرب كالحدأ في سرعتها وخفتها.
الإعراب : تبلي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل،

- ويقال للمذكر العاقل في الجمع : «الذين» مطلقاً: أي رفعاً ونصباً وجرّاً، فتقول: (جاءني الذين أكرموا زيداً، ورأيت الذين أكرموه، ومررت بالذين أكرموه)(١).

وبعض العرب يقول : «الّذون» في الرفع، و «الّذين» في النصب والجر، وهم بنو هذيل ومنه قول الشاعر:

٨ - نَحْنُ الّذونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا   يومَ النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحَا(٢)

والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.

الألى : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لتبلي.

يستلئمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

تراهن : ترى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت» وهنَّ ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه : «الألى يستلئمون.. الألى تراهن» حيث استعمل الموصول «الألى» لجمع المذكر العاقل أولاً بدليل عود واو الجماعة عليه (يستلئمون) ولجمع الإناث غير العاقل ثانياً حينما قصد به الخيل، وأعاد إليه ضمير الإناث (تراهنَّ).

(١) ونقول في إعرابها : اسم موصول مبني على الفتح في محل : رفع أو نصب أو جرّ.

(٢) النخيل : اسم مكان . غارة ملحاحًا : شديدة تدوم طويلاً.

الإعراب : نحن ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الذون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو على لغة هذيل ، صبحوا : فعل ماضٍ مبنى على الضم: والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ، الصباحا : ظرف زمان منصوب، والألف للإشباع. غارة : مفعول لأجله منصوب، ملحاحًا : صفة لغارة.

الشاهد فيه : «الذون» حيث استعمله الشاعر بالواو في حالة الرفع على لغة هذيل.

ـ ويقال في جمع المؤنث: «اللات واللاء» بحذف الياء فتقول : (جاءني اللات فَعَلْنَ، واللاء فعلن)، ويجوز إثبات الياء فتقول: «اللاتي واللائي». وقد ورد « اللاء» بمعنى «الذين»، قال الشاعر:

٩ ـ فما آباؤنا بـأَمَنَّ مِنْـهُ عَلَيْنا اللاءِ قَدْ مَهَـدُوا الحُجُـورا[١]

الموصول المشترك:

وَ «مَـنْ، ومَا، وألْ» تُسـاوِي ما ذُكِـرْ
وهكَـذا «ذُو» عنْدَ طيِّـىءٍ شُهِـرْ

٢ ـ ألفاظ المشترك : (مَنْ ، ما ، أل ، ذو ، ذا ، أي)

أشار بقوله «تساوي ما ذكر» إلى أنّ «من، وما، والألف واللام» تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، المفرد والمثنى والمجموع، فتقول: (جاءني مَنْ قام،

(١) بأمَنّ : أكثر منّةً وفضلاً ، الحجور: جمع حجر وهو حضن الإنسان ، ونشأ في حجره أي في حفظه وستره ورعايته.
والمعنى : ليس آباؤنا ـ وهم الذين أصلحوا شأننا ومهدوا أمرنا ـ بأكبر نعمة علينا وفضلاً من هذا الممدوح.
الإعراب : ما : نافية تعمل عمل ليس. آباؤنا: اسمها مرفوع، ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. بأمَنّ : الباء حرف جر زائد. أمنَّ : خبر ما مجرور لفظاً منصوب محلاً. وهذه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. اللاء: اسم موصول مبني على الكسر في محل رفع صفة لآباء، وجملة: (قد مهدوا الحجورا): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
الشاهد فيه : (آباؤنا .... اللاء) فقد استعملها الشاعر بمعنى الذين ووصف بها جماعة الذكور العقلاء، وهو قليل.

ومَنْ قامت، ومَن قاما، ومَنْ قامتا، ومَنْ قاموا، ومن قمن وأعجبني ما رَكب، وما رَكبَتْ، وما رَكبا، وما رَكبتا وما رَكبوا، وما رَكبْنَ، [1] وجاءني القائم، والقائمة، والقائمان، والقائمتان، والقائمون، والقائمات).

- وأكثر ما تستعمل «ما» في غير العاقل، وقد تستعمل في العاقل، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ [2]
- و (من) : بالعكس فأكثر ما تستعمل في العاقل، وقد تستعمل في غيره كقوله تعالى: ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰٓ أَرۡبَعٖۚ يَخۡلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُۚ ﴾ [3]
- وأما «الألف واللام» فتكون للعاقل ولغيره نحو: (جاءني القائم والمركوب) وذلك إذا دخلت على صفة صريحة.
- ولغة (طيِّىء) استعمال (ذو) موصولة ، وتكون للعاقل وغيره، وأشهر لغاتهم فيها أن تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، مفردًا ومثنى ومجموعًا، فتقول (جاءني ذو قام، وذو قامت، وذو قاما، وذو قاموا، وذو قامتا، وذو قمن) [4]

---

(١) من وما في الجمل المذكورة: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة بعدها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب..

(٢) النساء : ٣.

الإعراب : انكحوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو فاعل. ما : اسم موصول في محل نصب مفعول به. جملة (طاب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٣) النور : ٤٥.

(٤) والأشهر في إعرابها أنها مبنية على السكون في محل رفع أو نصب أو جر.

وَمِثْلُ ما : «ذَا» بَعْدَ «ما» اسْتِفْهَامِ
أَوْ «مَنْ» إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الكَلامِ

- يعني أن «ذا» اختصت من بين سائر أسماء الإشارة بأنها تستعمل موصولة، وتكون مثل «ما» في أنها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفرداً كان أو مثنى أو مجموعاً فتقول: «مَنْ ذا عندك، وماذا عندك؟» سواء كان ما عنده مفرداً مذكراً أو غيره.

وشرط استعمالها موصولة:

أ - أن تكون مسبوقة بـ «ما» أو «مَنْ» الاستفهاميتين نحو: (مَنْ ذا جاءك، وماذا فعلت)، فـ : «من»: اسم استفهام وهو مبتدأ، و«ذا» موصولة بمعنى الذي وهو خبر مَنْ، و«جاءك» : صلة الموصول، التقدير: «من الذي جاءك»؟ وكذلك «ما»: مبتدأ، و«ذا» : موصول بمعنى الذي وهو خبر ما، و «فعلت»: صلته، والعائد محذوف تقديره: «ماذا فعلته»؟ أي : ما الذي فعلته»؟.

ب - ألاَّ تلغى في الكلام بأن تجعل «ما» مع «ذا»، أو «مَنْ» مع «ذا» كلمةً واحدة للاستفهام نحو : (ماذا عندك)؟ أي: أيُّ شيء عندك، وكذلك: (مَنْ ذا عندك)؟. «فماذا»: مبتدأ و «عندك» : خبره، وكذلك «مَنْ ذا» مبتدأ، و «عندك» خبره. فـ : «ذا» في هذين الموضعين ملغاة لأنها جزء كلمة، لأن المجموع اسم استفهام.[1]

(١) ويشترط في موصوليتها كذلك ألا تكون للإشارة كقولنا: من ذا الرجل؟ وماذا التواني؟ لأن ما بعدها هنا مفرد لا يصلح صلة للموصول فتعيّن كونها للإشارة.

أيٌّ الموصولة

أيٌّ كـ «ما» وأُعربتْ ما لَمْ تُضَفْ ... وَصَدْرُ وَصْلِها ضَميرٌ انْحَذَفْ

يعني أن «أيّا» مثلُ «ما» في أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردًا كان أو مثنى أو مجموعًا نحو : (يعجبني أيُّهم هو قائم).

ثم إن« أيّـا » لها أربعة أحوال:

أحدها : أن تضاف ويذكر صدر صلتها نحو : (يعجبني أيُّهم هو قائم).

الثاني : ألا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو : (يعجبني أيٌّ قائم).

الثالث : ألا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو : (يعجبني أيٌّ هو قائم).

وفي هذه الأحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث نحو:(يعجبني أيُّهم هو قائم، ورأيت أيَّهم هو قائم، ومررت بأيِّهم هو قائم)، وكذلك: (أيٌّ قائمٌ، وأيّاً قائمٌ، وأيٍّ قائمٌ) وكذا (أيٌّ هو قائم، وأيّاً هو قائم، وأيٍّ هو قائم).

الرابع : أن تضاف ويحذف صدر الصلة نحو : (يعجبني أيُّهم قائم)، ففي هذه الحالة تبنى على الضم، فتقول: (يعجبني أيُّهم قائم، ورأيت أيُّهم قائم،

ومررت بأيُّهم قائم)، وعليه قوله تعالى:

﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾[1]

وقول الشاعر :

١٠ ـ إذا ما لَقِيتَ بَنِي مَالِكٍ فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ[2]

---

(١) مريم : ٦٩.

الإعراب : ثم : حرف عطف، لننزعن: اللام واقعة في جواب القسم (فوربك). ننزع: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، من كل: جار ومجرور متعلق بننزع، أيهم : أيُّ اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به لننزع، والهاء مضاف إليه في محل جر، والميم: علامة الجمع ، أشدّ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو أشد، والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، عتياً : تمييز منصوب.

الشاهد في الآية الكريمة : أن (أياً) استعملت موصولة مضافة وقد حذف صدر صلتها فبنيت على الضم.

(٢) **الإعراب** : إذا : ظرف متضمن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية. ما: زائدة. لقيت : فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل بني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، فَسَلِّم: الفاء رابطة لجواب الشرط ، سلم : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. على: حرف جر، أيهم: أي: اسم موصول مبنى على الضم في محل جر بـ (على)، متعلق بـ (سَلِّم) وهم ضمير متصل في محل جر بالإضافة . أفضل: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هو أفضل). وجملة المبتدأ والخبر: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه : قوله: (على أيهم) فقد بنى (أيّاً) الموصولة على الضم حينما جاءت مضافة وقد حذف صدر صلتها.

صلة الموصول

وَكُلُّها يَلْـزَمُ بَعْدَهُ صِلَـهْ عَلَى ضَمِيْـرٍ لائِـقٍ مُشْتَمِلَـهْ

الموصولات كلها يلزم أن يقع بعدها صلة تُبَيِّنُ معناها. ويشترط في صلة الموصول الاسمي أن تشتمل على ضمير يسمى العائد مطابق للموصول: إن كان مفرداً فمفرد، وإن كان مذكراً فمذكر، وإن كان غيرهما فغيرهما، نحو (جاءني الذي عرفته)، وكذلك المثنى والمجموع نحو : (جاءني اللذان عرفتهما، والذين عرفتهم) وكذلك المؤنث تقول: (جاءت التي عرفتها، واللتان عَرفتهما، واللاتي عَرَفْتُهنَّ).

وقد يكون الموصول لفظه مفرداً مذكراً ومعناه مثنى أو مجموعاً أو غيرهما، وذلك نحو «مَنْ، وما» إذا قصدتَ بهما غير المفرد المذكر، فيجوز حينئذ:

أ ـ مراعاة اللفظ : فتقول : (أعجبني مَنْ قام) وهي هند.

ب ـ ومراعاة المعنى: فتقول: (أعجبني مَنْ قامت، ومَنْ قاما، ومَنْ قامتا، ومَنْ قاموا، ومن قُمْنَ) على حسب ما يعنى بهما.[1]

(١) في قوله تعالى : (ومنهم من يستمع إليك) راعى اللفظ فأعاد الضمير من يستمع مفرداً مذكراً ، وفي قوله تعالى : (ومنهم من يستمعون إليك) راعى المعنى فأعاد الضمير مجموعًا مذكراً.

وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا الذِيْ وُصِـــلْ   بِهِ كَمَنْ عِنْـدِي الّذي ابْنُهُ كُفِـلْ[1]

صلة الموصول لا تكون إلا:

(أ) جملة.

(ب) أو شبه جملة، ونعني بشبه الجملة الظرفَ والجار والمجرور، وهذا في غير صلة الألف واللام، وسيأتي حكمها.

شروط جملة الصلة :

يشترط في الجملة الموصول بها ثلاثة شروط:

أحدها : أن تكون خبرية.

الثاني : كونها خالية من معنى التعجب.

الثالث : كونها غير مفتقرة إلى كلام قبلها.

واحترز بـ «الخبرية» من غيرها وهي الطلبية والإنشائية، فلا يجوز : (جاءني الذي اضربْه) ولا (جاءني الذي ليته قائم).

واحترز بخالية من معنى التعجب. من جملة التعجب فلا يجوز : (جاءني الذي ما أَحْسَنَهُ) وإن قلنا إنها خبرية.

واحترز بـ : «غير مفتقرة إلى كلام قبلها» من نحو : (جاءني الذي لكنه قائم)، فإن هذه الجملة تستدعي سبق جملة أخرى نحو: (ما قعد زيد لكنه قائم).

(١) كُفِل : من الكفالة.

شروط شبه الجملة :

ويشترط في الظرف والجار المجرور أن يكونا تامّين، والمعنيّ بالتام: أن يكون في الوصل به فائدة نحو: (جاء الذي عندك، والذي في الدار). والعامل فيهما فعل محذوف وجوباً والتقدير: (جاء الذي استقرّ عندك، أو الذي استقرّ في الدار)، فإن لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما، فلا تقول: (جاء الذي بك ولا جاء الذي اليوم).

وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةُ «أَلْ» وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الأَفْعَالِ قَلّْ

صلة الألف واللام :

الألف واللام لا توصل إلا بالصفة الصريحة، قال المصنف في بعض كتبه وأعني بالصفة الصريحة اسمَ الفاعل نحو «الضارب»، واسمَ المفعول نحو «المضروب»، والصفةَ المشبهة نحو : «الحسن الوجه». فخرج نحو : «القرشيّ، والأفضل» فـ (أل) فيهما للتعريف لا موصولة.

ويَقلُّ وصلُ الألف واللام بالفعل المضارع، وإليه أشار بقوله: «وكونها بمعرب الأفعال قلْ» ومنه قوله:

١١ ـ ما أَنْتَ بالْحَكَمِ التُرْضَى حُكُومَتُهُ وَلَا الأَصِيْلِ ولا ذِي الرَّأْيِ والجَدَلِ[١]

---

(١) **الإعراب** : ما : نافية تعمل عمل ليس، أنت : ضمير منفصل في محل رفع اسمها. بالحكم: الباء زائدة، الحكم: خبر ما مجرور لفظاً منصوب محلاً، الترضى: ال : اسم موصول في محل جر نعتاً للحكم، ترضى فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، حكومته: نائب فاعل، والهاء : في محل جر بالإضافة وجملة ترضى حكومته : صلة الموصول (أل) لا محل لها من الإعراب،.
ولا : الواو عاطفة، لا نافية. ذي : اسم معطوف على (الحكم) مجرور مثله وعلامة جره (الياء) لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، الرأي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
الشاهد فيه : قوله (الترضى) فقد أتى بصلة (ال) جملة فعلية، ولكنه قليل.

أسئلـــــة

١ ـ عَرِّف الاسم الموصول . ثمَّ اذكـر مـا وُضع منه للمـفرد والمفـردة والمثنى والجمع بنوعيهما مع التمثيل لكل ما تذكر.

٢ ـ اذكر الموصولات الحرفية ، وما علامتها؟ ممثلاً لما تقول.

٣ ـ افرق بين (مَنْ وما) الموصولتين في الاستعمال ومثل لما تقول.

٤ ـ ما الموصولات المشتركة؟ وما معنى كونها مشتركة؟ مثل لما تقول.

٥ ـ استـعمل «ذو» الموصولة الطائيـة في أساليب مخـتلفة تبيِّن فـيها دلالتـها، وأعربها.

٦ ـ ما شرط موصولية (ذا)؟ وبـــمَ تُفرِّق بينها وبين (ذا) الإشارية؟

٧ ـ مـا الأوجـه الإعرابيـة المحـتـملة في (مـاذا ـ ومن ذا) من قـولك: «من ذا حضر؟، ماذا فعلت؟».

٨ ـ قال النحاة : «لابد لـلموصول الاسمي من صلة وعائـد». وضح المقصود بالعائد؟ ومثل له.

٩ ـ تتنوع صلة الموصـول إلى جملة وشـبه جملـة: بين شروط كل منهـما مع التمثيل.

١٠ ـ قال ابن مالك :

أي كـ (ما) وأعربت ما لـم تضف   وصدر وصلها ضمير انحذف

اشرح هذا البيت مبيناً حالات (أي) الموصولة، ومتى تعرب؟ ومتى تبنى؟ مع التمثيل.

تمرينات

١ ـ اجعل العبارة الآتية للمفردة ثم للمثنى والجمع بنوعيهما:

أنت الذي إذا وعد وفى.

٢ ـ اجعل (مَنْ) الموصولة مفعولاً به في جمل مختلفة يراد بها المثنى بنوعيه والجمع بنوعيه مراعياً معناها في التعبير.

٣ ـ عيِّن الموصول الحرفي وقدر المصدر المؤول فيمايلي:

﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾ [الجن: ١]

﴿ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٤]

﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ [القلم: ٩]

﴿ وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ ﴾ [آل عمران: ١١٨]

٤ ـ كوِّن جملتين مفيدتين تستعمل فيهما (مَنْ) لغير العاقل و (ما) للعاقل.

٥ ـ قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ﴾ [طه: ٦٩]

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾ [الحديد: ١٦]

(أ) تحتمل (ما) في الآية الأولى كونها موصولاً اسمياً أو حرفياً؛ أعربها على الوجهين ثم قَدِّر المعنى.

(ب) في الآية الثانية ثلاثة موصولات؛ أحدها موصول حرفي. عيِّنْها ثم اذكر مواقعها الإعرابية.

٦ ـ عين الاسم الموصول فيما يلي وأعرب ما تحته خط:
قال الله تعالى:

أ ـ ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ [محمد: ١]

ب ـ ﴿ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾ [فصلت: ٢٩]

ج ـ ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]

٧ ـ قال تعالى:

﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ [النحل: ٩٦]

﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴾ [المؤمنون: ١ ، ٢]

﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٣]

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾ [الحج: ١١]

(أ) ـ بين في الآيات السابقة الاسم الموصول وموقعه الإعرابي.

(ب) ـ عين الصلة واذكر نوعها.

٨ ـ قال المتنبي:

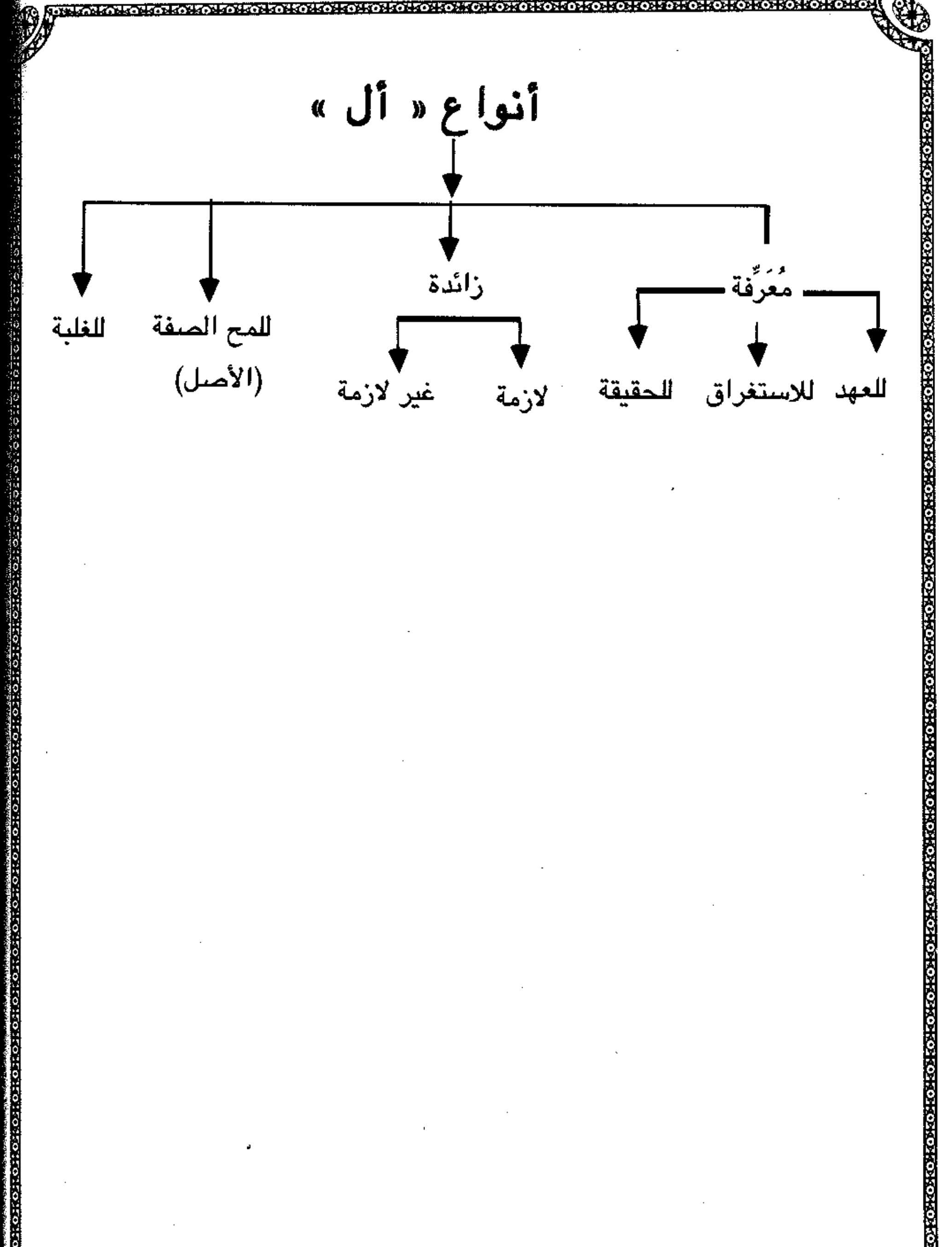
أَنَا الذي نَظَرَ الأعمى إلى أدَبي وَأَسْمَعتْ كلماتي مَنْ بِهِ صَمَمُ

(أ) ـ في البيت اسمان موصولان عينهما، ثم اذكر موقعهما الإعرابي.

(ب) ـ عين صلتهما واذكر نوعها.

٩ ـ كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على (أل) الموصولة بحيث:

- تكون صلتها في الأولى اسم فاعل.
- وفي الثانية اسم مفعول.
- وفي الثالثة صفة مشبهة.


أنواع « أل »
مُعَرِّفة
زائدة
للمح الصفة
(الأصل)
للغلبة
للعهد
للاستغراق
للحقيقة
لازمة
غير لازمة

٥ ـ المعرَّف بأداة التعريف

١ ـ «أل» المعرِّفة:

« أَلْ » حَـرْفُ تَعْرِيـفٍ، أَوِ «اللامُ» فقـطْ
فَـ (نَمَطٌ) عَرَّفْـتَ قُلْ فِيْـهِ: «النَّمَـطْ»[(١)]

اختلف النَّحْوِيُّون في حرف التعريف في «الرجل» ونحوه، فقال الخليل: المعرّف هو «أل» ، وقال سيبويه: «هو اللام وحدها». فالهمزة عند الخليل همزة قطع[(٢)] وعند سيبويه همزة وصل اجتُلِبَت للنطق بالساكن.

معاني «أل» المُعَرِّفة

و «الألف واللام » المعرِّفة تكون:

(أ) للعهد كقولك : (لقيتُ رجلاً فأكرمت الرجل)، وقوله تعالى: ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ۝١٥ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ ﴾[(٣)]

(ب) ولاستغراق الجنس نحو : ﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ﴾[(٤)] وعلامتها: أن يصلح موضعها «كلّ»

(ج) ولتعريف الحقيقة نحو : (الرَّجلُ خيرٌ من المرأة) ، أي : هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة.

---

(١) النمط : نوع من البسط، وتطلق على الجماعة من الناس الذين أمرهم واحد.

(٢) سهلت هذه الهمزة ـ في رأي الخليل فأصبحت همزة وصل لقصد التخفيف الذي اقتضاه كثرة الاستعمال.

(٣) المزمل (١٥ ، ١٦).

(٤) العصر. ٢.

٢ ـ «أل» الزائدة

وَقَدْ تُزَادُ لازِمًا كـ : «اللاتِ» والآن، والّذيــــنَ، ثم الــلاتِ»

ذكـر المصنف في هذا الـبيـت أن الألف واللام تأتي زائدة لازمـة نحـو: «اللات»[1] وهو اسم صنم، و«الآن» وهو ظرف زمان مـبني على الفتح، و«الذين واللات» .. وكل ما دخل عـليه (أل) من «الأسمـاء الموصولة» فـتكون الألف واللام فـيهـا زائدة، وذلك بنـاء على أن تعـريف الاسم الموصول يكون بالصلة وهو اختيار المصنف

٣ ـ (أل) التي للمح الأصل

وَبَعْضُ الأَعْــــلامِ عليه دَخَـــــلا لِلَمْحِ مَا قَـدْ كَــانَ عَنْه نُقِــلاَ
كـ : «الفَضْلِ ، والحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ» فَذِكْــرُ ذَا ؛وَحَذْفُــــــهُ سِيّـانِ

ذكر المصنف ـ فيما تقـدم ـ أن الألف واللام تكون مُعَرِّفة وتكون زائدة وقد تقـدَّم الكلام عليهما، ثم ذكر في هذين البيتين أنهـا تكون للمـح الأصل.

والمراد بها : الداخلة على ما سـميّ به من الأعلام المنقـولة مما يصلح دخول «أل» عليه، كقولك في حسن: «الحَسَن» ، وأكثر ما تدخل:

أ ـ على المنقول من صفة كقولك في حارث : «الحارث».

ب ـ وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل : «الفضل».

---

(١) اللات: معرف بالعلمية، ولا يجتمع في الكلمة معرفان، فاعتبرت «أل» زائدة

ج - وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان : «النعمان» وهو في الأصل من أسماء الدم.

فيجوز دخول «أل» في هذه الثلاثة نظراً إلى الأصل، وحذفها نظراً إلى الحال.

فائدتها :

وأشار بقوله «للمح ما قد كان عنه نقلا» إلى أن فائدة دخول الألف واللام الدلالة على الالتفات إلى ما نقلت عنه من صفة أو ما في معناها.

٤ - «أل» التي للغلبة

وَقَدْ يَصِيرُ عَلَماً بالغَلَبَهْ مُضَافٌ اوْ مَصْحُوبُ (أل) كالعَقَبَهْ
وَحَذْفَ (أل) ذي - إنْ تُنادِ أوْ تُضِف أوْجِبْ، وَفِي غَيْرِهِما قَدْ تَنْحَذِفْ

من أقسام الألف واللام أنها تكون للغلبة نحو: المدينة والكتاب، والعقبة» فإن حقها الصدق على كل مدينة، وكل كتاب، وكل عقبة وهي الطريق الصاعد في الجبل.

لكن غلبت «المدينة» على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. و «الكتاب» على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى و«العقبة» على عقبة مِنى، حتى التحقت هذه الأسماء بدخول (أل) عليها بالأعلام.

- وحكم هذه الألف واللام أنها لا تحذف إلا في النداء أو الإضافة نحو يا «صَعِقُ». في الصَّعِق[1]. « وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم » وقد

(١) الصَّعِق : اسم لكل من رُمي بصاعقة ثم غلب على خويلد بن نفيل وقد كان يطعم الناس بتهامة فسفت الريح في أوعية طعامه فسبَّها فأصيب بصاعقة فسمي الصَّعِق.

تحذف من غيرها شذوذاً، فقد سمع من كلام العرب «هذا عَيُّوقُ طالعاً»[1] والأصل العيوق وهو اسم نجم. وكما يصير الاسم علماً بالغلبة بدخول (أل) عليه فقد يصير المضاف علمًا بالغلبة كـ : «ابن عمر، وابن عبّاس، وابن مسعود» فإنه غلب على العبادلة دون غيرهم من إخوتهم وإن كان حقّه الصدق عليهم، لكنْ غلب على هؤلاء حتى إنه إذا أطلق «ابن عمر» لا يفهم منه غير «عبدالله»، وكذا «ابن عباس، وابن مسعود» رضي الله عنهم أجمعين.

وهذه الإضافة لا تفارقه لا في نداء ولا في غيره نحو : (يا ابن عمر).

(١) عيوق : نجم كبير قرب الثريا والدبران، زعموا أن نجم الدبران يطلب الثريا ولكن هذا النجم يعوقه عن إدراكها.

نماذج معربة

١ ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ [الأنبياء : ١٠١]

الكلمة	إعرابهـــا
إنّ	حرف توكيد ونصب.
الذين	اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم إن.
سبقت	سبق: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة.
لهم	اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، والميم علامة الجمع ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (سبق).
منّا	(من) : حرف جر، و (نا) ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (سبق).
الحسنى	فاعل للفعل (سبق) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
أولئك	أولاء : اسم إشارة مبنى على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف للخطاب.
عنها	عن حرف جر «ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلق بالخبر المؤخر «مبعدون».
مبعدون	خبر للمبتدأ «أولاء» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. وجملة «أولئك عنها مبعدون» في محل رفع خبر «إن». وجملة «سبقت لهم منا الحسنى» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ ـ وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾ .[النساء : ١٦]

الكلمة	إعرابهـــا
واللذان	الواو حرف عطف، اللذان اسم موصول مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.
يأتيانها	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل و «ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
منكم	من حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر بحرف الجر والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يأتي).
فآذوهما	الفاء رابطة . آذوهما : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم للعماد والألف للتثنية. وجملة يأتيانها منكم : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٣ ـ اتَّقِ شَرَّ مَنْ أحسنت إليه .

الكلمة	إعرابهـــــا
اتق	فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره « أنت ».
شَرَّ	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف
مَنْ	اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة
أحسنت	أحسن : فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل
إليه	إلى حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بـ «إلى» والجار والمجرور متعلق بالفعل أحسنت. وجملة «أحسنت إليه» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب

تطبيق وظيفي رقم ٢

(في الفصل)

اضبط أواخر كلمات النص التالي بالشكل:

لقد كان لنا في سيرة سلفنا الصالح أسوة حسنة نقتدي بها؛ فهذا أبوبكر الصديق مثل في الصدق والعزم، وذا عمر الفاروق مثل في العدل والحزم، وعندما نقرأ سيرة هذين الخليفتين نعرف كيف تحقق العز والتمكين لدين الله في الأرض، فهما اللذان حقق الله على أيديهما ذلك، ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، فحري بنا أن نقتدي بهما ونسير على خطاهما عسى أن نبلغ بدين الله ما بلغه في عصرهما.

أسئلـــة

١ ـ تأتي (أل) المعرّفة لمعانٍ ... ما هذه المعاني؟ اذكرها ومَثِّل لكل منها.

٢ ـ ترد (أل) زائدة لازمة، مَثِّل لها، وفي أي الأسمـاء الموصولة تزاد؟ وعلى أي أساس بني ذلك؟

٣ ـ ماذا يقصد النحاة (بأل) التي للمح الأصل؟ وما الأصل المنقول عنه؟ وما الغرض من (أل) هذه؟ مثل لما تقول.

٤ ـ وضح معنى (أل) التي للغلبة من خلال مثال تذكره، ومتى يصح حذفها؟ مع التمثيل.

تمرينات

١ ـ ما نوع (أل) في الكلمات التالية:

الرجل، الأعشى، اللاتي، الذين، الكتاب، النابغة، المدينة، الرشيد، العباس.

٢ ـ كوِّن جملتين مفيدتين لكل مما يلي :

(أل) الجنسية ، (أل) العهدية، (أل) التي للمح الأصل، (أل) الزائدة اللازمة وغير اللازمة.

٣ ـ ميِّز أنواع (أل) فيما يلي وأعرب ما تحته خط:

قال تعالى :

﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨]

﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ [النجم: ١٩، ٢٠]

﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾

[المائدة: ٣]


مقرر الصرف

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

تثنية المقصور :

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي اجْعَلْهُ «يــــا» ... إنْ كـانَ عَنْ ثَلاثَةٍ مُـرْتَقِيـا[1]
كَذَا الذي اليَـا أَصْلُهُ، نَحْـوُ «الفَتَى ...
في غَيرِ ذا تُقْلَبُ واواً الأَلِـــفْ[2] ...

تعريف المقصور : مَرَّ بنا تعريف المقصور وأنَّه : الاسم المعرب الذي في آخره ألف لازمة قبلها فتحة نحو : عصا، رحى.

أما طريقة تثنيته:

فـإن كانت ألف المقـصور رابعـة فصـاعـداً قلبت (ياءً) فتـقول في «ذكـرى: ذكريان» وفي: «مُستقصَى مستَقصَيان».

وإن كانت ثالثـة: فإن كانت بدلاً من الياء كـ : «فـتى ورحى» قلبت أيضاً ياء فتقول: «فتيان ورحيـان»، وإن كانت ثالثة بدلاً من واو كـ : «عصا وقفا» قلبت واواً فتقول: «عصوان وقفوان».

---

(١) مرتقياً : زائداً.

(٢) تمام البيتين:

... والجامدُ الذي أُمِيْـل كـ : « متى »
... وَأَوْلِها ما كـــان قَبْــلُ قَدْ أُلِـفْ

تثنية الممدود

وَمَا كَـ: «صَحْرَاءَ» بِوَاوٍ ثُنِّـيَا ... وَنَحْوُ «عِلْبَاءٍ، كِسَاءٍ، وَحَيَا»
بِوَاوٍ او هَمْزٍ، وَغَيْرَ مَا ذُكِرْ ... صَحِّحْ، وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ

تعريف الممدود :

هو الاسم المعرب الذي في آخره همزة قبلها ألف زائدة، وهمزة الممدود إما أن تكون:

أ ـ بدلاً من ألف التأنيث نحو : (صحراء وحمراء).

ب ـ للإلحاق نحو : (علباء).[1]

ج ـ بدلاً من أصل واوي نحو (كساء) أو يائي نحو (حياء).

د ـ أو أصلية نحو : (قرّاء،[2] وإنشاء) .

أما طريقة تثنيته :

١ ـ إن كانت همزته بدلاً من ألف التأنيث فالمشهور قلبها واواً ، فتقول في «صحراء وحمراء: صحراوان، وحمراوان».

٢ ـ وإن كانت للإلحاق كـ «علباء» أو بدلاً من أصل نحو «كساء وحياء» جاز فيها وجهان:

أحدهما : قلبها واواً، فتقول : «علباوان، كساوان، حياوان».

والثاني: إبقاء الهمزة من غير تغيير فتقول : «علباءان، وكساءان، وحياءان».

٣ ـ و إن كانت أصلية وجب إبقاؤها فتقول في : «قرّاء وإنشاء: قَرّاءان وإنشاءان».

---

(١) علباء (بكسر العين) : عصبة العنق، وأصلها: علباي بزيادة الياء لإلحاقها بوزن قرطاس.

(٢) قـرّاء : صيغة مبالغة لقارىء، والقُرّاء، بضم القاف: الناسك المتعبد .

جمع المقصور والممدود تصحيحا

وَاحـذِفْ مِنَ المَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى
حَـدِّ المُثَنَّى مَا بِـهِ تَكَمَّـلا
وَالفَتْـحَ أَبْقِ مُشْعِـرًا بِمَا حُـذِفْ
وَإِنْ جَمَعْتَـهُ بِتَـاءٍ وَأَلِـفْ
فَـالأَلِـفَ اقْلِـبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَـهْ
وَتَاءَ ذِي التَّا أَلْزِمَـنَّ تَنْحِـيَهْ[1]

جمع المقصور

- إذا جمع المقصور جمع مذكر سالماً حذفت ألفه ، وبقيت الفتحة دالة عليها، فتقول في : «مصطفَى : مصطفَوْن رفعاً، ومصطفَيْن جراً ونصباً» بفتح الفاء مع الواو، والياء.
- وإن جمع جمع مؤنث سالمًا (بألف وتاء) قلبت ألفه كما تقلب في التثنية. فتقول في : «حُبْلى: حُبْليات» بقلبها ياء ، لأنها رابعة، وفي : «عصا وهدى: عصوات، وهديات» بِرَدِّها إلى أصلها لأنها ثالثة.

وإن كان بعد ألف المقصور تاء وجب حينئذٍ حذفها، فتقول في: «فتاة: فتيات، وفي قناة : قنوات».

(١) تنحية : المقصود بالتنحية هنا (الحذف) أي : الزَمَنَّ حذف التاء.

جمع الممدود :

إذا جمع الممدود جمعاً سالماً ـ ولم يذكره المصنف ـ عومل معاملته في التثنية:

- فإن كانت الهمزة بدلا من أصل أو للإلحاق جاز فيه وجهان: إبقاء الهمزة وإبدالها واواً، فيقال في(كساء علمًا: كساؤون، وكساوون، وكساءات، وكساوات وكذلك علباء)

- وإن كانت الهمزة أصلية وجب إبقاؤها فتقول في : (قَرّاء. قَرّاؤون) وفي (إنشاء : إنشاءات).

حركة العين في جمع المؤنث السالم

والسَّالِمَ العَيْنِ الثُّلاثِيَّ اسْمًا أَنِلْ
إتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ[1]
إنْ سَاكِنَ العَيْنِ مؤنَّثًا بَدَا
مُخْتَتَمًا بالتَّاء أوْ مُجَرَّدا
وَسَكِّنِ التالِيَ غَيْرَ الفَتْحِ أوْ
خَفِّفْهُ بالفَتْحِ ؛ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا

- إذا جمع الاسم الثلاثي، الصحيح العين ، الساكنها، المؤنث، المختوم بالتاء أو المجرد عنها، بألف وتاء، أتبعت عينه فاءه في الحركة مطلقاً، فتقول في دعد: «دَعَدَات» وفي جَفْنة: «جَفَنَات» وفي جُمْل - اسم امرأة - وبُسْرة: «جُمُلات وبُسُرات» بضم الفاء والعين، وفي هِنْد وكِسرة: «هندات وكسرات» بكسر الفاء والعين.

- ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسكينُ والفتح فتقول: «جُمْلات وجُمَلَات، وبُسْرات ، وبُسَرات وهِنْدات، وهِنَدات ، وكِسْرات، وكسَرات»، ولا يجوز ذلك بعد الفتحة، بل يجب الإتباع.

- واحترز بالاسم عن الصفة كـ : «ضَخْمَة» - وبالصحيح العين من

(١) أنِل : أعْطِ، شُكِل : ضبط بالشكل.
ومعنى البيت : أعط الاسم الثلاثي السالم العين إتباع عينه لفائه فيما ضبطت به الفاء.

معتلها كـ: «جَوْزَة».

- وبالساكن العين من محركها كـ: (شجرة) فإنه لا إتباع في هذه كلها. بل يجب إبقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول: (ضَخْمات، وجَوْزات وشَجَرات).
- كما احترز بالمؤنث من المذكر: كـ (بدر) فإنه لا يجمع بالألف والتاء.

وَمَنَعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَهْ	وزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ «جِرْوَهْ»[1]

- إذا كان المؤنث المذكور مكسور الفاء وكانت لامُهُ واواً فإنه يمتنع فيه اتباع العين للفاء، فلا يقال في ذِرْوة: «ذِرِوات» - بكسر الفاء والعين - استثقالا للكسرة قبل الواو، بل يتعين فتح العين أو تسكينها، فتقول (ذِرَوَات أو ذِرْوَات)، وشَذ قولهم : «جِرِوات» بكسر الفاء والعين.
- وكذلك لا يجوز الإتباع إذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء نحو: «زُبْيَة»،[2] فلا تقول: «زُبُيَات» - بضم الفاء والعين - استثقالاً للضمة قبل الياء، بل يتعيَّن الفتح. أو التسكين فتقول: (زُبَيات أو زُبْيات).

(١) جِرْوه : الجِرو : الصغير من كل شيء - حتى من البطيخ والقثاء والخيار - وجرو الكلب والأسد صغيرهما ، والأنثى جِروة.

(٢) الزبية : الحفرة لصيد السباع.

أسئلـــة

١ ـ ما المقصور ؟ وما الممدود من الأسماء؟ مثل لكل منهما.

٢ ـ وضح طريقة تثنية المقصور مبيناً متى تقلب ألفه واواً أو ياءً؟ مع التمثيل لما تقول.

٣ ـ همزة الممدود أنواع ، اذكرها مع التمثيل.

٤ ـ ما طريقة تثنية الممدود ؟ . مثل لذلك.

٥ ـ ما طريقة جمع المقصور والممدود بالواو والنون ؟ مثِّل.

٦ ـ كيف تجمع كُـلًّا من المقصور والممدود بالألف والتاء؟ مثل.

٧ ـ متى يجب إتباع حركة العين للفـاء في جمع المؤنث السالم؟ ومتى يجب إبقاؤها على حالها؟ مع التمثيل.

٨ ـ متى يجوز في العين : الإتباع والتسكين والفتح في جمع المؤنث السالم؟ ومثل لما تقول.

٩ ـ قال ابن مالك:

ومنعوا إتباع نحو « ذروهْ وزبية» وشذ كسر «جروهْ»

اشرح هذا البيت مبيناً متى يمتنع الإتباع في عين المجموع جمع مؤنث سالماً؟ وما الذي يتعين فيه حينئذ؟ مع التمثيل.

تمرينـــات

١ ـ ثَنِّ واجمع الكلمات التالية جمعـاً سالماً ، مع بيان ما حدث فيها : (رحى، عصا، مستشفى، مرتضى).

٢ ـ اجمع ما يلي بالألف والتاء وضعه في جمل مبيناً ما حدث:
(ليلى، حوراء، روضة، مصطفاة، حصاة).

٣ ـ قال الله تعالى :

﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [النور: ٣٥]

﴿ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ ﴾ [محمد: ٣٥]

﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴾ [سورة ص: ٤٧]

اذكر مـفرد كل جـمع مما تحتـه خط، ونوع ذلك المفرد، وما حـدث له عند جمعه، ثم أعربها.

٤ ـ كيف تحرك عين الكلمات التالية حين تجمعها بالألف والتاء مع التعليل:
(عُروة، غَدْرة، هند، غَزْوَة، ليلة، فخمة).

الفصل الدراسي الثاني

توزيع منهج النحو والصرف للسنة الأولى الثانوية
على أسابيع الفصل الدراسي الثاني

الأسبوع	البيـــــان	ملحوظات
الأول	ـ الابتداء ، قسماالمبتدأ. ـ أحوال الوصف مع مرفوعه، العامل في المبتدأ أو الخبر . ـ تعريف الخبر، أنواعه، الخبر المفرد، الجملة. ـ الخبر الظرف والجار والمجرور	
الثاني	ـ مسوغات الابتداء بالنكرة. ـ أسئلة وتمرينات. ـ أحكام الخبر: تقديمه جوازا، تأخيره وجوبا. ـ تقديم الخبر وجوبا.	
الثالث	ـ حذف المبتدأ أو الخبر جوازا، حذف الخبر وجوبا. ـ تعدد الخبر ، نماذج معربة. ـ أسئلة وتمرينات. ـ كان وأخواتها ، عملها، أقسامها، معانيها.	تطبيق منزلي فيما سبق (١)
الرابع	ـ تصرف الأفعال الناقصة. ـ أحكام الخبر، استعمال هذه الأفعال تامة. ـ زيادة كان ، حذفها مع اسمها ـ حذف كان وحدها ، حذف النون مع مضارعها.	
الخامس	ـ أسئلة وتمرينات، ـ فصل في الحروف النافية المشبهات بليس : إعمال ما. ـ العطف بعد خبر ما، زيادة الباء في الخبر. ـ أعمال لا، ولات، وإن .	تطبيق منزلي فيما سبق(٢)

الأسبوع	البيـــان	ملحوظات
السادس	ـ نماذج معربة، تطبيق وظيفي. ـ أسئلة وتمرينات. ـ مراجعة عامة لما سبق. ـ اختبار الفترة الأولى.	
السابع	ـ أفعال المقاربة، أقسامها، عملها، مايشترط في الخبر ـ اقتران الخبر بأن. ـ ما يتصرف من هذه الأفعال، ما تختص به عسى واخلو لق وأوشك، ما اختصت به عسى. ـ أسئلة وتمرينات	تطبيق منزلي فيما سبق (٣)
الثامن	ـ إن وأخواتها: معانيها، عملها، تقديم الخبر. فتح همزة إن وكسرها: وجوب الفتح. ـ وجوب الكسر ، جواز الفتح والكسر. ـ دخول لام الابتداء على خبر إن. ـ دخول اللام على معمول الخبر، وضمير الفصل، واسم إن.	
التاسع	ـ اتصال ما الزائدة الكافة بهذه الأحرف، العطف على اسم إن وأخواتها. ـ تخفيف إن . ـ تخفيف أن وكأن. ـ أسئلة وتمرينات.	
العاشر	ـ لا التي لنفي الجنس: المراد بها، عملها وشروطه. أحوال اسمها، العامل في الخبر. ـ تكرار لا. ـ نعت اسم لا، العطف دون تكرار لا. ـ دخول همزة الاستفهام على لا، حذف الخبر.	تطبيق منزلي فيما سبق (٤)

الأسبوع	البيــــــان	ملحوظات
الحادى عشـــر	ـ نماذج معربة، أسئلة وتمرينات. ـ ظن وأخواتها: عملها، وأقسامها. ـ أحكام هذه الأفعال. ـ من معاني هذه الأفعال، حذف المعمول.	
الثانـي عشـر	ـ استعمال القول بمعنى الظن. ـ مراجعة عامة لما سبق. ـ اختبار الفترة الثانية. ـ أعلم وأرى: عملها، أحكام المفعولين الثاني والثالث.	
الثالث عشـــر	ـ تُعدي أرى وأعلم إلى مفعولين ما يعمل عمل أعلم وأرى. ـ نماذج معربة، تطبيق وظيفي. ـ أسئلة وتمرينات. ـ الصرف : نونا التوكيد، حكم توكيد الأفعال.	تطبيق منزلي فيما سبق (٥)
الرابــع عشـــــر	ـ أحكام خاصة بنون التوكيد الخفيفة. ـ أسئلة وتمرينات. ـ التأنيث ما يستوي فيه المذكر والمؤنث. ـ أسئلة وتمرينـــات.	
الخامس عشـــــر	مراجعات عامة.	

الأبيات المقررة للحفظ من ألفية ابن مالك
للسنة الأولى الثانوية
ب الفصل الدراسي الثاني
النحـــــو

الابتـــــــداء

١	مُبْتَدأٌ :«زَيْدٌ» و«عَاذرٌ» خَبَرْ	إنْ قُلْتَ: «زَيْدٌ عَاذرٌ مَن اعْتَذَرْ»
٢	وأوَّلٌ مُبْتَدأٌ، والثَّاني	فَاعل أغْنَى في :«أَسَار ذَان»
٣	والخَبَرُ : الجُزْءُ المُتمُّ الفائدهْ	كـ «اللّهُ بَرٌّ، والأيادي شَاهِدَهْ»
٤	وَلاَ يَجُوزُ الابْتدَا بالنَّكِرَهْ	مَا لَمْ تُفدْ كـ «عنْدَ زَيْد نَمرَهْ
٥	وهَلْ فتًى فيكُمْ؟، فَمَا خلٌّ لَنَا	وَرَجُلٌ مِنَ الكِرَامِ عِنْدَنَا
٦	وَرغْبَةٌ في الخَيْرِ خَيْرٌ، وَعَمَلْ	برٍّ يزيَنُ» ولْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ
٧	والأَصْلُ فِيْ الأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرا	وَجوَّزُوا التَّقْديْمَ إِذْ لا ضَررَا
٨	فامْنَعْهُ حيْنَ يَسْتَوِي الجُزْءان	عُرْفًا ونُكْرًا عَادمَيْ بَيَانِ
٩	كَذَا إذا مَا الفعْلُ كَانَ الخَبرا	أَوْ قُصدَ اسْتعْمَالُهُ مُنْحَصرا
١٠	أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لذي لام ابتدَا	أَوْ لازِمَ الصَّدْرِ كـ «مَنْ لي منجدا؟»
١١	وَنَحْوُ: «عِنْدي درْهَمٌ، وَلي وَطَرْ»	مُلْتَزَمٌ فيْه تقَدُّمُ الخَبَرْ
١٢	كَذَا إذَا عَادَ عَلَيْه مُضْمَرُ	ممّا به عَنْهُ مُبَيَّنًا يُخْبَرُ
١٣	كَذَا إذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيْرَا	كـ : «أَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيْرَا؟»

١٤	وَخَبَرَ المَحْصُوْرِ قَدِّمْ أَبَدا	كـ : «مَا لَنَا إِلاَّ اتِّبَاعُ أَحْمَدَا»
١٥	وبَعْدَ «لَوْلاَ» غالبًا حَذْفُ الخَبَرْ	حَتمٌ، وَفي نَصِّ يَمِيْنٍ ذَا اسْتَقَرّْ
١٦	وبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ «مَعْ»	كَمِثْلِ : «كُلُّ صَانِعٍ وَما صَنَعْ»
١٧	وقَبْلَ حَالٍ لا يَكُونُ خَبَرا	عن الّذي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرا

كان وأخواتها

١٨	تَرْفَعُ «كانَ» المُبتَدَا اسْمًا وَالْخبر	تَنْصِبُهُ كـ:«كَانَ سَيِّدًا عُمَرْ»
١٩	وقَدْ تُزَادُ «كان» في حَشْوكـ : «ما	كانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تقَدَّمَا»
٢٠	وَيَحْذِفُوْنَهَا ويُبْقُونَ الخَبَرْ	وبَعْدَ «إِنْ وَلَوْ» كَثِيْرًا ذا اشْتَهَرْ

فصل في ما ولا ولات وإن

٢١	إعْمَالَ «لَيْسَ» أُعْمِلَتْ «مَا» دُونَ «إِنْ»	مَعَ بَقَا النَّفْيِ، وتَرْتِيْبٍ زُكِنْ
٢٢	في النّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كـ (لَيْسَ) «لا»	وَقَدْ تَلِي «لاتَ» وَ «إِنْ» ذَا العَمَلا
٢٣	وَمَا لـ «لاتَ» في سِوَى حِيْنٍ عَمَلْ	وَحَذْفُ ذي الرَّفْعِ فَشَا، والعَكْسُ قَلّْ

أفعال المقاربة

٢٤	كـ «كانَ» : «كَادَ وَعَسَى»لَكِنْ نَدَرْ	غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرْ
٢٥	وَكَونُهُ بِدُونِ «أَنْ» بَعْدَ «عَسَى»	نَزْرٌ و «كَادَ» الأَمْرُ فيه عُكِسَا
٢٦	وَمِثْلُ «كَادَ» في الأصحِّ «كَرَبَا»	وَتَرْكُ «أَنْ» مَعْ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا

إن وأخواتها

٢٧	لـ : «إنَّ، أنَّ، لَيْتَ، لكنَّ، لَعَلْ	كَأَنَّ» عَكْسُ ما لـ «كانَ» مِنْ عَمَلْ
٢٨	وَهَمْزَ «إنَّ» افتحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ	مَسَدَّها ، وَفي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ
٢٩	فَاكْسِرْ في الابْتدَا، وَفي بَدْءِ صِلَه	وَحَيْثُ «إنَّ» لِيمِينٍ مُكْمِلَهْ
٣٠	أَوْ حُكِيَتْ بالقَوْلِ ، أَوْ حَلَّتْ مَحَلْ	حَالٍ كـ : «زُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلْ»
٣١	وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا	باللامِ كـ : «اعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى»
٣٢	وَبعْدَ ذاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبَرَ	لامُ ابتِداءٍ نَحْوُ «إنّي لَوَزَرْ»
٣٣	وَتَصْحَبُ الوَاسِطَ مَعْمُولَ الخَبَرْ	والفَصْلَ، واسْماً حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرْ
٣٤	وَوَصْلُ «مَا» بِذِي الحُرُوفِ مُبْطِلُ	إعْمَالَها، وقَدْ يُبَقَّى العَمَلُ
٣٥	وخُفِّفَتْ «إنّ» فَقَلَّ العَمَلُ	وَتَلْزَمُ اللامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ
٣٦	وَإِنْ تُخَفَّفْ «أَنَّ» فَاسْمُهَا اسْتَكَنّْ	والْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ «أَنْ»

لا التي لنفي الجنس

٣٧	عَمَلَ « إنَّ» اجْعَلْ لـ «لا» في نَكِرَةْ	مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَهْ
٣٨	فَانْصِبْ بِهَا مُضَافاً، أو مُضَارِعَهْ	وَبعدَ ذَاكَ الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ

ظن وأخواتها

٣٩	انْصِبْ بفعلِ القَلْبِ جُزْأَيِ ابْتدَا	أَعْني: «رَأَى، خَالَ، عَلِمْتُ، وَجَدَا
٤٠	ظَنَّ ، حَسِبْتُ ، وزَعَمْتُ ، مع عَدْ	حَجَا، دَرَى، وَجَعَلَ اللَذْ كـ: «اعْتَقَدْ»
٤١	وَ «هَبْ ، تَعَلَّمْ» ، وَالّتي كَصَيَّرَا	أَيْضاً بِهَا انْصِبْ مُبْتَدًا وَخَبَرَا

أَعْلَمَ وَ أَرَى

٤٢	إِلَى ثَلاَثَةٍ « رأى، وَعَلِمَـا»	عَـدَّوْا إذا صَـارا : « أَرَى وَ أَعْلَمَـا»
٤٣	وَإِنْ تَعَـدَّيَا لِوَاحِـدٍ بِلا	هَمْـزٍ فَـلا ثُنَيْنِ بِـهِ تَوَصَّـلا

الصـــرف

نونا التوكيد

٤٤	لِلْفِـعْلِ تَوْكِـيْـدٌ بِنُونَيْنِ هُمَـا	كَنُونَيِ : «اذهَبَنّ ، واقْصدَنْهُـما»
٤٥	ولَمْ تَقَعْ خَـفِـيفَةٌ بَعْـدَ الألِفْ	لَكِنْ شَـدِيْـدَةٌ وَكَـسْـرُهَا أُلِفْ

التأنيث

٤٦	عَلامَةُ التَّأْنِيْث « تَاءٌ » أَوْ «أَلِفْ»	وَفي أَسَامٍ قَـدَّرُوا «التَّا» كـ « الكَتِفْ»
٤٧	ويُعْـرَفُ التَّقْدِيـرُ : بالضَّمِـيْرِ	وَنَحْـوِهِ كـ: « الرَّدِّ في التَّـصْـغِـيْـرِ»


مقرر النحو

الابتـــداء

مقدمـــة :

بعدما انتهى من الحديث عن أنواع الكلمة: من اسم وفعل وحرف وبين بعضًا من مميزاتها وخصائصها؛ من بناء، وإعراب وتنكير، وتعريف. انتقل إلى ضم أنواع الكلمة بعضها إلى بعض وتركيبها، وهو ما يسمى «بالجملة، وبدأ أولاً بالجملة الاسمية : المبتدأ والخبر.

قسما المبتـدأ:

مُبْتَدأٌ :«زَيْدٌ» و«عَاذِرٌ» خَبَرْ	إنْ قُلْتَ: «زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ»
وأَوَّلٌ مُبْتَدأٌ، والثَّاني	فَاعِلٌ اغْنَى في :«أسَارٍ ذَانِ»
وَقِسْ، وكاسْتِفْهامٍ النَّفْيُ، وقَدْ	يَجُوزُ نَحْوُ: «فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ»

ذكر المصنف أنّ المبتدأ على قسمين:

(أ) مبتدأ له خبر.

(ب) ومبتدأ له فاعل سدَّ مَسَدَّ الخبر.

فمثال الأول: «زيدٌ عاذرٌ من اعتذر» والمراد به : ما لم يكن المبتدأ فيه وصفًا مشتملاً على ما يذكر في القسم الثاني،فـ «زيدٌ» : مبتدأ، و«عاذرٌ» خبره، و«مَن اعتذر» : مفعول لعاذر.

ومثال الثاني: «أسَارٍ ذانِ» فـ «الهمزة» : للاستفهام، و«سارٍ»: مبتدأ، و«ذان»:

فاعل سدّ مسدّ الخبر. ويقاس على هذا ما كـــان مثلــــه وهو:

(أ) كل وصفٍ اعـتـمـد على استـفهـام أو نفي نحو: (أقـائم الزيدان، وما قـائم الزيدان) - فإن لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ.

(ب) ورَفَـعَ فـــاعـلاً ظاهـــراً كمـــا مثّل، أو ضـمـيــــراً منفصـــلاً نحو: (أقائم أنتما).؟

(جـ) وتم الكلام به،فإن لم يتم به، لم يكن مبتدأ، نحو :(أقــائم أبواه زيــد)، فـ «زيد» : مبتدأ مؤخر، و«قائم» : خبره مقـدم، و«أبواه» فاعل بقائم، ولا يجوز أن يكـون «قائم» مبـتدأ لأنه لا يسـتغني بفـاعله حينئـذٍ، إذ لا يقال: «أقائم أبواه» فيتم الكلام.

وكذلك لا يجوز أن يكون الوصف مبتدأ إذا رفع ضميراً مستتراً، فـلا يـقـال في:(ما زيدٌ قائم ولا قاعد) إن «قاعدًا» مبتدأ، والضـمير المستتر فيه فاعل أغنى عن الخبر، لأنه ليس بمنفصل.

ولا فـرق بين أن يكون الاستـفهـام بالحرف كـما مـثّل، أو بالاسم نحو(كـيف جالسٌ العُمران)[1]؟ وكذلك لا فرق بين أن يكون النفي:

(١) بالحرف كما مثل.

(٢) أو بالفعـل كقولك: (ليس قـائم الزيدان) فـ «ليس»: فعـل ماض ناقص، «وقائم» : اسمه، و«الزيدان» فاعل سدّ مسدَّ خبر ليس.

(٣) أو بالاسم نحو: (غير قائم الزيدان). فـ «غير»:مـبتدأ، و«قائم»: مخفوض بالإضافة، و«الزيدان» : فاعل بقائم سدّ مسد خبر غير، لأن المعنى (ما قائم الزيدان). فعومل: «غير قائم» معاملة: «ما قائم»، ومنه قوله:

---

(١) كيف اسم استفهام في محل نصب حال من (العمران)، جالس: مبتدأ، العمران فاعل سدّ مسدّ الخبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

١٢- غَيْرُ لاهٍ عِدَاكَ فاطّرِحِ اللهْـــ ـــوَ ولا تَغْتَرِرْ بعَارِضِ سِلْمِ[(١)]

ومذهب البصريين أن هذا الوصف لا يكون مبتدأ إلا إذا اعتمد على نفي أو استفهام، وذهب الكوفيون إلى عدم اشتراط ذلك فأجازوا: (قائم الزيدان)، فـ «قائم» مبتدأ، و«الزيدان»: فاعل سد مسدّ الخبر، وإلى هذا أشار المصنف بقوله:«وقد يجوز نحو فائزٌ أولو الرَّشد».

ومما ورد منه قوله:

١٣- فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النّاسِ مِنْكمُ إذا الداعي المُثَوِّبُ قالَ: يَالا[(٢)]

فـ : «خير» مبتدأ، و«نحن» فاعل سد مَسَدَّ الخبر، ولم يسبق «خير» نفي ولا استفهام.

---

(١) معنى البيت: كن حذراً واترك اللهو، ولا تغترر بسلم عارض؛ فإن أعداءك ليسوا في غفلة بل يتربصون للإيقاع بك.
الإعراب: غير: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو مضاف.
لاه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة.
عِداك ، عدا: فاعل سدّ مسدّ خبر (غير)، مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
فاطرح: الفاء استئنافية، اطرح: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).
اللهو: مفعول به منصوب. ولا: الواو حرف عطف ، لا ناهية جازمة. تغترر: فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).
الشاهد فيه : قوله: «غير لاه عداك» فقد جاء المرفوع بعد الوصف المعتمد على النفي «عداك» فاعلاً سد مسد الخبر، وغير لاه : بمنزلة: مالاه.

(٢) المثوب: الذي يرفع صوته مستغيثاً. يالا: أصلها : يالفلان.
الشاهد فيه: قوله : (خير نحن) فقد جاء المبتدأ وصفاً رافعاً لفاعل سد مسد الخبر دون اعتماد على نفي أو استفهام وذلك مذهب الكوفيين.

أحوال الوصف مع مرفوعه :

وَالثَّانِ : مُبْتَدَأ، وَذا الوَصْفُ: خَبَرْ ... إِنْ فِي سِوَى الإفراد طِبْقًا استقرْ

الوصف مع الفاعل، إما أن يتطابقا إفرادًا أو تثنية أو جمعًا، أو لا يتطابقا:

١- فإن تطابقا إفرادًا نحو «أقائم زَيْدٌ» جاز فيه وَجْهَان:

أحدهما: أن يكون الوصف مبتدأ، وما بعده فاعل سدّ مسدّ الخبر.

والثاني: أن يكون ما بعده مبتدأ مؤخرًا، ويكون الوصف خبرًا مقدمًا، ومنه قوله تعالى: ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾[1] فيجوز أن يكون «أراغب» مبتدأ، و«أنت» فاعل سدّ مسدّ الخبر، ويحتمل أن يكون «أنت» : مبتدأ مؤخرًا، و«أراغب» خبرًا مقدمًا.

٢- وإن تطابقا تثنيةً نحو (أقائمان الزيدان)، أو جمعًا نحو:(أقائمون الزيدون)، فما بعد الوصف مبتدأ، والوصف خبر مُقَدَّم، وهذا معنى قول المصنف: «والثان مبتدأ وذا الوصف خبر ... إلى آخر البيت».

٣- وإن لم يتطابقا نحو: (أقائم الزيدان) و(أقائم الزيدون) تعَيَّنَ أن يكون الوصف مبتدأ، وما بعده فاعل سدّ مسدّ الخبر.

---

(١) مريم ، ٤٦ . والآية بكاملها : ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾

العامل في المبتدأ والخبر:

وَرَفَعُــوا مُبْتدأ بالابْتِــــدَا   كَـــذَاكَ رَفْعُ خَبَــرٍ بالْمُبْتَــدَا

مذهب سيبويه وجمهور البصريين: أن المبتدأ مرفوع بالابتداء ، وأن الخبر مرفوع بالمبتدأ، فالعامل في المبتدأ معنوي، وهو كون الاسم مجرداً من العوامل اللفظية. والعامل في الخبر لفظي: وهو المبتدأ.

تعريف الخبر:

والخَبَرُ : الجُــزْءُ المُتِمُّ الفائِــدَهْ   كَــ «اللَّــهُ بَرٌّ، والأيــادي شَاهِــدَهْ»

عرف المصنف الخبر بأنه : الجزء المكمل للفائدة نحو «الله بَرٌّ» ويردُ عليه الفاعلُ نحو (قامَ زيدٌ) فإنه يصدق على «زيد» أنه الجزء المتم الفائدة وأدق من هذ أن يقال الخبر هو الجزء المتم للفائدة مع مبتدأ غير الوصف» فيخرج بذلك فاعل الفعل وفاعل الوصف المغني عن الخبر.

أنواع الخبر:

وَمُفْرَدًا يَأْتي، ويأتي جُمْلَهْ   حَاوِيةً مَعْنَى الَّذي سِيقَتْ لَهْ
وَإنْ تَكُنْ إيّاهُ مَعْنًى اكْتَفَى   بها،كـ: «نُطْقي: اللهُ حَسْبِي وكَفَى»

ينقسم الخبر إلى مفرد وجملة:

١- **الخبر المفرد** :ما ليس جملة ولا شبه جملة فيشمل المثنى والجمع نحو: (زيد أخوك، الزيدان قائمان، المحمدون مجدون).

٢- **الخبر الجملة**:

فأما الجملة فإما أن تكون هي المبتدأ في المعنى أو لا:

١- فإن لم تكن هي المبتدأ في المعنى فلابُدَّ فيها من رابط يربطها بالمبتدأ، وهذا معنى قوله: «حاوية معنى الذي سيقت له».

والرابط إمّا :

(أ) ضمير يرجع إلى المبتدأ نحو: (زيد قام أبوه) . وقد يكون مقدّرًا نحو: «السّمْنُ مَنَوان بدرهم»[1]، التقدير : منوان منه بدرهم.

(ب) أو إشارة إلى المبتدأ كقوله تعالى: ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ [2] في قراءة مَنْ رفع اللباس.

---

(١) منوان مفرده منا كعصا، وهو مكيال أو وزن، السمن: مبتدأ أول: منوان مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، بدرهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ الثاني، والجملة: في محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

(٢) من قوله تعالى: [يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ] [الأعراف: آية ٢٦].
والاستشهاد يتم باعتبار لباس مبتدأ أول ، وذلك اسم إشاره في محل رفع مبتدأ ثان، واللام: للبعد، والكاف للخطاب، خير: خبر للمبتدأ الثاني، والجملة خبر للمبتدأ الأول، والرابط هو الإشارة إلى المبتدأ بـ «ذلك».

(جـ) أو تكرار المبتدأ بلفظه: وأكثر ما يكون في مواضع التفخيم، كقوله تعالى: ﴿ ٱلْحَاقَّةُ ۝ مَا ٱلْحَاقَّةُ ﴾[1] و﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾[2]، وقد يستعمل في غيرها كقولك: (زيد ما زيد).

(د) أو عموم يدخل تحته المبتدأ نحو: «زيد نعم الرجل»[3].

٢- وإن كانت الجملة الواقعة خبرًا هي المبتدأ في المعنى لم تحتج إلى رابط، وهذا معنى قوله «وإن تكن ... إلى آخر البيت»، أي : وإن تكن الجملة إياه- أي المبتدأ- في المعنى اكتفي بها عن الرابط، كقولك: (نطقي الله حسبي).، فـ :«نطقي» : مبتدأ، والاسم الكريم: مبتدأ ثان، و «حسبي» خبر عن المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره: خبر عن المبتدأ الأول، واستغنى عن الرابط لأن قولك : (الله حسبي) هو معنى «نطقي»، وكذلك (قولي: لا إله إلا الله).

---

(١) الحاقة (١، ٢) ، والحاقة مبتدأ أول، ما: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ثان ، الحاقة: خبره، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

(٢) القارعة (١، ٢) إعرابها كالإعراب السابق في «الحاقة ما الحاقة».

(٣) زيد : مبتدأ، نعم : فعل ماض جامد لإنشاء المدح، الرجل: فاعل والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط هو «العموم».

وأَخْبَـرُوا بِظَـرْفٍ، أَوْ بِحَـرْفِ جَـرّْ ... ناوِيْنَ مَعْنَى «كائِنٍ» أوِ «اسْتَقَرّ»

تقدم أن الخبر يكون مفردًا ويكون جملة، وذكر المصنف في هذا البيت أنه يكون ظرفًا أو جارًا ومجرورًا نحو: (زيد عندك) و(زيد في الدار)[1]، فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف. ويجوز أن يكون ذلك المحذوف اسمًا نحو «كائن» أو فعلاً نحو «استقر» ونحوهما.. فإن قدرت «كائنًا» كان من قبيل الخبر بالمفرد وإن قدرت «استقرّ» كان من قبيل الخبر بالجملة.

وَلا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرا ... عَنْ جُثَّةٍ، وَإِنْ يُفِدْ فَأَخْبِرا[2]

ظرف المكان يقع خبرًا عن الجثّة نحو: (زيد عندك)، وعن اسم المعنى نحو (القتال عندك). وأما ظرف الزمان فيقع خبرًا عن اسم المعنى منصوبًا أو مجرورًا بـ «في» نحو:(القتال يوم الجمعة) أو(في يوم الجمعة)، ولا يقع خبرًا عن الجثّة؛ إلا إذا أفاد كقولهم:«الليلة الهلال» و«الرُّطَبُ شهْرَيْ ربيع»، فإن لم يفد لم يقع خبرًا عن الجثة نحو: «زيد اليوم»، وإلى هذا ذهب قوم منهم المصنف.

وذهب البصريون إلى المنع مطلقًا، فإن جاء شيء من ذلك يؤول نحو قولهم : «الليلة الهلال، الرُّطَبُ شهْرَيْ ربيع» التقدير: طلوع الهلال الليلة، ووجود الرطب شهري ربيع

(١) يشترط في الظرف والجار والمجرور ليكونا خبرين أن يكونا تامين، أي أن يفهم متعلقهما بمجرد ذكرهما كالمثالين، فلا يجوز أن نقول : «زيد بك» أو «زيد مكاناً» لأن المتعلق غير واضح.

(٢) جثة : (اسم ذات) أو «جسم»، وهو ماكان مدركاً بإحدى الحواس كـ «زيد والشمس والهلال والورد».

مسوغات الابتداء بالنكرة

وَلا يَجُوزُ الابْتِدَا بالنَّكِرَهْ	مَا لَمْ تُفِدْ كـ «عِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ»[1]
وَهَلْ فَتًى فيكُمْ؟، فَمَا خِلٌّ لَنَا،	وَرَجُلٌ مِنَ الكِرَامِ عِنْدَنَا
وَرَغْبَةٌ في الخَيْرِ خَيْرٌ، وَعَمَلْ	بِرٍّ يَزِيْنُ» وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، وقد يكون نكرة لكن بشرط أن تفيد، وتحصل الفائدة بأحد أمور ذكر المصنف منها ستة:

أحدها: أن يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار ومجرور، نحو: (في الدار رجل) و «عند زيد نَمِرَةٌ»، فإن تقدم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور لم يجز نحو: «قائم رجل».

الثاني: أن يتقدم على النكرة استفهام نحو «هل فتى فيكم»؟.

الثالث: أن يتقدم عليها نفي نحو: «ما خلٌّ لنا».

الرابع: أن توصف نحو: «رَجُلٌ من الكرام عندنا».

الخامس: أن تكون عاملة نحو: «رَغْبَةٌ في الخير خَيْرٌ».

السادس: أن تكون مضافة نحو: «عَمَلُ بِرٍّ يزين».

---

(١) النمرة نوع من الكساء المخطط.



أسئلـــة

١- المبتدأ على قسمين : اذكرهما ومثل لهما.

٢- ماذا يشترط في المبتدأ الذي يرفع فاعلاً يغني عن الخبر؟ مع التمثيل.

٣- للوصف مع مرفوعه حالتان : وضحهما مع التمثيل.

٤- بين متى يتعين إعراب الوصف مبتدأً؟ ومتى يتعين إعرابه خبراً مقدماً؟ ومتى يجوز الوجهان؟ مع التمثيل.

٥- ما العامل في كل من المبتدأ والخبر؟ وهل هو لفظي أو معنوي؟.

٦- عَرِّف الخبر واذكر نوعيه ومثل لهما.

٧- يقع الخبر جملة. فما شرط هذه الجملة وما نوعاها؟ مثل لما تقول.

٨- قال ابن مالك:

وأخبروا بظرف، أو بحرف جـر ناوين معنى «كائن» أو «استقر»

اشرح هذا البيت موضحاً نوع متعلق الظرف والجار والمجرور الواقع خبراً مع التمثيل.

٩- ما حكم وقوع الظرف خبراً عن الجثة واسم المعنى؟ مع التمثيل.

١٠- متى يجوز الابتداء بالنكرة؟ اذكر مسوغات الابتداء بها ومثل لها.

تمرينـــات

(١) أمُنْصَرِفٌ أنت عن درسي أيها الطالب؟

بيِّن وجهي الإعراب الجائزين في الضمير (أنت)ورَجِّحْ ما تراه منهما.

(٢) أعالم محمد؟ أعالمان المحمدان؟ أعالم المحمدون؟.

بين ما يجوز من الأعاريب في كل وصف من الأوصاف السابقة وما يتعيَّن، وعلِّل لما تقول.

(٣) كون ثلاث جمل اسمية بحيث تكون أخبارها متنوعة بين الإفراد والجملة بنوعيها.

(٤) بين مسوغات الابتداء بالنكرة فيما يأتي:

عام جديد تتحقق فيه الآمال، كتاب أدب يُنَمِّي الذوق، صيانة للمال مثمرة، هل طالبٌ يتطوع للجهاد؟، ما جنديٌّ يجبن عن مواجهة العدو.

(٥) قال المتنبي يخاطب سيف الدولة:

وهل نافعي أن تُرفع الحُجْب بيننا ودونَ الّذي أَمَّلْتُ منكَ حِجابُ

وفي النَّفْس حاجاتٌ وفيك فطانة سكوتي بيانٌ عِنْدَها وَخِطابُ

(أ) عين ما له خبر من المبتدآت وماله فاعل أغنى عن الخبر.

(ب) ما مسوغ الابتداء بالنكره في البيت الثاني؟

(ج) أعرب ما تحته خط.

أحكام الخبر من حيث التقديم والتأخير

والأَصْلُ فِيْ الأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرا	وَجَوَّزُوا التَّقْدِيْمَ إِذْ لا ضَرَرَا
فَامْنَعْهُ حِيْنَ يَسْتَوِي الجُزْءَانِ	عُرْفًا ونُكْرًا عَادِمَيْ بَيَانِ
كَذَا إذا مَا الفِعْلُ كانَ الخَبَرَا	أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرَا
أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لام ابْتِدَا	أَوْ لازِمَ الصَّدْرِ كـ «مَنْ لي مُنْجِدَا»

ينقسم الخبر- بالنظر إلى تقديمه على المبتدأ أو تأخيره عنه - ثلاثة أقسام:

(أ) قسم يجوز فيه التقديم والتأخير.

(ب) وقسم يجب فيه تأخير الخبر.

(ج) وقسم يجب فيه تقديم الخبر.

(أ) تقديم الخبر جوازاً:

أشار المصنف في البيت الأول إلى أن الأصل : تقديمُ المبتدأ، وتأخير الخبر وذلك لأن الخبر وصفٌ في المعنى للمبتدأ، فاستحق التأخير كالوصف، ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لَبْسٌ أو نحوه على ما سيبيّن نحو : (قائم زيد، وقام أبوه زيد، وأَبُوهُ منطلقٌ زَيْدٌ، وفي الدار زيدٌ، وعدك عمرو).

(ب) تأخير الخبر وجوباً:

وأشار بالأبيات الثلاثة الأخيرة إلى الخبر الواجب التأخير فذكر منه خمسة مواضع:

الأول: أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة، أو نكره صالحة لجعلها مبتدأ ولا مبين للمبتدأ من الخبر نحو: (زيد أخوك) و (أفضل منك أفضل مني).

فإن وجد دليل على أن المتقدم خبر جاز كقولك: «أبو يوسف أبو حنيفة» فيجوز تقديم الخبر وهو أبو حنيفة» لأنه معلوم أن المراد تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة لا تشبيه أبي حنيفة بأبي يوسف لكون أبي يوسف تلميذاً لأبي حنيفة، ومنه قوله:

١٤-بَنُونابَنُو أَبْنَائِنَا، وبَنَاتُنا

بَنُوهُنَّ أبناءُ الرِّجَال الأَبَاعِد[1]

فقوله «بنونا»: خبر مقدم، و«بنو أبنائنا» : مبتدأ مؤخر، لأن المراد الحكم على بني أبنائهم بأنهم كبنيهم، وليس المراد الحكم على بنيهم بأنهم كبني أبنائهم.

الثاني: أن يكون الخبر فِعْلاً رافعًا لضمير المبتدأ مستترًا نحو «زيدٌ قَامَ»،

---

(١) **الإعراب** بنونا :خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، و (نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
بنو:مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو، وهو مضاف.أبنائنا:أبناء مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، (نا) : ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
وبناتنا: الواو حرف عطف، بنات: مبتدأ أول مرفوع وهو مضاف، (نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
بنوهن :بنو : مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو وهو مضاف، هنّ ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أبناء:خبر للمبتدأ الثاني مرفوع وهو مضاف.
الرجال :مضاف إليه مجرور. الأباعد:صفة للرجال مجرور مثله.
وجملة (بنوهن أبناء الرجال الأباعد) خبر للمبتدأ الأول (بناتنا)،
والجملة الكبرى :بناتنا بنوهن أبناء: معطوفة على الجملة الأولى الابتدائية لا محل لها من الإعراب.
الشاهد فيه: قوله (بنونا بنو أبنائنا) فقد قدم الخبر على المبتدأ مع استوائهما في التعريف لوجود القرينة المعنوية التي تعيّن المبتدأ وهي تشبيه أبناء الأبناء بالأبناء.

فـ «قام» وفـاعله المقدر خـبر عن زيد، ولا يجوز التـقديم، فـلا يقال : «قام زيد» على أن يكـون «زيدٌ» مبتـدأ مؤخرًا، والفـعل خبر مـقدم بل يكون «زيدٌ» فاعلاً لـ«قام» فلا يكون من باب المبتـدأ والخبر، بل من باب الفعل والفاعل.

الثالث: أن يكون الخبر محصوراً فيه المبتدأ بـ «إنما» نحو: (إنما زيد قائم)،أو بـ (إلاّ) نحو : (ما زيد إلا قائم) وهو المراد بقوله: «أو قصد استعماله منحصرًا» فلا يجوز تقديم «قائم» على «زيد» في المثالين.

الرابع: أن يكون خبـرًا لمبتدأ قـد دَخَلتْ عليه لامُ الابتداء نحـو: «لزَيْدٌ قائمٌ»، وهو المشار إليـه بقوله: «أو كان مُسنَدًا لذي لام ابتداء» فـلا يجوز تقديم الخـبر على اللام، فلا تقولُ : «قائمٌ لزَيْدٌ»، لأن لام الابتداء لها صدر الكلام.

الخامس: أن يكون المبتـدأ له صـدر الكلام كأسـمـاء الاسـتـفهـام نحـو: «مَن ليْ منجدا»؟. فـ «من» مبـتدأ، و«لي» خبر و«منجدا» حـال، ولا يجوز تقديم الخبر على «من» فلا تقول: «لي من منجدا»؟.

تقـديم الخبر وجوبــاً

وَنَحْوُ: «عِنْدِي دِرْهَمٌ، وَلِي وَطَرْ»[1] مُلْتَـزَمٌ فِـيْـهِ تَقَـدُّمُ الخَـبَـرْ
كَـذَا إذَا عَـادَ عَلَـيْهِ مُـضْـمَـرُ مِـمَّـا بِهِ عَنْهُ مُـبِـيْنًـا يُخْـبَـرُ
كَـذَا إذَا يَسْتَوْجِـبُ التَّصْدِيْرَا كَـ: «أَيْنَ مَنْ عَلِمْتَـهُ نَصِيْـرَا»
وَخَـبَـرَ المَحْـصُـوْرِ قَـدِّمْ أَبَدَا كَـ: «مَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْـمَـدَا»

أشار في هذه الأبيات إلى القسم الثالث،وهو وجوب تقديم الخبر،فذكر أنه يجب في أربعة مواضع:

الأول: أن يكون المبتـدأ نكره ليس لها مسوّغ إلا تقديم الخبـر، والخبر ظرف أو جار ومجرور نحو: (عندك رجل، وفي الدار امرأة) فيجب تقديم الخبر هنا، فلا تقـول :«رجل عندك» ولا: «امرأة في الدار»، فـإن كان للنكره مسـوّغ جاز الأمران، نحو: (رَجُلٌ ظَرِيفٌ عِندي) و(عندي رَجُلٌ ظريفٌ).

الثاني: أن يشتـمل المبتـدأ على ضميـر يعود على شيء في الخبـر نحو: (في الدار صاحبـها)، فـ «صاحبُها» : مـبتدأ، والضميـر المتصل به راجع إلى الدار وهو جزء من الخبـر، فلا يجـوز تأخير الخبـر نحو :«صـاحبُهـا في الدار» لِئَلّا يعود الضمير على متأخر لفظـًا ورتبة.

(١) وَطَر : حاجة.

ومثل قولك : في الدار صاحبُها، قولُهم «على التمرةِ مثلُها زُبْدًا».
الثالث: أن يكون الخبـر له صدر الكلام، وهو المراد بقوله : «كذا إذا يستوجب التصديـرا» نحو : (أين زيدٌ)؟؛ فـ «زيد» : مبتـدأ مؤخر، و«أين»: خبـره مقدم، ولا يؤخـر، فـلا تقـول : «زيد أين»؟ لأن الاستـفـهـام له صـدر الكلام. وكذلك:«أين مَنْ علمتهُ نصيرا»؟ فـ «أين» : خبر مقدم، و«مَنْ» مبتدأ مؤخر، و«علمته نصيرًا» صلة: مَنْ».
الرابع: أن يكون المبتـدأ محصورًا فـيه الخبر: نحـو: (إنما في الدار زَيْدٌ، وما في الدار إلا زَيْدٌ) ومثله: «مالنا إلا اتباعُ أحْمَدَ».

حذف المبتدأ أو الخبر جوازاً

وَحَذْفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا
تَقُولُ: «زَيْدٌ» بَعْدَ «مَنْ عِنْدَكُمَا»؟
وفي جَوَابِ: «كَيْفَ زَيْدٌ»؟ قُلْ: «دَنِفْ»[1]
فـ «زَيْدٌ» اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفْ

يحذف كل من المبتدأ والخبر جوازاً: إذا دل عليه دليل. فمثال حذف الخبر أن يقال: «مَنْ عندكما»؟ فتقول: «زَيْدٌ» التقدير: «زَيْدٌ عندنا». ومنه قول الشاعر:

١٥- نَحْنُ بما عِنْدَنَا، وأنتَ بما عندَكَ راضٍ، والرأيُ مُخْتَلِف[2]

التقدير: «نحن بما عندنا راضون». ومثال حذف المبتدأ أن يقال: «كيف زيد»؟ فتقول: «صحيحٌ» أي: «هو صحيح». وإن شئت صرّحتَ بكل واحد منهما فقلت: «زيدٌ عندنا، وهو صحيحٌ».

---

(١) دَنِف: مريض.

(٢) **الإعراب**: نحن: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، بما: الباء: حرف جر، ما: اسم موصول في محل جر بالباء متعلق بمحذوف خبر والتقدير: نحن راضون بما عندنا، عندنا: عند: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول أى بما استقر عندنا، ونا: ضمير في محل جر بالإضافة، الواو: حرف عطف، أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، راض: خبر أنت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، والرأي مختلف: الواو حالية، وما بعدها مبتدأ وخبر.
الشاهد فيه: قوله: (نحن بما عندنا) فقد حذف الخبر جوازاً، وسهل ذلك دلالة خبر المبتدأ الثاني عليه.

ومثلُه قـوله تعالى : ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ ﴾ [1] أي : «من عمل صالحًا فعمله لنفسه، ومن أساء فإساءته عليها».

وقد يحذف الجزءان - أعني المبتدأ والخبـر - للدلالة عليهما: كقولك. نعم في جواب :«أَزَيْدٌ قائم»؟ إذ التقدير: «نعم، زَيْدٌ قائمٌ».

(١) قال تعالى : (مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ (فصلت آيه : ٤٦) ، الإعراب: مَنْ:اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ ، عمل : فعل ماض مبني على الفتح وهو فعل الشـرط، والفاعل هو، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ ، فلنفسه : الفاء : رابطة للجواب، لنفس : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير: فعمله كائن لنفسه، والهاء: في محل جر بالإضافة، والجملة في محل جزمٍ جواب الشرط.

والشاهد في الآية: حذف المبتدأ جوازاً بعد فاء الجزاء في الموضعين.

حذف الخبر وجوباً

وبَعْدَ «لَوْلا» غالبـاً حَـذْفُ الخَبَرْ
حَتْمٌ وَفي نَصِّ يَمينٍ ذَا اسْتَقرْ
وبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ «مَعْ»
كَمِثْلِ : «كُلُّ صَانِعٍ وَما صَنَعْ»
وقَبْلَ حَالٍ لا يَكُونُ خَبَراً
عَن الّذي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا
كـ : «ضربي العَبْدَ مُسِيئًا» وأَتَمْ
تَبْيِيني الحَقَّ مَنُوطًا[1] بالحِكَمْ

حاصل ما في هذه الأبيات أن الخبر يجب حذفه في أربعة مواضع:

الأول: أن يكون خبراً لمبتدأ بعد (لولا) نحو (لولا الأمل لهلك الناس) والتقدير «لولا الأمل موجود لهلك الناس».

الثاني :أن يكون المبتدأ نصًا[2] في اليمين كقوله تعالى :﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[3] والتقدير: «لعمرك قسمي»، فـ : «عمرك» مبتدأ و«قسمي» خبره، ولا يجوز التصريح به.

---

(١) منوطاً : مرتبطاً ومتعلقاً.

(٢) أي أنه لا يستعمل إلا في القسم. ويفهم منه القسم قبل ذكر المقسم عليه.

(٣) الحجر: ٧٢ .

فإن لم يكن المبتدأ نصًا في اليمين[1] لم يجب حذف الخبر نحو : «عَهْدُ الله لأفْعَلَنَّ» التقدير : «عهد الله علي»، فـ «عهد الله مبتدأ و«عَلَيَّ» : خبره، ولك إثباته وحذفه.

الثالث: أن يقع بعد المبتدأ واوٌ هي نَص في المعية نحو : (كلُّ رجلٍ وضيعتُه). فكلٌّ مبتدأ، وقوله : «وضيعته» : معطوف على كل، والخبر محذوف، والتقدير: «كل رجل وضيعته مقترنان» ويقدر الخبر بعد واو المعية.

فإن لم تكن الواو نَصًّا في المعيّة لم يحذف الخبر وجوبًا نحو : (زيد وعمرو قائمان).

الرابع : أن يكون المبتدأ مصدرًا أو مضافًا للمصدر، وبعده حال سدَّت مسد الخبر وهي لا تصلح أن تكون خبرًا، فيحذف الخبر وجوبًا لسد الحال مسدّه:

(أ) فمثال المصدر: «ضَرْبي العبد مسيئًا»، فـ «ضربي»: مبتدأ، و«العبدَ» معمول له، و«مسيئاَ»: حال سدّت مسد الخبر، والخبر محذوف وجوبًا والتقدير«إذا كان» إن أردت الاستقبال وإن أردت المضيّ فالتقدير «إذ كان».

(ب) ومثال المضاف إلى المصدر قوله: «أتمُّ تبييني الحقَّ منوطاَ بالحكَم» فـ «أتمّ»: مبتدأ، وتبييني» : مضاف إليه، و«الحقّ» : مفعول لتبييني، و«منوطاَ»: حال سدّت مسدّ خبر «أتمُّ».

(١) بأن كان يستعمل في غير القسم كثيراً فلا يفهم منه القسم حتى يذكر المقسم عليه.

تعدد الخبر

وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا عَنْ وَاحِدٍ كَـ«هُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا»(١)

الأصح من مذاهب النحاة جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد بغير حرف عطف سواء أكان الخبران في معنى خبر واحد نحو: (هذا حُلوٌ حامض) أي: مُزٌّ، أم لم يكونا كذلك نحو: (زيد قائم ضاحك) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾(٢).

وقول الشاعر:

١٦- مَنْ يكُ ذَا بَتٌّ فهذا بَتِّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي(٣)

---

(١) سراة: أشراف، ومفردها: سَرِيّ.

(٢) قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ البروج: ١٤-١٦.
والشاهد: تعدد الخبر في الآيات الكريمة دون عطف.

(٣) بت: نوع من الكساء، مقيظ، أي زمن القيظ وهو اشتداد الحر.
الإعراب: من اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، يك: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة تخفيفاً، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى من، «ذا» خبر يك منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، بت: مضاف إليه، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ من، فهذا: الفاء رابطة لجواب الشرط، هذا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.
بتّي: بتّ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها الكسرة المناسبة للياء والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
مقيظ، مصيف: خبران للمبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة.
مشتي: خبر رابع للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.
الشاهد فيه: (هذا بتي مقيظ مصيف مشتي): فقد جاء الخبر متعدداً دون عاطف.

نمـاذج معربـة

١) **قال تعالى :** ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف : ٧٦]

الكلمة	إعرابهـــــا
الواو	حرف عطف.
فوق	ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف.
كل	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.
ذي	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف.
علم	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة
عليم	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢) **قال تعالى :** ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ﴾ . [الرعد : ٧]

الكلمة	إعرابهـــــا
إنما	أداة حصر لا محل لها من الإعراب.
أنت	ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
منذر	خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ولكل	الواو حرف عطف، واللام حرف جر. كل: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف.
قوم	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور: متعلق بمحذوف خبر مقدم.
هاد	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لأجل التنوين.

٣) **قال تعالى :** ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ . **[الطلاق : ٤]**

الكلمة	إعرابهــــا
الواو	حرف عطف.
أولات	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الأحمال	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
أجلهن	مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هن ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
أن	حرف مصدري ونصب.
يضعن	فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بأن، والنون: للنسوة: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.
حملهن	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف هن: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية (يضعن حملهن) في محل رفع خبر للمبتدأ الثاني (أجلهن)، والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره (أجلهن أن يضعن حملهن) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول (أولات).

(٤) ما ناجح المهملون.

الكلمة	إعرابهـــــا
ما	نافية لا عمل لها.
ناجح	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
المهملون	فاعل لـــ (ناجح) سد مسد الخبر، مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم.

أسئلة

١- ينقسم الخبر بالنظر إلى تقديمه على المبتدأ أو تأخيره عنه ثلاثة أقسام، اذكرها إجمالاً مع التمثيل.

٢- يجب تأخير الخبر عن المبتدأ في خمسة مواضع، اذكرها مع التمثيل.

٣- ما المواضع التي يجب فيها تقديم الخبر علي المبتدأ؟. مثل لما تقول.

٤- متى يُحذف كُلٌّ من الخبر والمبتدأ جوازًا؟ مثل لما تقول.

٥- بيِّن مواضع حذف الخبر وجوبًا، ومثِّل لكل موضع.

٦- (يتعدد الخبر بعطف وبغير عطف) بيِّن ما في ذلك من خلاف مع التمثيل.

٧- عين الشاهد وبين وجه الاستشهاد به فيما يلي:

(أ) قال تعالى : (من عمل صالحًا فلنفسه ومن أساء فعليها) فصلت:(٤٦)

(ب) وقال الشاعر:

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد

تمرينات

١- عين المبتدأ أو الخبر المحذوف فيما يأتي وبين حكم هذا الحذف ثم أعرب ما تحته خط.

قال تعالى:

(أ) ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٤]

(ب) ﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾ [الإسراء:٧].

(ج) ﴿ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾ [الذاريات : ٢٥].

(د) ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾.[الحجر:٧٢].

(هـ) ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ﴾ [الحج: ٤٠].

٢- كون ثلاث جمل يكون الخبر في الأولى محذوفًا جوازًا، وفي الثانية يكون الخبر محذوفًا وجوبًا، وفي الثالثة يكون الخبر واجب التقديم.

٣- هات ثلاث جمل يكون المبتدأ في أولاها واجب التقديم، وفي ثانيها ممتنعه، وفي ثالثها جائزه.

٤- عين الخبر وبين حكمه من حيث التقديم والتأخير مع بيان السبب فيما يلي:

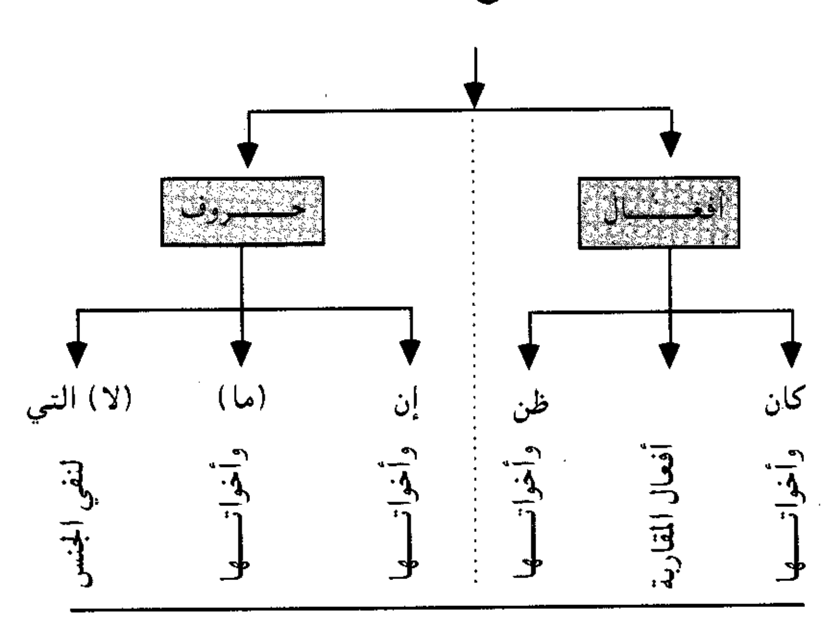
(أ) أنت كريم (ب) فيك فطانة (ج) محمد نبينا

(د) ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ سورة محمد:٢٤

(هـ) ﴿ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ ﴾ سورة آل عمران : ١٢٦ .

(و) أين من علمته نصيرا؟ (ز) ما لنا إلا اتباع أحمد.

(ح) المجاهد انتصر. (ط) من لي منجدا؟


نواسخ الابتداء
أفعال
حروف
كان
وأخواتها
أفعال المقاربة
ظن
وأخواتها
إن
وأخواتها
(ما)
وأخواتها
(لا) التي
لنفي الجنس

كـان وأخواتهـا

تَرْفَعُ «كـانَ» المُبتَدَا اسْـمـاً وَالْخَبَـرْ
تَنْصِـبُـهُ كـ: «كَـانَ سَـيِّدًا عُـمَـرْ»

كَكَانَ: ظَلَّ، بَاتَ، أَضْحَى، أَصْبَحا
أَمْـسَى، وَصَـارَ، لَيْسَ، زَالَ، بَرِحَـا

فَـتِئَ، وانْفَكَّ، وهَذِي الأَرْبَعَـهْ
لِشِـبْـهِ نَفْيٍ، أو لِنَفْيٍ مُـتْـبَـعَـهْ

وَمِثْلُ كانَ: (دام) مَسْبُوقًا بـ (ما) كـ: «أَعْطِ مادُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا»

لما فرغ من الكلام على المبتدأ والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتداء، وسميت بذلك لأنها تنسخ حكم المبتدأ والخبر: أي تزيله، فيتغيران إعرابًا وتسمية كما سيأتي، وهي قسمان:

(أ) أفعال **(ب) وحروف**

فالأفعال: كان وأخواتها، وأفعال المقاربة، وظنّ وأخواتها.

والحروف: ما وأخواتها، ولا التي لنفي الجنس، وإنّ وأخواتها.

فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها، وتسمى بالأفعال الناقصة.

عملها:

ترفع المبتدأ وتنصب خبره ، ويُسمى المرفوع بها اسمًا لها، والمنصوب بها خبرًا لها نحو: (كان محمدًا كريمًا).

وهذه الأفعال قسمان:

١- منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي: «كان، وظل، وباتَ، وأضحى، وأصبَحَ، وأمْسى، وصَارَ، وليس».

٢- ومنها ما لا يعمل هذا العمل إلا بشرط وهو قسمان:

أحدهما: ما يشترط في عمله أن يسبقه نفي لفظًا أو تقديرًا، أوشبه نفي.

وهو أربعة: «زال، وبرح، وفتيء، وانفك» . فمثال النفي لفظاً (مازال زيد قائمًا). ومثاله تقديرًا قوله تعالى:﴿ قَالُواْ تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾[1] أي «لا تفتأ»، ولا يحذف النافي معها قياسًا إلا بعد القسم كالآية الكريمة.

ومثال شبه النفي – والمراد به النهي- كقولك: «لا تزل قائمًا» ومنه قوله:

١٧- صَاحِ : شَمِّرْ وَلا تَزَلْ ذاكرَ المَوْ
ت فنِسْيَانُهُ ضَلالٌ مُبِينُ[2]

---

(١) يوسف ٨٥ وتتمة الآية الكريمة ﴿ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴾

(٢) الإعراب: صاحِ: منادى بحرف نداء محذوف وأصله يا صاحبي منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبة فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة مع الحرف الذي قبلها للترخيم.

شمِّر : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

ولا: الواو: حرف عطف، لا: الناهية جازمة، تزل : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت.

ذاكر: خبره منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الموت: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. فنسيانه: الفاء استئنافية للتعليل، نسيان: مبتدأ، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

والدعاء كقوله: (لايزال الله محسنًا إليك) ومنه قوله:

١٨- ألا يا اسْلَمي يَادَارَ مَيَّ على البلَى

وَلا زَالَ مُنْهَــلًّا بِجَرْعائِــكَ القَطْــرُ[١]

وهذا هو الذي أشارَ إليه المصنف بقوله :«وهذي الأربعة .. إلى آخر البيت».

ثانيهما: ما يشترط في عمله أن يسبقه «ما» المصدرية الظرفية وهو «دام» كقولك: «أعْطِ ما دُمْتَ مصيبًا درهَمًا»، أي : أعْطِ مدة دوامك مصيبًا درهمًا، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَادُمْتُ حَيًّا ﴾[٢] أي مدة دوامي حيًا.

ضلال: خبر، مبين: نعت ضلال مرفوع.

الشاهد فيه قوله:«لاتزل،» فقد أعمل تزال مضارع زال يزال عمل كان لتقدم شبه النفي وهو النهي

(١) بجرعائك : الجرعاء الأرض الرملية المستوية.

الإعراب: ألا: أداة استفتاح.

يا اسلمي: (يا) حرف تنبيه، اسلمي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة المؤنثة. والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل .

يا دار: (يا) أداة نداء، دار:منادى منصوب لأنه مضاف.

مي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث

على البلى: على: حرف جر، البلى، اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلق بـ (اسلمي).

ولازال: الواو حرف عطف، لا: حرف دعاء، زال: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

منهلاً: خبر زال مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بجرعائك: جار ومجرور والكاف مضاف إليه.

القطر: اسم لازال مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الشاهد فيه : قوله:(لازال)، فقد أعمل زال عمل كان الناقصة لتقدم شبه النفي عليها وهو الدعاء.

(٢) قال تعالى : (قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَادُمْتُ حَيًّا) مريم : ٣٠ ، ٣١ .

ما: مصدرية ظرفية

دمت : دام : فعل ماض ناقص، والتاء في محل رفع اسم دام.

حيًا : خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

معاني الأفعال الناقصة :

ومعنى «ظَلَّ» : اتصاف المخبر عنه بالخبر نهاراً، ومعنى «بات» : اتصافه به ليلاً، «وأضحى» : اتصافه به في الضحى، و«أصبح» : اتصافه به في الصباح، و«أمسى» : اتصافه به في المساء، ومعنى «صار» التحوّل من صفة إلى صفة أخرى، ومعنى«ليس: النفي، ومعنى «مازال وأخواتها» : ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو: (مازال زَيْدٌ ضَاحِكًا،ومازال عمرو أَزْرَقَ العَيْنَيْنِ)، ومعنى «دام» : بقي واستمرّ.

تصرف الأفعال الناقصة:

وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلا   إنْ كانَ غَيْرُ المَاضِ مِنْهُ اسْتُعْمِلا

هذه الأفعال على قسمين:

أحدهما: ما لا يتصرّف وهو : ليس ودام.

والثاني: ما يتصرّف وهو ما عدا ليس ودام(١).

فنّبه بهذا البيت على أنَّ ما يتصرف من هذه الأفعال يعملُ غيرُ الماضي منه عملَ الماضي، وذلك هو:

المضارع: نحو «يكون زيدٌ قائمًا»، قال الله تعالى: ﴿ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ ﴾(٢).

والأمر: نحو قوله تعالى :﴿ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ ﴾(٣) وقوله:﴿ قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ﴾(٤)

---

(١) ما يتصرّف يشمل قسمين هما:
(أ) ناقص التصرف وهو: زال، وبرح، وفتيء، وانفك، فليس لها أمر ولا مصدر.
(ب) تام التصرف وهو الباقي ماعدا «ليس، دام» وتمام التصرف هنا نسبي نعني به مجيء الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل، ولم يأت منها اسم مفعول مثلاً.

(٢) من قوله تعالى: { وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ } البقرة: الآية (١٤٣).

(٣) من قوله تعالى: { يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَۚ }. النساء الآية : ١٣٥ .
كونوا : فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة،والواو: ضمير متصل في محل رفع اسمها ، قوامين: خبرها منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) قال تعالى: (وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا ﴿٤٩﴾ قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا

واسم الفاعل : نحو: «زَيْدٌ كائنٌ أخَاكَ» ومنه قول الشاعر:

١٩- وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي البَشَاشَةَ كائنًا

أخَاكَ إذا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدا[١]

والمصدر كذلك ومنه قوله:

٢٠- بِبَذْلٍ وَحِلْمٍ سادَ في قَوْمِهِ الفَتَى

وَكَوْنُكَ إيّاهُ عَلَيْكَ يَسِيْرُ[٢]

وما كان النفي أو شبهه شرطًا فيه - وهو زال وأخواتها- لا يستعمل منه أمر ولا مصدر.

أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ } الإسراء: ٤٩- ٥١.

(١) **الإعراب**: ما : نافية حجازية تعمل عمل ليس، كل: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،من :اسم موصول في محل جر بالإضافة، يبدي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى «مَنْ»، البشاشة: مفعول به منصوب، كائناً : خبر «ما» منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو اسم فاعل من «كان» الناقصة، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى «من»، أخاك خبر «كائناً» منصوب وعلامة نصبة الألف لأنه من الأسماء الستة، والكاف في محل جر بالإضافة.
الشاهد فيه: قوله: «كائناً أخاك» فقد أعمل اسم الفاعل (كائناً) عمل الماضي (كان) فرفع به الاسم ونصب الخبر.

(٢) **الإعراب**: وكونك: الواو استئنافية، كون : مبتدأ مرفوع والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة من إضافة مصدر الفعل الناقص إلى اسمه. إياه: ضمير منفصل في محل نصب خبر المصدر(كون) ، عليك: جار ومجرور متعلق بـ (يسير) ، يسير: خبر المبتدأ (كون)مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
الشاهد فيه : قوله:(كونك إياه) فقد أعمل مصدر الفعل الناقص عمل الماضي فرفع به الاسم ونصب الخبر.

أحكام الخبــــر:

وَفِي جَمِيْعِـهَا تَوَسُّـــطَ الخَبَرْ أَجِزْ، وَكُلٌّ سَبْقَـهُ «دامَ» حَظَرْ
وَمَنْعُ سَـبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ اصْطُفِي ....

أخبار هذه الأفعال:

(أ) منها مـا هو واجب التقـديم على الاسم نحو: (كان فـي الدار صاحبـها). فـلا يجــوز هـهنــا تقــديم الاســم على الخــبر لـئــلا يعــود الضـمير على متأخر لفظًا ورتبة.

(ب) ومنها ما هو واجب التأخير عن الاسم: كقولك (كان أخي رفيقي)، فلا يجـوز تقـديم (رفـيـقي) على أنه خـبـر لأنه لا يُعْلم ذلك. لعـدم ظهـور الإعراب.

(جـ) ومنهـا ما هو جـائز التوسط بين الفـعل والاسم وذلك إذا لـم يكن الخـبر واجب التقـديم ولا واجب التأخيـر كقولـك: (كان قائمًـا زيد)، قال الله تعالى: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [1]، وكذلك سائـر أفعال هذا الباب - من المتصرف وغيره - يجوز توسط أخبارها بالشرط المذكور.

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الروم آية:٤٧ .
حقاً : خبر كان مقدم، علينا : جار ومجرور متعلق بـ «حقاً» نصر : اسم كان مؤخر، المؤمنين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

قال الشاعر:

٢١- لا طِيبَ للعَيْشِ ما دامت مُنَغَّصَةً لَذّاتُهُ بادِّكارِ المَوْتِ والهَرَمِ[1]

حكم تقديم خبر (دام وليس) عليهما

وأشار بقوله: «وكل سَبْقَه دامَ حَظَر» إلى أن كل العرب- أو كل النحاة- منع سبق خبر (دام) عليها فلا تقول: (لا أصحبك قائمًا ما دام زيدٌ)

وأشار المصنف بقوله: «وَمْنعُ سبق خَبَر ليسَ اصطفى» إلى أن المختار منع تقدم خبر ليس عليها فلا تقول: (قائمًا ليسَ زيدٌ).

استعمال هذه الأفعال تامة

....	وذُو تَمامٍ ما بِرَفْعٍ يَكْتَفِي
وَمَا سِواهُ ناقِصٌ والنَّقْصُ في	«فَتِئَ، لَيْسَ، زالَ» دائمًا قُفِي[2]

أشار بقوله: «وذو تمام ... إلى آخره إلى أن هذه الأفعال على قسمين:

أحدهما: ما يكون تامًا وناقصًا. والثاني: ما لا يكون إلا ناقصًا

والمراد بالتام: ما يكتفي بمرفوعه مثال ذلك قوله تعالى: «وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة[3]» وقوله تعالى: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَادَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ

(١) **الإعراب**: لا نافية للجنس تعمل عمل إن، طيب: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، للعيش: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، ما: مصدرية ظرفية. دامت: دام فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث، منغصة: خبر دام مقدم، لذات: اسم دام مؤخر مرفوع والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
والشاهد فيه قوله: «مادامت منغصة لذاته»: فقد قدم خبر «مادام» على اسمها.

(٢) قُفِي: تُبِع.

(٣) كان: فعل ماض تام مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، ذو: فاعل كان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة والمعنى: وإن وجد ذو عسرة. **والشاهد في الآية الكريمة**: استعمال كان تامة.

وَٱلۡأَرۡضُ﴾[1]. وقوله تعالى: ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ﴾[2].

والمراد بالناقص: ما لا يكتفي بمرفوعه، بل يحتاج إلى منصوب وهو الخبر نحو «كان محمدٌ رسولاً».

وكل هذه الأفعال يجوز أن تستعمل تامة إلا «فتئ» و «زال» التي مضارعها يزال، لا التي مضارعها يزول؛ فإنها تامة نحو: «زالت الشمس» و«ليس» فإنها لا تستعمل إلا ناقصة.

زيادة «كان»

وقَدْ تُزَادُ «كان» في حَشْوٍ كـ: «مَا كَــانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَــا»

«كان» على ثلاثة أقسام:

أحدها الناقصة. **والثاني**: التامة وقد تقدم ذكرهما.

والثالث: الزائدة، وهي المقصودة بهذا البيت. والمراد بها الواقعة بين الشيئين المتلازمين:

(أ) كالفعل ومرفوعه نحو: (لم يُوجَدْ كانَ مثلُك).

---

(١) قال تعالى: « فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَشَهِيقٌ ۝١٠٦ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ » [هود: ١٠٦، ١٠٧].
والشاهد في الآية الكريمة: ورود (دام) تامة، والسموات، فاعلها مرفوع والمعنى: ما بقيت السموات والأرض.

(٢) سورة الروم آية (١٧) سبحان: مفعول مطلق، تمسون: فعل مضارع تام مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعلٌ، والجملة في محل جر بإضافة الظرف إليها وكذلك إعراب (تصبحون) والمعنى: حين تدخلون في الصباح وفي المساء.

(ب) والصفة والموصوف نحو: (مررت برجلٍ كان قائم) ومنه قول الشاعر:

٢٢- فَكَيْفَ إذا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ وَجِيْـرانٍ لَنَا كانـوا كِـرامِ[١]

وهذه الزيادة سماعية.

وإنما تنقاس زيادتها بين «ما» و«فعل التعجب» نحو: «ما كان أصح علم من تقدم». وأكثر ما تزاد بلفظ الماضي.

حذف كان مع اسمها:

وَيَحْـذِفُـونَهَـا وَيُبْـقُـونَ الخَـبَـرْ وَبَعْـدَ «إنْ وَلَوْ» كَـثِيْـرًا ذا اشْـتَهَـرْ

تحذف «كان» مع اسمها ويبقى خبرها كثيراً بعد «إنْ» كقوله:

٢٣- قَدْ قِيْلَ ما قِـيْلَ إنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا

فَـمَـا اعْـتِـذَارُكَ مِنْ قَـوْلٍ إذا قِـيْـلا[٢]

التقدير: إن كان المقول صدقًا، وإن كان المقول كذبًا. وبعد «لو» كقولك: (ائتني بدابّة ولو حمارًا)[٣] أي:(ولو كان المأتيُّ به حمارًا).

---

(١) **الإعراب:** كيف اسم استفهام في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير. كيف حالتك، كانوا: كان فعل ماض تام، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والفعل والفاعل زائدان، كرام: صفة لجيران.
الشاهد فيه قوله: «وجيران لنا كانوا كرام» فقد زيدت كان بين الصفة والموصوف.

(٢) **الإعراب:** قد: حرف تحقيق، قيل: فعل ماض مبني للمجهول، ما: اسم موصول في محل رفع نائب فاعل ، قيل: كسابقه، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (ما)، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. إن: حرف شرط جازم، صدقاً: خبر لكان المحذوفة مع اسمها وإن كذباً: كالإعراب السابق.
الشاهد فيه قوله: «إن صدقاً وإن كذباً» فقد حذف كان مع اسمها وأبقى الخبر بعد إن الشرطية وهو كثير.

(٣) ائت: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، لو: شرطية غير جازمة. حماراً: خبر كان المحذوفة مع اسمها بعد لو.

حذف كان وحدها:

وَبَعْدَ «أَنْ» تَعْوِيضُ «مَا» عَنْهَا ارْتُكِبْ
كَمِثْلِ : «أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ»

ذكر في هذا البيت أن «كان» تحذف وحدها بعد «أن» المصدرية ويعوض عنها «ما» ويبقى اسمها وخبرها نحو: «أما أنت برًّا فاقترب»، والأصل : «أنْ كنت برًّا فاقترب» فحذفت «كان» فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار: «أنْ أنت بَرًّا» ثم أتي بما عوض عن كان فصار «أنْ ما أنت برًّا ثم ادغمت النون في الميم فصار « أما أنت برًّا » ومثله قول الشاعر:

٢٤- أبا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَم تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ[1]

---

(١) **الإعراب:** أبا: منادى مضاف منصوب بحرف نداء محذوف وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة. خراشة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. أمّا: مركبة من أن المصدرية وما الزائدة عوضاً عن كان المحذوفة . أنت : ضمير منفصل في محل رفع اسم كان المحذوفة. ذا: خبر كان المحذوفة منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. نفر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
الشاهد فيه قوله: (أما أنت ذا نفر)فقد حذف كان وحدها بعد أن المصدرية وعوض عنها «ما » وأدغمها في (أنْ).

حذف النون من مضارع «كان»

وَمِنْ مُضَارِعٍ لِـ(كَانَ) مُنْجَزِمْ   تُحْذَفُ نُونٌ، وَهْوَ حَذْفٌ ما الْتُزِمْ

إذا جزم الفعل المضارع من «كان» قيل: «لم يكن»، والأصل : «يكونُ» فحذف الجازمُ الضمةَ التي على النون فالتقى ساكنان : الواو والنون، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ «لم يكن». والقياس يقتضي ألا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر، لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفًا لكثرة الاستعمال فقالوا: «لَمْ يَكُ»، وهو حذف جائز غير لازم.

شروط حذف النون من مضارع كان المجزوم:

١- أن تكون بلفظ المضارع.

٢- وأن يكون هذا المضارع مجزومًا وعلامة جزمه السكون.

٣- ألا يليها ساكن ولا ضمير متصل: مثال ذلك:

(لم يك زيد قائمًا، ولم يكن زيد قائمًا).

فإذا وليها ساكن لم تحذف نحو: (لم يكن الرجل قائماً) فلا تقول: (لم يك الرجل) وكذا إن وليها ضمير متصل لم تحذف كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه في ابن صياد: «إن يكنه فلن تسلط عليه ......»[1] فلا تقول : «إن يكه» وظاهر كلام المصنف أنه لا فرق في ذلك بين «كان» الناقصة والتامة.

وقد قرئ : «وإن تكُ حَسَنَةٌ يُضَاعِفْها» برفع حسنة وحذف النون، وهذه هي التامة.والقراءة المشهورة بنصب (حسنةً) على أن (تك) ناقصة.

---

(١) البخاري: باب الجنائز (٨)، وعند مسلم : باب الفتن (٩٥).

أسـئلة

١- نواسـخ الابتـداء قسمـان: ماهما؟ واذكـر أبواب كل قسم إجـمالاً. ولمَ سميت بذلك؟.

٢- كان وأخواتها: منها ما يعمل بشرط ومنها ما يعمل من غير شرط:

(أ) ما عملها؟

(ب) اذكر ما يعمل منها بشرط وما شرطه مع التمثيل؟

(ج) اذكر ما يعمل من غير شرط ومثل له.

٣- بعض هذه الأفعال لا يتـصرف وبعضها يتـصرف تصرفًا ناقصًا، وبعـضها يتصرف تصرفًا تامًا. وضح ذلك مع التمثيل.

٤- ترد بعض أفعـال هذا الباب تامة وناقـصة . فمـا المراد بالناقص؟ وما المراد بالتام؟ مع التمثيل.

٥- ما حكم خـبر هذه الأفعال من حـيث تقدمه على اسـمها أو تأخيـره؟ وما حكم تقدمه على «ليس ودام»؟ مع التمثيل.

٦- تأتي (كان) تامة وناقصة وزائدة: مـثل لكل منها بمثال، وما المراد بالزائدة؟ ومتى تنقاس زيادتها؟ مع التمثيل.

٧- مـتى تحـذف (كان) مع اسـمـهـا؟ ومتى تحـذف وحـدها ويبـقى اسـمهـا وخبرها؟ مع التمثيل.

٨- مـا علة حــذف النــون من مـضـــارع كـــان؟ ومـا حكمـــه؟ ومـا شــــروطه؟ مع التمثيل.

تمرينات

١- مثّل لما يأتي في جملة تامة من عندك.

(أ) ا سم (كان) واجب التقديم على خبرها ... ، وآخر جائزه.

(ب) خبر (كان) واجب التقديم على اسمها وبيِّن السبب.

٢- هات ثلاث جمل يكون خبر الفعل الناسخ.

- في الأولى جملة فعلية.

- وفي الثانية جملة اسمية.

- وفي الثالثة مفرداً.

٣- بين نوع كان وأخواتها فيما يلي مع بيان السبب وأعرب ما تحته خط:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ﴾ البقرة : ١٩٣ .

(ب) وقال تعالى: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ الروم: ١٧.

(ج) ما كان أصح علم المتقدمين.

(د) قال تعالى: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ هود : ١٠٧ .

٤- قَدِّر كان المحذوفة وحدها، أو كان المحذوفة مع اسمها فيما يلي مع بيان السبب:

(أ)قال عليه الصلاة والسلام :«التمس ولو خاتمًا من حديد». حديث صحيح رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(ب) سمعت الخبر إن صدقًا وإن كذبًا.

(ج) أما أنت صالحًا فجالسْنا.

٥- ما حكم حذف النون من مضارع كان فيما يلي مع بيان السبب :

(أ) «إن يكنه فلن يسلط عليه»

(ب) «إن لم تكن الأخ الشقيق فأنت الرفيق الصديق».

(ج) ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفۡهَا﴾ النساء: ٤٠ .

فصل في: الحروف النافية المشبهات بليس (ما، لا، لات، إن)

إعْمَالَ «لَيْسَ» أُعْمِلَتْ «مَا» دُونَ «إِنْ»	مَعَ بَقَا النَّفْيِ، وتَرْتِيبٍ زُكِنْ[(1)]
وسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ أو ظَرْفٍ كـ: «مَا	بِيَ أَنْتَ مَعْنِيًّا» أَجَازَ العُلَمَا

تقدَّم في أول باب «كان» وأخواتها أن نواسخ الابتداء تنقسم إلى أفعال وحروف، وسبق الكلام على «كان» وأخواتها، وهي من الأفعال الناسخة، وسيأتي الكلام على الباقي، وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخة قسمًا يعمل عمل «كان» وهو «ما، ولا، ولاتَ، وإنْ».

إعمال «ما»:

لغة بني تميم أنها لا تعمل شيئًا فتقول: (ما زيد قائمٌ) فـ «زيد»: مرفوع بالابتداء، و«قائم»: خبره، ولا عمل لـ «ما» في شيء منهما، ذلك لأن »ما« حرف لا يختصّ، لدخوله على الاسم نحو: (ما زيد قائم)، وعلى الفعل نحو: (ما يقوم زَيْدٌ)، وما لا يختص فحقه ألا يعمل.

ولغة أهل الحجاز إعمالها كعمل «ليس» لشبهها بها في أنها لنفي الحال عند الإطلاق، فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو: (ما زيد قائمًا)، قال الله تعالى: ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾[(2)]، وقال تعالى: ﴿ مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾[(3)].

---

(1) زُكِن: عُرِفَ وفُهِم.

(2) من قوله تعالى: « فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ » يوسف الآية: ٣١.

(3) من قوله تعالى: { ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ } المجادلة: آية ٢.

٢٥- أبْنَاؤها مُتَكَنِّفُو آبائِهِمْ حَنِقُو الصّدُورِ، ومَاهُمُ أوْلادَها[١]

لكن لا تعمل عندهم إلا بشروط أربعة:

الأول: ألا يزاد بعدها «إنْ»، فإن زيدت بطل عملها نحو: (ما إن زيدٌ قائمٌ) برفع «قائم».

الثاني: ألا ينتقض نفيها بـ: «إلا» نحو: (ما زيد إلا قائم) فلا يجوز نصب «قائم» وكقوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ ﴾ [٢]، وقوله: ﴿ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾[٣].

---

(١) متكنفو آبائهم : ملتفون حولهم . حنقو الصدور: امتلأت صدورهم بالغيظ.

الإعراب: أبناؤها: أبناء مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، وها : ضمير متصل في محل جر بالإضافة . متكنفو: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة وهو مضاف،آبائهم: آباء مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.حنقو: خبر ثان للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو، وحذفت النون للإضافة، الصدور:مضاف إليه. وما: الواو حالية، ما: نافية عاملة عمل ليس، هم: ضمير منفصل في محل رفع اسمها ، أولادها: خبر ما منصوب، وها: في محل جر بالإضافة، والجملة في محل نصب على الحال.

الشاهد فيه قوله: (وما هم أولادها) فقد استعمل «ما » النافية حجازية فأعملها عمل ليس.

(٢) الآية: (١٥) من سورة يس وتمامها: ﴿ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴾

ما نافية: مهملة، أنتم: مبتدأ، إلا: أداة حصر، بشر: خبر المبتدأ.

(٣) الآية (٩) من سورة الأحقاف وتمامها:

﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾

الثالث: ألاّ يتقدم خبرها على اسمها، فإن تَقَدَّم وجب رفعه نحو: (ما قائم زيد).

الرابع: ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور، فإن تقدَّم بطل عملها نحو: (ما طَعامَكَ زيد آكلٌ).

فإن كان المعمول ظرفًا أو جاراً ومجروراً لم يبطل عملها نحو: (ما عندك زيد مقيمًا[1]، وما بي أنتَ معنيًا) لأن الظروف والمجرورات يُتَوَسَّع فيها ما لا يُتَوَسَّعُ في غيرها.

العطف بعد خبر «ما»:

وَرَفْعَ مَعْطُوفٍ بِـ «لكِنْ» أوْ بِـ «بَلْ»
مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِـ «مَا» الزَمْ حَيْثُ حَلّْ

إذا وقع بعد خبر «ما» عاطف:

(أ) فإن كان الحرف العاطف مقتضيًا للإيجاب نحو (بل ولكن) تعين رفع الاسم الواقع بعده على أنه خبر لمبتدأ محذوف. فتقول: (ما زَيْدٌ قائمًا لكن قَاعِدٌ) أو (بل قاعِدٌ)، والتقدير: (لكن هو قاعد، وبل هو قاعد) ولا يجوز نصب «قاعد» عطفًا على خبر «ما» لأن «ما» لا تعمل في الموجَب.

(ب) وإن كان الحرف العاطف غير مقتض للإيجاب كالواو جاز النصب

(١) ما: نافية عاملة، عندك: ظرف مكان منصوب متعلق بـ «مقيماً» والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر، زيد: اسم ما مرفوع، مقيماً: خبرها منصوب.

والرفع،والمختار النصب، نحو (ما زيد قائمًا ولا قاعدًا)، ويجوز الرفع فتقول: (ولا قاعد)، وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: (ولا هو قاعد).

زيادة الباء في الخبر:

وَبَعْدَ «مَا وَلَيْسَ» جَرَّ الْبَا الْخَبَرْ
وَبَعْدَ «لَا» وَنَفْيِ «كَانَ» قَدْ يُجَرّْ

أ) تزاد الباء كثيراً في الخبر المنفي بـ «ليس وما» نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾[1]، ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴾[2]، و﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾[3]، و﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾[4].

---

(١) الزمر من الآية (٣٦) وهي بكاملها: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ بكاف: الباء زائدة، كاف خبر ليس مجرور لفظاً بالكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منصوب تقديراً، عبده: مفعول به منصوب لاسم الفاعل ، كافٍ ، والهاء: في محل جر بالإضافة.

(٢) الزمر من الآية (٣٧) وهي بكاملها ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴾. بعزيز: الباء حرف جر زائد: عزيز خبر ليس مجرور لفظاً منصوب تقديراً، ذي: نعت لعزيز على اللفظ مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة.

(٣) الأنعام من الآية: (١٣٢) وهي قوله تعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾.

(٤) الآية (٤٦) من سورة فصلت وتمامها: ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾

والشاهد في الآيات: دخول الباء الزائدة في خبر «ليس» و«ما» العاملة عمل ليس. والمقصود بزيادة الباء هنا: أن حذفها لا يخل بالمعنى، وزيادتها تفيد توكيد النفي.

(ب) وقد وردت زيادة «الباء» قليلاً في خبر «لا» كقوله:

٢٦- فكُنْ لِي شَفِيعًا يومَ لا ذُو شَفَاعَة

بِمُغْنٍ فَتِيلاً عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ[1]

(جـ) كما تزاد في خبر مضارع «كان» المنفية بـ «لَمْ» كقوله:

٢٧- وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إلى الزادِ لَمْ أَكُنْ

بِأَعْجَلِهِمْ إذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ[2]

---

(١) البيت للشاعر الصحابي سواد بن قارب يخاطب به الرسول عليه الصلاة والسلام، فتيلاً : هو الخيط الذي يكون في شق النواة.
الإعراب: كن فعل أمر ناقص مبني على السكون واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، لي: جار ومجرور متعلق بـ : شفيعاً، شفيعاً:خبر كن منصوب، يوم: ظرف زمان منصوب متعلق بـ : شفيعاً، لا: نافية تعمل عمل ليس، ذو: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، شفاعة: مضاف إليه: بمغنٍ الباء: حرف جر زائد، مغن: خبر لا مجرور لفظاً منصوب تقديرا.
الشاهد فيه قوله: «بمغن» فقد زيدت الباء في خبر لا العاملة عمل ليس وهو قليل.

(٢) أجشع: الجشع، شدة الطمع.
الإعراب: إن : حرف شرط جازم.، مدت: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، والتاء تاء التأنيث الساكنة، الأيدي: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. لم : حرف جازم، أكن فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، واسم أكن ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا، بأعجلهم : الباء: حرف جر زائد، أعجل خبر أكن مجرور لفظاً منصوب تقديراً، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم،للجمع.
الشاهد فيه: قوله(بأعجلهم) فقد أدخل الشاعر الباء الزائدة على خبر (أكن) المنفية وهو قليل.

إعمال «لا» و«لات» و«إنْ»

في النكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كـ (لَيْسَ) «لا»
وَقَدْ تَلِي «لاتَ» وَ«إنْ» ذَا العَمَلا

وَمَا لـِ «لاتَ» في سِوَى حِيْنٍ عَمَلْ
وَحَذْفُ ذي الرَّفْعِ فَشَا، والعَكْسُ قَلّْ

تقدم أن الحروف العاملة عمل «ليس» أربعة، وقدم تقدم الكلام على «ما» وذكر هنا «لا» و«لات» و«إنْ».

إعمال «لا».

مذهب الحجازيين إعمالُها عمل «لَيْسَ» ومذهب تميم إهمالها، ولا تعمل عند الحجازيين إلا بشروط ثلاثة:

أحدها: أن يكون الاسم والخبر نكرتين نحو: (لا رَجُلٌ أفْضَلَ مِنك)، ومنه قوله:

٢٨- تَعَزَّ فَلاَ شيءٌ عَلَى الأَرضِ بَاقِيا ... وَلاَ وَزَرٌ مِمّا قَضَى اللّهُ واقِيَا[1]

---

(١) **الإعراب:** تعز:فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت، فلا: الفاء استئنافية دالة على التعليل، لا: نافية تعمل عمل ليس، شيء: اسمهامرفوع، على الأرض : جار ومجرور متعلق بـ (باقياً). باقياً:خبر لا منصوب.

الشاهد فيه قوله: (فلا شيء باقياً، ولا وزر واقياً) فقد عملت «لا» في الموضعين عمل ليس، وجاء اسمها وخبرها نكرتين.

الثاني: ألّا يتقدم خبرها على اسمها، فلا تقول : «لا قائمًا رجلٌ».
الثالث: ألّا ينتقض نفيها بـ (إلّا) فلا تقول «لا رجلٌ إلا أفضلَ من زيد» بنصب «أفضل» بل يجب رفعه.

إعمال «لات»

وأما «لات» فهي «لا» النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة، ومذْهب الجمهور أنها تعمل عمل«ليس»، فترفع الاسم وتنصب الخبر، لكن اختصت بأنها لا يذكر معها الاسم والخبر معًا، بل إنما يذكر معها أحدهما، والكثير في لسان العرب حذف اسمها وإبقاء خبرها، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[1] بنصب الحين، فَحُذفَ الاسم وبقي الخبر، والتقدير: «ولات الحينُ حينَ مناص»، فـ «الحينُ»: اسمها، و«حين مناص»: خبرها، وقد قرىء شذوذًا: «ولاتَ حينُ مَنَاص» برفع « الحين» على أنه اسم «لات» والخبر محذوف والتقدير: «ولاتَ حينُ مَنَاصٍ لهم»أي :ولات حينُ مناصٍ كائنًا لهم، وهذا هو المراد بقوله: «وحذف ذي الرفع ... إلى آخر البيت».
وأشار بقوله: «وما للات في سوى حين عمل» إلى ما ذكره سيبويه من أنَّ «لات» لا تعمل إلا في الحين، واختلف فيه، فقال قوم: المراد أنها لا تعمل إلا في لفظ الحين، ولا تعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها، وقال قوم: المراد أنها لا تعمل إلا في أسماء الزمان، فتعمل في لفظ الحين وفيما رادفه من أسماء

تقديره : أنت، فلا: الفاء استئنافية دالة على التعليل، لا: نافية تعمل عمل ليس، شيء: اسمهامرفوع، على الأرض : جار ومجرور متعلق بـ (باقياً). باقياً:خبر لا منصوب.
الشاهد فيه قوله: (فلا شيء باقياً، ولا وزر واقياً) فقد عملت «لا» في الموضعين عمل ليس، وجاء اسمها وخبرها نكرتين.

(١) قال تعالى:{ صٓۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ۝١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ۝٢ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ } سورة ص : ١-٣ .
لات نافية تعمل عمل ليس، واسمها محذوف تقديره: ولات الحينُ حين مناص، حين: خبرها منصوب، مناص: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الزمان. ومن عملها فيما رادفه قول الشاعر:

٢٩- نَدِمَ البُغَاةُ وَلاتَ سَاعَةَ مَنْدَمٍ   والبَغْيُ مَرْتَعُ مُبْتَغِيْهِ وَخِيْمُ[١]

إعمال «إنْ»

وأمّا «إنْ» النافية فمذهب أكثر البصريين أنها لا تعمل شيئًا، ومذهب الكوفيين أنها تعمل عمل «ليس»، واختاره المصنّف، وقد ورد السماع به، قال الشاعر:

٣٠- إِنِ الْمَرْءُ مَيْتًا بِانقِضَاءِ حَيَاتِهِ   وَلَكِنْ بِأَنْ يُبْغَى عَلَيْهِ فَيُخْذَلا[٢]

ويشترط في عملها:

- ألا يتقدم خبرها على اسمها.
- وألا ينتقض نفيها بـ (إلا).

---

(١) **الإعراب:** ولات: الواو حالية، لات: نافية تعمل عمل ليس واسمها محذوف. ساعة: خبر (لات) منصوب وهو مضاف.مندم: مضاف إليه مجرور، وتقدير الكلام: (ولات الساعة ساعة مندم) والجملة في محل نصب حال. والبغي: الواو استئنافية، البغي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. مرتع: مبتدأ ثانٍ مرفوع، وهو مضاف. مبتغية: مبتغي، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. وخيم: خبر للمبتدأ الثاني (مرتع). والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ الأول : البغي.
الشاهد فيه قوله: «ولات ساعة ندم» فقد أعمل الشاعر (لات) فيما يرادف الحين وهو «ساعة» خلافاً لمن جعل عملها مقصوراً على لفظ «الحين».

(٢) **الإعراب:** إنْ: نافية بمعنى ليس، المرء: اسمها مرفوع، ميتاً: خبرها منصوب. ولكن: الواو حرف عطف، لكنْ: حرف استدراك. بأن: الباء حرف جر، أن:حرف مصدري ونصب. يبغى: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. عليه: جار ومجرور سَدَّ مسدَ نائب الفاعل. فيخذلا: الفاء حرف عطف ، يخذل: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اللام والألف للإطلاق. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
والشاهد فيه: قوله: (إن المرء ميتاً) فقد أعملت «إنْ» النافية عمل «ليس» فرفعت الاسم ونصبت الخبر.

نماذج معربة

١) قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾. [هود : ١١٨]

الكلمة	إعرابها
ولا	الواو: بحسب ما قبلها. لا: نافية لا عمل لها وهي حرف مبني على السكون.
يزالون	فعل مضارع، ناقص (من أخوات كان) مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (يزال)
مختلفين	خبر يزال منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

قال الله تعالى: ﴿ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴾. [الشورى: ٥٣]

الكلمة	إعرابها
ألا	أداة تنبيه حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.
إلى	حرف جر.
الله	لفظ الجلالة اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تصير)
تصير	فعل مضارع تام - لأنه بمعنى ترجع - مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الأمور	فاعل تصير مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢) قال تعالى: ﴿ مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْۚ ﴾ [المجادلة : ٢]

الكلمة	إعرابها
ما	نافية حجازية تعمل عمل كان وهي حرف مبني على السكون.
هن	ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما».
أمهاتهم	أمهات: خبر ما منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والميم علامة الجمع.
إن	نافية مهملة وهي حرف مبني على السكون.
أمهاتهم	أمهات : مبتدأ مرفوع وعلامه رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه والميم علامة الجمع.
إلا	أداة حصر.
اللائي	اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.
ولدنهم	ولدن: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع. وجملة «ولدنهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٣ قال الشاعر:

إذا كان علم الناس ليس بنافع ولا دافع فالخسر للعلماء

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون.
كان	فعل ماض ناقص مبني على الفتح
علم	اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.
الناس	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
ليس	فعل ماض ناقص مبني علي الفتح، واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود إلى «علم»
بنافع	الباء حرف جر زائد. نافع : خبر ليس مجرور لفظًا منصوب محلاً.
ولا	الواو حرف عطف. لا: نافية.
دافع	معطوف على «نافع» مجرور وعلامة جره الكسرة.
فالخسر	الفاء واقعة في جواب «إذا» الخسر:مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
للعلماء	اللام حرف جر، العلماء: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر للمبتدأ.

تطبيق وظيفي

(في الفصل)

اضبط أواخر كلمات النص التالي بالشكل:

أخي طالب العلم:

العلم مطلب ثمين، له عند العقلاء شأن عظيم، فكن حريصًا على تحصيله، واسلك السبل الموصلة إلى ذلك بإخلاص وعزيمة، ففي العلم نور وهداية، وكان العلماء هم القدوة، ولايزالون كذلك، فاسعد بصحبتهم، واحرص على مجالستهم، فلن تعدم الخير ما دمت بهم مقتديا، وما نادم أنت على وقت تقضيه معهم، بل يوشك أن تبلغ بذلك أملك، وعسى أن تكون من المهتدين.

أسئلة

١- ما أحرف النفي العاملة عمل (ليس)؟ مثل لكل واحد بمثال.

٢- اذكر شروط إعمال (ما) عملَ (ليس) ممثلاً لما تقول.

٣- متى يتعين رفع المعطوف على خبر (ما)؟ ومتى يجوز النصب والرفع؟ وضح ذلك بالمثال.

٤- وضح أحكام زيادة الباء في خبر النواسخ ممثلاً لما تقول.

٥- تعمل (لا) النافية عمل (ليس) بشروط ماهي؟ مع التمثيل.

٦- ما عمل (لات) ؟وبم اختصت من بين أخواتها ؟ وفيم تعمل؟ مع التمثيل.



تمرينات

١ - لماذا بطل عمل (ما) في قولك (ما ثوبك عليٌّ لابِسٌ) دون أن يبطل في قولك: «ما عندك محمدٌ جالسًا»؟.

٢ - كيف توجِّه القراءتين في قوله تعالى: ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ بنصب الحين ورفعه؟ وأيهما أولى؟ ولماذا؟.

٣- مثل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) معطوف على خبر (ما) يتعين رفعه.

(ب) معطوف على خبر (ما) يجوز نصبه ورفعه.

(ج) إن النافية عاملة عمل ليس.

(د) لا النافية مهملة مع بيان السبب.

٤- عين الشاهد وبين وجه الاستشهاد به في الآية الكريمة التالية وأعربها: ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ﴾ المجادلة: ٢ .

أفعال المقاربة

كـ «كانَ» : «كَادَ وعَسَى»، لكِنْ نَدَرْ غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرْ

هذا هو القسم الثاني من الأفعال الناسخة للابتداء

وتسمى أفعال المقاربة، وليست كلها للمقاربة، بل هي ثلاثة أقسام:

أحدها: ما دَلَّ على المقاربة وهي : «كَادَ، وكَرَبَ، وأَوْشَكَ».

والثاني: ما دَلَّ على الرَّجاء وهي : «عَسى، وحَرى، واخْلَوْلَقَ».

والثالث: ما دَلَّ على الشروع ومنها : «شرع، وجعل، وطَفِقَ، وأخَذَ، وعَلِقَ، وأَنْشَأ».

فتسميتها أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض.

عملها:

وكلها تدخل على المبتدأ والخبر: فترفع المبتدأ اسمًا لها، ويكون خبره خبرًا لها في موضع نصب، وهذا هو المراد بقوله : «ككان : كاد وعسى».

ما يشترط في الخبر:

الخبر في هذا الباب لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع نحو: (كاد زيد يقومُ، وعَسىَ زيْدٌ أن يقوم). وندر مجيئه اسمًا بعد «عَسَى وكادَ» كقوله:

٣١- أَكْثَرْتَ في العَذْلِ مُلِحًا دائمًا لا تُكْثِرَنْ إني عَسيْتُ صَائِما [1]

وقولـــــــه:

٣٢- فَأُبْتُ إلى فَهْمٍ وما كِدْتُ آيبًا وَكَمْ مِثْلِها فَارَقْتُها وَهْيَ تَصْفَرُ [2]

اقتران الخبر بأن:

وَكَـونُهُ بِدُونِ «أَنْ» بَعْـدَ «عَسَى» نَزْرٌ و«كَـادَ» الأَمْـرُ فِـيـهِ عُكِسَـا
وكَـ«عَسَى»: «حَرَى» وَلَكِنْ جُعِلا خَبَـرُهَا حَتْمًـا بِـ«أَنْ» مُتَّصِـلا
وَأَلْزَمُوا «اخْلَوْلَقَ» «أَنْ» مِثْلَ «حَرَى» وَبَعْـدَ «أَوْشَكَ» انْـتِـفَا «أَنْ» نَزُرَا
وَمِثْـلُ «كَـادَ» في الأَصَحِّ «كَرَبَا» وَتَرْكُ «أَنْ» مَعْ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا
كَـ«أَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو» وَ«طَفِقْ» كَـذَا «جَعَلْتُ، وأَخَـذْتُ، وعَلِقْ»

---

(١) **الإعراب:** أكثرت : فعل وفاعل، في العذل: جار ومجرور، ملحاً دائماً : حالان من الفاعل (التاء في أكثرت) منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة، لا: ناهية جازمة. تكثرن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بلا، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت، إني : إن : حرف ناسخ ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، والياء: ضمير متصل في محل نصب اسمها، عسيت: عسى: فعل ماض ناقص، والتاء اسمه في محل رفع، صائماً : خبره منصوب وجملة عسى مع معموليها في محل رفع خبر إن.
الشاهد فيه قوله : «إني عسيت صائماً» فقد نصبت عسى الخبر مفرداً وهو نادر.

(٢) فهم : قبيلة الشاعر، تصفر: تخلو وتتلهف.
الإعراب: أبت : فعل وفاعل، إلى فهم: جار ومجرور متعلق بأبت، وما : الواو: حالية، ما: نافية، كدت: كاد فعل ماض ناقص، والتاء: اسمه في محل رفع : آيباً : خبره منصوب .
الشاهد فيه قوله: (وما كدت آيباً) فقد جاء خبر «كاد» العاملة عمل ليس مفرداً وهو نادر.

اقتران خبر «عسى» بـ «أن» كثير، وتجريده من «أن» قليل، ولم يرد في القرآن إلا مقترنًا بـ «أن» قال الله تعالى: ﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ ﴾ (١)، وقال عز وجل: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ﴾ (٢)، ومن وروده بدون «أن» قوله:

٣٢- عَسَى الْكَرْبُ الّذي أَمسَيْتُ فيه يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ (٣)

- وأما «كاد» فذكر المصنّف أنها عكس «عسى»، فيكون الكثير في خبرها أن يتجرّد من «أن»، ويقلّ اقترانه بها.

فمن تجريده من «أن» قوله تعالى: ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ (٤)

---

(١) المائدة: ٥٢.

(٢) قال تعالى: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴾ الإسراء: ٨.
والشاهد في الآيتين الكريمتين: (وقوع خبر عسى جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بأن)، والاقتران بأن هو الغالب.

(٣) **الإعراب:** عسى: فعل ماض دال على الرجاء مبني على الفتح المقدر للتعذر، الكرب: اسمه مرفوع، الذي: اسم موصول في محل رفع صفة للكرب، أمسيت: أمسى: فعل ماض ناقص والتاء في محل رفع اسمها ، فيه : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لأمسى، والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. يكون: فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى الكرب. وراء: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بمحذوف خبر مقدم لفرج ، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة، فرج: مبتدأ مؤخر، قريب: نعت مرفوع، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب خبر ليكون، وجملة يكون مع معموليها في محل نصب خبر لعسى.
الشاهد فيه قوله: (عسى .. يكون وراءه ...) فقد وقع خبر عسى جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من «أن» المصدرية وهو قليل.

(٤) البقرة (٧١) كادوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: في محل رفع اسم كاد، يفعلون، فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو : فاعل، والجملة خبر كاد في محل نصب.
والشاهد: تجرد الفعل من «أن» وهو الأكثر في خبر كاد.

وقوله: ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾[1]

ومن اقترانه بـ «أن» قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ««مَا كِدْتُ أنْ أُصلِّي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب».

- أما «حَرَى» فمثلُ «عسى» في الدلالة على رجاء الفعل، لكن يجب اقتران خبرها بـ «أن» نحو : (حَرى زَيْدٌ أن يقوم)، ولم يُجرَّد خبرها من «أن» لا في الشعر ولا في غيره.

- وكذلك «اخلولق» تلزم «أن» خبرها نحو «اخْلَوْلَقَتِ السّماء أن تُمطر» وهو من أمثلة سيبويه.

- وأمّا «أوشك» فالكثير اقتران خبرها بـ «أنْ»، ويقلُّ حذفها منه، فمن اقترانه بها قوله:

٣٤- وَلَوْ سُئِلَ النّاسُ التّرابَ لأوشكُوا

- إذا قِيل هَاتُوا- أن يَملُّوا ويَمْنَعُوا [2]

---

(١) قال تعالى: [لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ] التوبة (١١٧).

والشاهد: تجرد الفعل المضارع في خبر «كاد» وهو «يزيغ» من «أن» وهو الغالب فيه.

(٢) **الإعراب:** لو: حرف امتناع لامتناع (أداة شرط غير جازمة)، سئل : فعل ماضٍ مبني للمجهول، الناس: نائب فاعل، التراب: مفعول به ثان منصوب ، لأوشكوا : اللام : واقعة في جواب لو، أوشك : فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصالة بواو الجماعة، الواو: في محل رفع اسم أوشك. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية . قيل : فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح. هاتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أن حرف ناصب، يملوا فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب خبر أوشك.

الشاهد فيه قوله: (لأوشكوا أن يملوا) فقد اقترن خبر أوشك بأن وهو كثير.

ومن تجرده منها قوله :

٣٥- يُوشِــكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّته   في بَعْضِ غِــرّاته يُوافِقُهَـــا [١]

- وأما كرب فالأصح أنها مثل «كاد» فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من «أن» ويقل اقترانه بها، فمن تجريده قوله:

٣٦- كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَــذُوبُ   حِيْنَ قَالَ الْوُشَاةُ : هِنْدٌ غَضُوبُ [٢]

وسُمِع من اقترانه بها قوله:

٣٧- سَقَاها ذَوُو الأَحْلامِ سَجْلاً عَلَى الظّمَا

وَقَدْ كَرَبَــتْ أَعنَاقُهَــا أَنْ تَقَطّعَــا [٣]

---

(١) **الإعراب:** يوشك : فعل مضارع ناقص، مَنْ : اسم موصول في محل رفع اسم يوشك، فرّ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (من) والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. يوافقها. يوافق : فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى «من» وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة في محل نصب خبر ليوشك.
والشاهد فيه قوله : «يوشك ... يوافقها» فقد جاء خبر يوشك مجرداً من «أن» وهو قليل.

(٢) المعنى : جواه : الجوى : شدة المحبة والوجد، الوشاة جمع واش وهو النمام.
الإعراب: كرب : فعل ماض ناقص، القلب : اسمه مرفوع، يذوب: فعل مضارع،والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو يعود إلى القلب والجملة في محل نصب خبر لكرب.
الشاهد فيه قوله : «كرب القلب يذوب» فقد جاء خبر كرب الناقصة جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من «أن» وهو الكثير.

(٣) سجلاً : دلواً عظيمة.
الإعراب: سقاها: سقى فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. ذوو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف . الأحلام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. سجلاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. على الظما : على حرف جر الظما : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والجار

والمشهور في «كَرَبَ» فتح الراء، ونقل كسرها أيضًا.

- وأما أفعال الشروع فيمتنع اقتران أخبارها بأن لما بينها وبين «أنْ» من المنافاة، لأن المقصود بها الحال و«أنْ» للاستقبال، وذلك نحو: (شرع الخطيب يتكلم، وأنشأ السائق يَحدُو، وطَفِقَ زَيْدٌ يدعو وجَعَلَ يَتَكلّم، وأَخَذَ يَنْظِمُ، وعَلِقَ يَفْعَل كذا)(١)

ما يتصرف من هذه الأفعال:

> وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لـ«أَوْشَكَا وَكَادَ» لاَ غَيْرُ، وَزَادُوا «مُوشِكَا»

أفعال هذا الباب لا تتصرف إلا : «كاد، وأوشك» فإنه قد استعمل منهما المضارع نحو قوله تعالى :﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ ﴾(٢) وقول الشاعر:
«يوشكُ مَنْ فرَّ مِنْ مَنِيَّته» وقد تقدم.

والمجرور متعلق بالفعل: سقى. وقد: الواو حالية، قد : حرف تحقيق. كربت: كرب فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث. أعناقها: أعناق : اسم كرب مرفوع، وها: في محل جر بالإضافة، أن:حرف مصدري ونصب، تقطعا : فعل مضارع منصوب بالفتحة والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي، يعود إلى الأعناق، وأن تقطعا: في محل نصب خبر كرب.

الشاهد فيه قوله: (كربت أعناقها أن تقطعا) فقد ورد خبر كرب الناقصة مقترناً بأن المصدرية، وهو قليل.

(١) خلاصة ما مرّ أن هذه الأفعال بالنسبة لاقتران خبرها بأن المصدرية أربعة أقسام:
١- ما يجب اقترانه وهو : حرى، واخلولق.
٢- ما يجب تجرده وهو أفعال الشروع، لأن (أنْ) المصدرية تصرف معنى الفعل للاستقبال وهو يناقض الشروع.
٣- ما يغلب اقترانه بأن وهو : عسى وأوشك .
٤- ما يغلب تجرده منها وهو : كاد وكرب .

(٢) قال تعالى: { وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾ } الحج (٧٢).

وقول المصنف : «وزادوا موشكا» معناه أنه قد ورد أيضًا استعمال اسم الفاعل من «أوشك» كقوله :

٣٨- فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ   خلافَ الأَنِيْسِ وُحُوشًا يَبَابَا[1]

ما تختص به عسى واخلولق وأوشك :

> بَعْدَ «عَسَى اخلَوْلَقَ أَوْشَكَ» قَدْ يَرِدُ
> غِنىً بـ «أنْ يَفْعَلَ» عَنْ ثَانٍ فُقِدْ

اختصت «عسى واخلولق وأوشك» بأنها تستعمل ناقصةً وتامة.

فأما الناقصة فقد سبق ذكرها. (ترفع المبتدأ اسمًا لها، ويكون خبره خبرًا لها في محل نصب)

وأما التامة فهي المسندة إلى «أنْ» والفعل نحو (عسى أن يقوم، واخلولق أن يأتي، وأوشك أن يفعل) ، فـ «أن» والفعل في موضع رفع فاعل «عسى، واخلولق، وأوشك»، واستغنت به عن المنصوب الذي هو خبرها.

---

(١) وحوشاً جمع وحش والمعنى موحشة، أي:خالية ترتع فيها الوحوش. يبابا : خرابا.

الإعراب: موشكة: خبر مقدم لأرضنا ، وهو اسم فاعل لأوشك الناقصة واسمه ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى الأرض. أرضنا : مبتدأ مؤخر ونا : ضمير متصل في محل جر بالإضافة . أن : حرف مصدري ونصب ، تعود: فعل مضارع منصوب بأن، وفاعله ضمير مستتر تقديره هي، والجملة في محل نصب خبر موشكة، وحوشاً يباباً : حالان منصوبان.

الشاهد فيه: قوله «موشكة ...... أن تعود » فقد جاء اسم الفاعل من أوشك عاملاً عمل فعله.

ما اختصت به «عسى»

وَجَـرِّدَنْ «عـسَى»، أوِ ارْفَعْ مُضْـمَـرَا
بِهَـا إذَا اسْمٌ قَـبْلَهَـا قَـدْ ذُكِـرَا

اختصت «عسى» من بين سائر أفعال هذا الباب بأنها إذا تقدم عليها اسم:

(أ) جاز أنْ يُضْمَرَ فيها ضمير يعود على الاسم السابق، وهذه لغة تميم[١].

(ب) وجاز تجريدها عن الضمير، وهذه لغة الحجاز[٢] وذلك نحو: (زَيْدٌ عَسَى أن يقوم).

فعلى لغة تميم يكون في «عسى» ضمير مستتر يعود على «زيد» و«أن يقوم» في موضع نصب بـ «عسى». وعلى لغة الحجاز لا ضمير في «عسى» و«أن يقوم» : في موضع رفع بـ «عسى».

وتظهر فائدة ذلك في التثنية والجمع والتأنيث، فتقول على لغة تميم: (الزيدان عَسيَا أن يقوما، الزيدون عَسَوْا أن يقوموا، والهندات عَسَيْنَ أن يَقُمْنَ) وتقول على لغة الحجاز: (الزَّيْدَانَ عَسَى أن يقوما، والزيدُون عَسَى أن يقوموا، والهِنْدَاتُ عَسَى أن يَقُمْنَ)[٣]

---

(١) أي هي على لغة تميم ناقصة نحو «زيد عسى أن يقوم» واسمها الضمير المستتر، وأن يقوم خبرها، وجملتها مع معموليهما في محل رفع خبر للمبتدأ زيد.

(٢) على لغة الحجاز تامة، وأن يقوم: في محل رفع فاعل لها، والجملة خبر لزيد في محل رفع.

(٣) عدم الإضمار باعتبارها تامة هو الأفصح، وقد جاء القرآن به في قوله تعالى:

{ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ . الحجرات : ١١ .

وأما غيـر «عَسى» من أفعال هـذا الباب فيجب الإضـمار فيه، فتـقول (الزيدان جعلا يَنْظمَـان) ، ولا يجوز ترك الإضمار فلا تقـول : (الزيدان جعل ينظمان) كما تقول : (الزَّيْدَان عَسَى أن يقوما).

أسئـــلـة

١-قَسِّمْ أفعال باب المقاربة بحسب معانيها، واذكر أفعال كل قسم.
وعلِّلْ لِمَ سميت أفعـال مقاربة مع أنـها تأتي للمقـاربة وغيرهـا؟ ثم مثِّل لكل فعل بمثال.

٢- بيِّن حكم هذه الأفعال من حيث التصرف وعدمه مع التمثيل.

٣- ما عمل هذه الأفـعال في المبتدأ والخـبر وما شرط خبـرها؟فرق بينه وبين خبر كان موضحاً ذلك بالأمثلة.

٤- أفعال هذا الباب بالنسبة لاقتران خبرها بأن المصدرية أربعة أقسام.. اذكر هذه الأقسام، وأفعالها، ومثل لها.

٥- تستـعمل كُلٌّ من : (عسى، أوشك، اخـلولق) ناقصة أحـياناً وتامة أحـياناً أخرى فمتى يكون ذلك؟ وضح ما تقوله بالأمثلة.

٦- اذكر ما تمتاز به (عسى) عن بقية أفعال هذا الباب ومثِّل لما تقول.

٧-قال ابن مالك:

ومثل (كاد) في الأصح كربا وترك (أنْ) مع ذي الشروع وجبا

اشرح هذا البيت مبيناً وجه المماثلة بين كـاد وكرب، وحكم اقتران خبر أفعال الشروع بأن المصدرية، مع التعليل والتمثيل.

تمرينات

١- مثل لأفعال المقاربة في جمل مفيدة بحيث يكون خبرها كما يلي:

(أ) يغلب اقترانه «بأن» المصدرية.

(ب) يجب اقترانه بها.

(جـ) يترجح تجرده منها.

(د) يمتنع اقترانه بها.

٢- المجدُّ عسى أن ينجح

اجعل الجملة السابقة للمثنى والجمع بنوعيه مقدراً خلو «عسى» من الضمير مرة وتحملها له مرة أخرى.

٣- عين خبر أفعال المقاربة فيما يلي، وبين حكم اقترانه بأنْ المصدرية:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ﴾ «النور :آية ٤٠».

(ب) ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ﴾ «الإسراء : آية ٨».

(جـ) ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ﴾ «طه : آية ١٢١».

(د) حرى المُجِدُّ أن يفوز.

٤- عين الشاهد وبين وجه الاستشهاد به وأعرب ما تحته خط فيما يلي:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾ «التوبة: آية ١١٧».

(ب) قال الشاعر:

أكثرتَ في العذل مُلِحّاً دائماً   لا تكثِرَنْ إنّي عسيتُ صائما

«إنَّ» وأخواتها

لِـ: «إنَّ، أنَّ، لَيْتَ، لكنَّ، لَعَلّْ
كَأنَّ» عكْسُ ما لِـ«كان» منْ عَملْ

كـ«إنَّ زَيْداً عَالِمٌ بأنِّي
كُفْءٌ، ولكنَّ ابْنَهُ ذو ضِغْنِ»[1]

هذا هو القسم الثاني من الأحرف الناسخة للابتداء، وهي ستة أحرف:
إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، وليتَ، ولعلَّ.

معانيها:

ومعنى «إنَّ، وأنَّ» التوكيد، ومعنى «كأنَّ» التشبيه، و«لكنَّ» للاستدراك، و«ليتَ» للتمني، و«لعلَّ» للترجي والإشفاق.

والفرق بين الترجيِّ والتمنيِّ أن التمني يكون في الممكن نحو (ليت زَيْداً قائم)، وفي غير الممكن نحو: (ليتَ الشبابَ يعود يومًا)، وأنَّ الترجيّ لا يكون إلا في الممكن، فلا تقول: «لعلَّ الشبابَ يعود».

والفرق بين الترجي والإشفاق أن الترجيّ يكون في المحبوب نحو (لَعَلَّ الله يرحَمُنا)، والإشفاق في المكروه نحو (لعلَّ العدوَّ يقدم).

عملها:

وهذه الأحرف تعمل عكس عمل «كان» فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو: (إنّ زيداً قائم) فهي عاملة في الجزأين.

(١) الضغن: الحقد.

تقديم الخبر

وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيْبَ، إلاَّ في الَّذي
كـ: «لَيْتَ فيها ـ أوْهُنا ـ غَيْرَ البَذِي»[1]

أي : يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتأخير الخبر، إلا إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً فإنه لا يلزم تقديمه، وتحت هذا قسمان:

أحدهما: يجوز تقديمه وتأخيره وذلك نحو: «لَيْتَ فيها غيرَ البذي» أو «ليت» هنا غيرَ البَذي، فيجوز تقديم «فيها وهنا» على «غير» وتأخيرهما عنها.

والثاني: يجب تقديمه نحو : (ليتَ في الدارِ صاحبَها) فلا يجوز تأخير «في الدار» لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة.

---

(١) البذي : أصلها البذيء وهو سيِّئ الخلق، أو الوقح.

فتح همزة «إنّ» وكسرها:

لهمزة «إنّ» ثلاثة أحوال : وجوب الفتح، ووجوب الكسر،وجواز الأمرين:

وَهَمْزَ «إنَّ» افْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ
مَسَدَّهَا ، وَفِي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ

١- وجوب فتح همزة (إنّ) :

يجب فتح همزة (إنّ) إذا لزم تقديرها هي واسمها وخبرها بمصدر، ويقع هذا المصدر المقدر في موضع: رفع، أو نصب، أوجر:

(١) موضع رفع فاعل نحو:(يعجبني أنك مجتهد) أي: اجتهادُك أو نائب فاعل نحو: (عُلِمَ أن محمداً قادم) أي: قدومُ، أو مبتدأ نحو (من الخير أنك تحترم والديك) أي : احترامُ.

(ب) موضع نصب مفعول به نحو : (عرفت أنك قائم) أي: قيامَك.

(ج) موضع جر بحرف الجر نحو: (عجبت من أنك مهمل) أي: من إهمالكَ.

٢- وجوب كسر الهمزة:

فإن لم يلزم تقديرها بمصدر وجب كسرها وإلى ذلك أشار المصنف بقوله:

فَاكْسِرْ فِي الابْتِدَا، وَفِي بَدْءِ صِلَهْ
وَحَيْثُ «إِنَّ» لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ
أَوْ حُكِيَتْ بِالقَوْلِ، أَوْ حَلَّتْ مَحَلّْ
حَالٍ كَـ: «زُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلْ»
وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا
بِاللَّامِ كَـ: «اعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى»

فذكر أنّه يجب الكسر في ستة مواضع:

الأول: إذا وقعت «إنّ» ابتداء، أي: في أوّل الكلام نحو: «إن زيداً قائم»[1].

الثاني: أن تقع «إنّ» صدرَ صلة نحو: «جاء الذي إنّه قائم»،

(١) يدخل في ذلك: إذا وقعت بعد: «ألا» الاستفتاحية نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ البقرة آية (١٣) أو وقعت بعد حيث نحو: (اجلس حيث إن زيداً جالس).

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ ﴾ [1]

الثالث: أن تقع جواباً للقسم وفي خبرها اللام نحو: (والله إن زيداً لقائم).

الرابع: أن تقع في جملة محكية بالقول نحو: (قلتُ إنَّ زيداً قائمٌ)، قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ [2]

الخامس: أن تقع في جملة في موضع الحال كقوله: «زُرتهُ وإني ذو أملٍ»، ومنه قوله تعالى: ﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾ [3]

السادس: أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد عُلّقَ عنها باللام نحو:(علمتُ إنّ زيداً لقائم) وسنبيّن هذا في باب «ظنّ»، فإن لم يكن في خبرها اللام فتحت نحو (علمتُ أنَّ زيداً قائمٌ).

---

(١) من قوله تعالى:
(إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ) **القصص (٧٦).**

الإعراب: ما: اسم موصول في محل نصب مفعولٌ ثان لآتى، إن: حرف توكيد ونصب،مفاتحه: مفاتح: اسم إن منصوب، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، لتنوء: اللام مزحلقة، تنوء فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، والجملة في محل رفع خبر لإن، وإن مع معموليها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والشاهد في الآية : كسر همزة إن لوقوعها في صدر جملة الصلة.

(٢) من قوله تعالى: (قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا) مريم : ٣٠.
والشاهد : كسر همزة إن لأنها وقعت صدر جملة مقول القول.

(٣) سورة الأنفال آية (٥)،
والشاهد : كسر همزة إن لوقوعها في صدر الجملة الحالية.

٣- جواز الفتح والكسر:

بَعْدَ «إِذَا» فُجَاءَةٍ أَوْ قَسَمِ ... لا لامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي
مَعْ تِلْوِ «فَا» الجَزَا، وَذَا يَطَّرِدُ ... في نَحْوِ: «خَيْرُ القَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ»

فإن لم يلزم تقدير إن واسمها وخبرها بمصدر جاز فتح همزة إن وكسرها وذلك في أربعة مواضع هي:

١- إذا وقعت بعد «إذا» الفجائية نحو: (خرجت فإذا إن زيداً قائمٌ) بالكسر جوازاً لأن ما بعد إن جملة لا تقدر بمصدر.

ويجوز (خرجت فإذا أن زيداً قائم) بالفتح لأن ما بعدها يؤول بمصدر والتقدير: خرجت فإذا «قيام زيد».

٢- وكذا يجوز فتح همزة «إنّ» وكسرها إذا وقعت جوَابَ قسم وليس في خبرها اللام نحو: (حَلَفْتُ أنَّ زَيْداً قائمٌ) بالفتح والكسر.

٣- وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت «إنَّ» بعد «فاء» الجزاء نحو: «مَنْ يَأتني فإنه مُكْرم» فالكسر على جعل «إنّ» ومعموليها جملة أجيب بها الشرط، والتقدير: (مَنْ يأتني فهو مُكْرَم) والفتح على جعل «أنّ»وصلتها مصدراً مبتدأ والخبر محذوف والتقدير: (مَنْ يأتني فإكرامه موجود).

ومما جاء بالوجهين قوله تعالى: ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (١)

قرىء «فإنه غفور رحيم» بالفتح والكسر.

---

(١) سورة الأنعام: الآية(٥٤).

٤- وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت «إنّ» بعد مبتدأ هو في المعنى قول، وخبر «إن» قولٌ، والقائل واحد نحو: «خيرُ القولِ أني أحمد الله»، فمن فتح جعل «أنّ» وصلتها مصدراً خبراً عن «خير» والتقدير: «خير القول حَمْدُ الله». ومن كسر جعلها جملةً خبراً عن «خير».

دخول لام الابتداء على خبر إنّ :

وَبَعْدَ ذاتِ الكَسْرِ تَصْحَبُ الخَبَرْ	لامُ ابتِداءٍ نَحْوُ «إنّي لَوَزَرْ»
وَلا يَلِيْ ذي اللامَ ما قَدْ نُفِيا	وَلاَ مِنَ الأفْعالِ ما كَـ: «رَضِيا»
وَقَدْ يَلِيها مَعَ «قَدْ» كَـ: «إنّ ذا	لَقَدْ سَما على العِدا مُسْتَحْوِذا»

يجوز دخول لام الابتداء على خبر «إنّ» المكسورة نحو: (إنّ زيداً لقائمٌ)، وهذه اللام حَقُّها أن تدخل أوّل الكلام لأنّ لها صدرَ الكلام، فحقها أن تدخل على «إنّ» نحو: «لإنّ زيداً قائم»، لكن لما كانت «اللام» للتوكيد، و«إنّ» للتوكيد، كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد، فأخّروا اللام إلى الخبر.

ـ وإذا كان خبر «إن» منفياً لم تدخل عليه اللام.

وأشار بقوله: ولا من الأفعال ما كـ «رضيا» إلى أنّه إذا كان الخبر ماضياً متصرفاً غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام، فلا تقول: «إنّ زيداً لَرَضي».

- فإن قُرن الماضي المتصرف بـ «قَدْ» جاز دخول اللام عليه، وهذا هو المراد بقوله: «وَقَد يليها مع : قد» نحو: (إنَّ زَيْداً لقد قام).

- وإن كان ماضياً غير متصرف جاز دخول اللام عليه فتقول : (إنّ زيداً لَنِعْمَ الرَّجل، وإنّ عمراً لَبِئس الرَّجُل).

- فإن كان الفعل مضارعاً دخلت اللام عليه، ولا فرق بين المتصرّف نحو: (إن زيداً لَيَرْضَى)، وغير المتصرف نحو: (إنَّ زَيْداً لَيَذَرُ الشرَّ).

ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات إن.

دخول اللام على معمول خبر إن:

وتَصْحَبُ الوَاسِطَ مَعْمُولَ الخَبَرْ
والفَصْلَ، واسْماً حَلَّ قَبْلَهُ الخَبَرْ

تدخل لام الابتداء على معمول خبر إنّ بشرطين:

١- أن يتوسط بين اسم «إنّ» والخبر.

٢- أن يكون الخبر مما يصح دخول اللام عليه. نحو: (إنّ زيداً لَطعامك آكلٌ)، فإن كان الخبر مما لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على المعمول فلا تقول: (إنّ زيداً لَطَعَامَكَ أكَلَ).

وإنما قال المصنّف «وتصحب الواسط» أي: المتوسط، تنبيهاً على أنها لا تدخل على المعمول إذا تأخّر، فلا تقول : (إنّ زيداً آكلٌ لَطَعَامَكَ).

وإذا دخلت اللام على المعمول المتوسّط لا تدخل على الخبر، فلا تقول: (إنّ زيداً لَطَعَامَكَ لآكلٌ).

دخول اللام على ضمير الفصل:

أشار بقوله «والفصل» إلى أنّ لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل المتوسط بين اسم إن وخبرها نحو(إنّ زيداً لهو القائم)، قال الله تعالى:﴿إنَّ

﴿ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ﴾ [1] فـ «هذا» : اسم إنّ، و«هو»: ضمير الفصل ودخلت عليه اللام، و«القصص»: خبر إنّ. وسمي ضمير الفصل لأنه يفصل بين الخبر والصفة، وذلك إذا قلت: (زيدٌ هو القائم)، فلو لم تأتِ بـ «هو» لاحتمل أن يكون «القائم» صفة لزيد وأن يكون خبراً عنه، فلما أتيت بـ«هو» تعيّن أن يكون «القائم» خبراً عن زيد.

دخول اللام على اسم إنّ :

أشار بقوله : «واسماً حَلَّ قبله الخبر» إلى أن لام الابتداء تدخل على الاسم إذا تأخّر عن الخبر نحو : (إنّ في الدار لَزيداً)، قال الله تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ [2].

وإذا دخلت اللام على ضمير الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر، فلا تقول: «إنَّ زيداً لهو لقائمٌ» ولا : «إنَّ لَفِي الدار لَزيْداً».

---

(١) من قوله تعالى:
﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ آل عمران (٦٢)
هذا : اسم إشارة في محل نصب اسم إن، لهو: اللام: المزحلقة، هو: ضمير الفصل لا محل له من الإعراب،القصص: خبر إنَّ، الحق: نعت.

(٢) سورة القلم (٣)
والشاهد في الآية:دخول لام الابتداء على اسم إنّ المتأخر عن الخبر وذلك للفصل بين إنّ واسمها بالخبر فلم يتعاقب مؤكدان.
وحاصل ما ذكر أن لام الابتداء تدخل بعد إنَّ المكسورة الهمزة على أربعة أشياء:
(أ) الخبر، والاسم وهما متأخران.
(ب) معمول الخبر، وضمير الفصل وهما متوسطان.

اتصال «ما» الزائدة الكافة بهذه الحروف :

وَوَصْلُ «مَا» بِذِي الحُرُوفِ مُبْطِلُ	إِعْمَالَهَـــا، وَقَدْ يُبَقَّـى العَمَلُ

إذا اتّصلت «ما» الزائدة بإن وأخواتها كفتّها عن العمل، إلا «ليت» فتقول:(إنّما زَيْدٌ قائمٌ)، ولا يجـوز نصب «زيد»، وكذلك: «أنّ، وكـأنّ، ولكنّ، ولَعَلّ». أما ليت فيجوز فيها الإعمال والإهمال نحو: (ليتما زيداً قائم.، وليتما زيدٌ قائم).

واحتـرزنا بالزائدة من الموصـولة، فإنهـا لا تكفّهـا عن العمل، بل تعـمل معـها والمراد بالموصولة التي بمعنى «الذي» نحو: (إنّ ما عندك حَسَن)[1] أي: إنّ الذي عندك حسن، والتي هـي مقدرة بالمصـدر نحو (إنّ ما فـعلت حسن)[2] أي : إن فعلَكَ حَسَنٌ.

العطف على اسم «إنّ» وأخواتها:

وَجائِـــزٌ رَفعُـــكَ مَعْطُوفاً عَلَى	مَنْصُـوبِ «إنَّ» بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلا
وأُلحِقَـــتْ بِـ إنَّ: «لكِـنَّ وَأَنّ»	مِنْ دُوْنِ «لَـيْتَ وَلَـعَلَّ وَكَـــأَنّ»

١ – إذا أتي بعد اسم «إنَّ» وخبرها بعاطف جاز في الاسم الذي بعده وجهان:

أحدهما : النصب عطفاً على اسم «إنّ» نحو: (إنَّ زيداً قائِمٌ وعمراً).

---

(١) ما: اسم موصول في محل نصب اسم إن، عندك : عند ظرف مكان منصوب متعلق بصلة الموصول المحذوفة والتقدير إن الذي استقر عندك حسن، والكاف: مضاف إليه في محل جر، حسن: خبر إن.

(٢) ما المصدرية مع صلتها في تأويل مصدر منصوب على أنه اسم إنَّ، حسن:خبر.

والثاني: الرفع نحو: (إنّ زيداً قائمٌ وعمروٌ). واختلف فيه. فالمشهور أنه معطوف على محل اسم «إنّ» فإنّه في الأصل مرفوع لكونه مبتدأ، وذهب قوم إلى أنه مبتدأ وخبره محذوف. التقدير: «وعمرو كذلك» وهو الصحيح.

فإن كان العطف قبل أن تستكمل «إنّ»- أي: قبل أن تأخذ خبرها - تعيّن النصب عند جمهور النحويين فتقول: (إنّ زيداً وعمراً قائمان)، و(إنك وزيداً ذاهبان).

وحكم «أنّ» المفتوحة و«لكنَّ» في العطف على اسمها حكم «إنّ» المكسورة، فتقول : (علمت أنّ زيداً قائمٌ وعمرو) برفع «عمرو» ونصبه، وتقول: (علمت أنّ زيداً وعمراً قائمان). بالنصب فقط عند الجمهور، وكذلك تقول: (مازيدٌ قائماً لكن عمراً منطلقٌ وخالداً) بنصب «خالد» ورفعه، (ومازَيْدٌ قائماً لكنّ عَمْراً وخالداً منطلقان) بالنصب فقط.

٢- أمّا «ليت، ولعلَ، وكأنّ» فلا يجوز معها إلا النصب سواء تقدم المعطوف أو تأخّر، فتقول: (ليت زيداً وعمراً قائمان، وليت زيداً قائم وعمراً) بنصب «عمرو» في المثالين، ولا يجوز رفعه، وكذلك «كأن»، و«لعلَّ».

تخفيف «إنّ»

وخُفِّفَتْ «إنّ» فَقَلَّ العَمَلُ   وتَلْزَمُ اللامُ إذا ما تُهْمَلُ
وربّما اسْتُغْنِيَ عنها إنْ بَدَا   ما ناطقٌ أرادهُ مُعْتَمِدَا
والفِعْلُ إنْ لم يَكُ ناسخاً فلا   تُلْفِيهِ غالباً بـ «إنْ» ذي مُوصَلا[1]

(أ) إذا خففت «إنّ» فالأكثر في لسان العرب إهمالها فتقول : (إنْ زَيْدٌ لَقَائمٌ)[2].وإذا أهملت لزمتها اللام فارقةً بينها وبين «إنْ» النافية. ويقل إعمالها فتقول:(إنْ زيداً قائم) وحكى الإعمال سيبويه والأخفش رحمهما الله تعالى. فلا تلزمها حينئذ اللام الفارقة لأنها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية. لأن النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر.

وإنما تلتبس بـ «إنْ» النافية إذا أهملت ولم يظهر المقصود بها. فإن ظهر المقصود بها فقد يستغنى عن اللام كقوله:

٣٩- أَنَا ابْنُ أُباةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِك
وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ المعَادِنِ[3]

---

(١) تلفيه : تجده.

(٢) إنْ : مخففه مهملة، زيدٌ: مبتدأ، لقائم: اللام فارقة، قائم: خبر المبتدأ.

(٣) **الإعراب**: إن: مخففة من الثقيلة مهملة. مالك: مبتدأ، كانت: كان فعل ماض ناقص، والتاء: للتأنيث، واسم كان:ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. كرام:خبر كان منصوب.المعادن: مضاف إليه مجرور. وجملة كان مع معموليها في محل رفع خبر المبتدأ : مالك.

والشاهد فيه قوله : «إن مالك كانت كرام المعادن» فقد أهمل الشاعر «إنْ» المخففة ولم يأت في الخبر باللام الفارقة بين المؤكدة والنافية وذلك للقرينة المعنوية.

التقدير: وإنْ مالك لكانت. فحذفت اللام لأنها لا تلتبس بالنافية، لأن المعنى على الإثبات، وهذا هو المراد بقوله: «وربما استغني عنها إن بدا .... إلى آخر البيت».

(ب) وإذا خُففتْ «إنّ» فلا يليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة للابتداء نحو «كانَ» وأخواتها وأفعال المقاربة و «ظن» وأخواتها، قال الله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾ (1). وقال الله تعالى: ﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾ (2)، وقال الله تعالى: ﴿ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ (3).

ويقلّ أن يليها غير الناسخ، وإليه أشار بقوله: «غالباً» ومنه قول بعض العرب: «إن يزينُك لَنَفْسُك، وإن يَشينُك لَهِيَهْ».

---

(1) من قوله تعالى:
﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ البقرة (١٤٣).

(2) الآية: ﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴾ [القلم: ٥١]
الذين: اسم يكاد، جملة ليزلقونك: خبر يكاد، واللام فارقة.

(3) من قوله تعالى:
﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ [الأعراف: ١٠١].
إن: مخففة مهملة. وجدنا: فعل وفاعل، أكثر: مفعول أول، اللام: فارقة، فاسقين: مفعول ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

تخفيف « أنّ »

وَإِنْ تُخَفَّفْ «أَنَّ» فَاسْمُهَا اسْتَكَنْ ... وَالْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ «أَنْ»
وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً، وَلَمْ يَكُنْ دُعَا ... وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا
فَالأَحْسَنُ الفَصْلُ بِـ«قَدْ أَوْ نَفْيٍ، او ... تنفيسٍ، او لَوْ» وَقَلِيلٌ ذِكْرُ «لَوْ»

(أ) إذا خففت أن المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل، لكن لا يكون اسمها إلا ضمير الشأن محذوفاً، وخبرها لا يكون إلا جملة وذلك نحو: (علمتُ أنْ زَيْدٌ قائمٌ). فـ «أَنْ» مخففة من الثقيلة، واسمها: ضمير الشأن، وهو محذوف والتقدير: «أنهُ»، و«زَيْدٌ قائم»: جملة في موضع رفع خبر«أنْ» والتقدير: «علمت أنه زيد قائمٌ».

(ب) وإذا وقع خبر «أنْ» المخففة جملة اسمية لم يحتج إلى فاصل فتقول: (علمتُ أنْ زَيْدٌ قائِمٌ) من غير حرف فاصل بين «أنْ» وخبرها، إلا إذا قصد النفي فيفصل بينهما بحرف النفي كقوله تعالى: ﴿ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾[1].

---

(١) قال تعالى: (فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَاعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ) [هود : ١٤].
والشاهد في قوله : (أنْ لا إله إلا هو) أن: مخففة، واسمها ضمير الشأن المحذوف، وجملة: لا إله إلا هو الاسمية في محل رفع خبر أن، وقد فصل بينهما حرف النفي.

(جـ) وإن وقع خبرها جملةً فعلية فلا يخلو:

١- إن كان الفعل غير متصرف لم يؤت بفاصل نحو قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾[(١)]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾[(٢)].

٢- وإن كان الفعل متصرفاً وقصد به الدعاء لم يؤت بفاصل أيضاً كقراءة «غَضِبَ» بصيغة الماضي (والخامسةَ أنْ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهَا إن كَانَ مِنَ الصَّـٰدِقِينَ﴾[(٣)]

٣- وإن كان الفعل متصرفاً غير دعاء فالأحسن الفصل[(٤)]، والفاصل أحد أربعة أشياء:

---

(١) سورة النجم (٣٩) اسم أن ضمير الشأن المحذوف ، للإنسان : متعلق بمحذوف خبر ليس إلا أداة حصر، ما سعى: في تأويل مصدر مرفوع اسم ليس والتقدير: ليس للإنسان إلا سعيه.

(٢) من قوله تعالى:
(أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ) [الأعراف:١٨٤]
أنْ : مخففة من الثقيلة، تنصب الاسم وترفع الخبر، واسمها ضمير الشأن المحذوف، عسى: فعل مضارع دال على الرجاء تام، أن حرف مصدري ونصب يكونَ:فعل مضارع ناقص، أجلهم: اسم ليكون وفاعل اقترب ضمير، وجملة قد اقترب مع الفاعل: في محل نصب خبر يكون، وأن يكون مع معموليها: في تأويل مصدر مرفوع فاعلٌ لعسى التامة، وجملة عسى مع فاعلها: في محل رفع خبر أنْ المخففة.
والشاهد في الآيتين: أن الخبر جاء جملة فعلية فعلها جامد فلم تحتج إلى فاصل.

(٣) [النور : ١٠].

(٤) للفرق بين أن المخففة من الثقيلة، وأن الناصبة للفعل المضارع.

الأول: «قد» كقوله تعالى: ﴿ وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا ﴾ [1].

الثاني: «حرف التنفيس»، وهو السين أو سوف، فمثال السين قوله تعالى: ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾ [2]. ومثال «سوف» قول الشاعر:

٤٠- واعْلَمْ فَعِلْمُ المَرْءِ يَنْفَعُهُ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ ما قُدِرا [3].

الثالث: النفي كقوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ [4]، وقوله تعالى:

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ قَالُوا نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ المائدة: (١١٣).
أن: مخففة واسمها: ضمير الشأن المحذوف، وجملة قد صدقتنا في محل رفع خبر أن.
والشاهد: في الفصل بين أن المخففة وخبرها الجملة الفعلية التي فعلها متصرف غير دعاء بـ «قد».

(٢) المزمل من الآية ٢٠). اسم أن المخففة ضمير الشأن المحذوف، وجملة: سيكون منكم مرضى في محل رفع خبر «أنْ».

(٣) **الإعراب**: أن: مخففة من الثقيلة تنصب الاسم وترفع الخبر، واسمها : ضمير الشأن المحذوف، سوف، حرف تنفيس، يأتي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، كل:فاعل، والجملة : في محل رفع خبر أن المخففة، ما : اسم موصول في محل جر بالإضافة قدرا : فعل ماض مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو والألف: للإطلاق، والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
الشاهد فيه قوله :أن سوف يأتي فقد فصل بين «أن» المخففة وخبرها الجملة الفعلية بـ (سوف) لأن الفعل متصرف غير دال على دعاء

(٤) قال تعالى: ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَٰذَا إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ سورة طه : (٨٩،٨٨).
أن لا: أن مخففة واسمها ضمير الشأن، لا نافية، يرجع: فعل مضارع مرفوع، والفاعل هو، والجملة خبر أن في محل رفع.
والشاهد: الفصل بين أن المخففة وخبرها بـ «لا» النافية.

﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ (1).

وقوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ (2).

الرابع: «لو»، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴾ (3)، وقوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ﴾ (4).

---

(1) سورة القيامة (3)، وجملة لن نجمع عظامه: في حل رفع خبر «أن» المخففة، واسمها ضمير الشأن المحذوف.
والشاهد: الفصل بين أن المخففة وخبرها بـ «لن».

(2) سورة البلد (7)
والشاهد فيها: الفصل بين «أن» المخففة وجملة الخبر بـ «لم».

(3) سورة الجن، الآية: (16).
الإعراب: أن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف، جملة لأسقيناهم لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم، ومجموع الشرط والجواب خبر «أن» في محل رفع.

(4) من قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ الأعراف: (100).
اسم أن ضمير الشأن المحذوف أو ضمير الجماعة [نا].
والشاهد في الآيتين: الفصل بـ «لو» بين أن المخففة وجملة الخبر.

تخفيف «كأنَّ»

وَخُـفِّـفَتْ «كَـأَنَّ» أَيْضًـا فَنُوِيْ　　مَنْصُـوبُهَـا وَثَابِتـًا أَيْضـًا رُوِيْ

إذا خففت «كأن» نُوي اسمها وأخبر عنها بجملة اسمية: نحو: «كأنْ زيْدٌ قائمٌ». أو جملة فعلية مُصَدَّرة بـ «لم» كقوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾[1]، أو مُصَدَّرة بـ «قد» كقول الشاعر:

٤١- لا يَهولَنَّكَ اصْطِلاءُ لَظى الحَرْ　　بِ فَمَحْذُورُها كَأَنْ قَدْ أَلَمَّا[2]

---

(١) من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ يونس: (٢٤).

(٢) **الإعراب:** لا يهولنك: لا ناهية جازمة، يهولنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بـ (لا)، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، اصطلاء: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة. لظى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف. الحرب، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. فمحذورها: الفاء حرف تعليل، محذور: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف، و(ها): ضمير متصل في محل جر بالإضافة. كأن: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف والتقدير كأنه. قد: حرف تحقيق، ألما: فعل ماض مبني على الفتح وجملة (كأن قد ألما) في محل رفع خبر المبتدأ (محذورها).
الشاهد فيه: (كأن قد ألما)، حيث فصل بين كأنْ المخففة وبين خبرها الجملة الفعلية بـ (قد).

فاسم «كأن» في هذه الأمثلة محذوف، وهو ضمير الشأن، والتقدير: (كَأَنْه زَيْدٌ قائم، وكَـأَنْه لم تَغْنَ بالأمس، وكَأَنْه قَـدْ ألمَّ) والجملة التي بعـدها خبـر عنها، وهذا معنى قوله: «فَنُوِي منصوبها».

وأشار بقوله: «وثابتاً أيضاً رُوي» إلى أنه قد روي إثبات منصوبها ومنه قوله:

٤٢ - كَأَنْ وَريدَيْهِ رِشاءُ خُلُبْ[1]

---

(١) رشاء: هو الحبل. خلب: البئر البعيدة القعر، أو الليف.

الإعراب: كأنْ: حرف تشبيه ونصب مخفف من الثقيلة. وريديه: اسم كأن المخففة منصوب وعلامة نصبه الياء والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. رشاء: خبر كأن المخففة مرفوع، خلب: صفة لـ (رشاء) مرفوعة.

الشاهد فيه: (كأن وريديه رشاء) حيث خففت كأنْ وجاء اسمها ظاهراً غير ضمير الشأن، وهو قليل.

أسئلة

١ ـ عَدِّدْ أخوات إنّ واذكر معانيها وعملها.

٢ ـ وضّحْ حكم خبر هذه الحروف من حيث التقديم والتأخير ... ممثلاً لما تقول.

٣ ـ ما القاعدة العامة لفتح همزة (إن)؟ وضحها بأمثلة مختلفة.

٤ ـ ما القاعدة العامة لمواضع كسر همزة (إن)؟ عَدِّدِ المواضع التي يجب فيها الكسر ممثلا لما تقول.

٥ ـ متى يجوز في همزة (إن) الفتح والكسر؟ ولماذا؟ مثل لما تقول.

٦ ـ تدخل لام الابتداء على اسم (إنَّ) وخبرها وعلى معمول الخبر وضمير الفصل اذكر شروط ما تدخل عليه من ذلك مع التمثيل.

٧ ـ ما حكم (كأنَّ، ليتَ، لعلَّ) إذا اتصلت بهن (ما) الزائدة؟ أو الموصولة وضح ذلك مع التمثيل.

٨ ـ قال ابن مالك :

وجائزٌ رفعُكَ مَعْطوفاً على ... منصوب إنّ بعد أن تَسْتَكْمِلا

وأُلحِقَتْ بإنَّ لكنَّ وأنّ ... مِنْ دونِ ليتَ ولعلَّ وكأنَّ

اشرح هذين البيتين مبيناً حكم المعطوف على اسم إن وأخواتها بعد استكمال الخبر وقبله، مع التمثيل لما تقول.

٩ ـ ما حكم (إنَّ) إذا خُفِّفَتْ؟ ومتى تلزم اللام الفارقة بعدها؟ وما الذي يليها من الأفعال حينئذ ؟ مع التمثيل.

١٠ ـ ما حكم أنّ وكأنّ إذا خففتا، وماذا يشترط في اسمهما وخبرهما، ومتى لا يفصل بينهما وبين الخبر؟ ومتى يفصل؟ وبمَ يكون الفصل؟ مع التمثيل.

تمرينات

١ ـ بيِّن فيما يأتي الأدوات العاملة ومعموليها، وغير العاملة مع ذكر السبب:

(أ) قال الله تعالى :﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ [البلد: ٥]

(ب) ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾ [الذاريات: ٥]

(جـ) ليتما المجدُّ ناجح.

(د) كأنما أنت موكل بحظوظ الناس.

(هـ) لعل الله يرحمنا.

(و) إنْ المروءة خلق كريم.

٢ ـ كون جملتين مفيدتين يتقدم فيهما خبر «إنّ» على اسمها جوازاً في الأولى ووجوباً في الثانية.

٣ ـ بين في الأمثلة الآتية حكم (إنّ) من حيث فتحها أو كسرها أو جواز الأمرين مع بيان السبب:

(أ) أزورك حيث إنك مقيم.

(ب) زرتك فإذا أنك غائب.

(جـ) أقسمت إني سأؤدي واجبي.

(د) يسرُّني أنك موفق.

(هـ) فهمت أنك تؤثرني.

(و) أثنيت عليك وإنك أهل للثناء

٤ ـ ليت الأمل يتحقق، لعل النجاح يُصيبني.

صِلْ (ما) الزائدة بالحرفين (ليت، لعل) ثم اضبط الاسم بعدهما.

٥ ـ مثل لما يأتي في جُملٍ مفيدة:

(أ) اسم إن دخلت عليه لام الابتداء.

(ب) معطوف على اسم إن يتعين نصبه.

(جـ) خبر أنْ المخففة جملة فعلية فعلها جامد.

(د) خبر أنْ المخففة جملة فعلية فعلها متصرف غير دعائي.

(هـ) كأن مخففة خبرها جملة فعلية.

٦ ـ إذا قلنا : (إنْ زيداً قائم) بالإعمال.

و : (إنْ زيد قائم) بالإهمال.

فعلى أيّ المثالين يلزم دخول اللام على الخبر (قائم) ولماذا ؟ وبمَ تُسَمَّى هذه اللام وما ثمرتُها؟

٧ ـ قال أبوتمام :

إنَّ الهلال إذا رأيتَ نموّه   أيقنت أنْ سيصيرُ بدراً كاملا

أعرب هذا البيت بالتفصيل.

« لا » التي لنفي الجنس

عَمَـــلَ « إِنَّ » اجْعَـــلْ لِـ «لا» فِي نَكِـــرَهْ
مُفْـــرَدَةً جـــاءَتْكَ أَوْ مُكَـــرَّرَهْ

هذا هو القســـم الثالـــث من الحـــروف الناسخـــة للابتداء، وهي «لا» التي لنفـــي الجنس.

المراد بها : «لا» التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله.

وإنما قلت : «التنصيص» احترازاً عن التي يقع الاسم بعدها مرفوعاً نحو (لا رجلٌ قـائمـاً)، فـإنها ليســـت نصّاً في نـفي الجنس، إذ يحـتـمـــل نفي الواحـــد ونفي الجنس.

عملها : تعمل عمل «إنّ» فتنصب المبتدأ اسما لها، وترفع الخبر خبراً لها، ولا فـرق في هذا العـمل بين المفـردة ـ وهي التي لم تتـكرر ـ نحو (لا غـلام رجلٍ قائم)[1] ، وبين المكررة نحو : «لا حولَ ولا قوة إلا بالله».

---

(١) لا : النافية للجنس، غلام: اسمها منصوب لأنه مضاف، رجل: مضاف إليه، قائم: خبرها مرفوع.

شروط عملها:

١ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، نحو: «لا طالبَ غائبٌ» فلا تعمل في المعرفة.

٢ - ألا يفصل بينها وبين اسمها، فإن فصل بينهما ألغيت كقوله تعالى: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ (١)

أحوال اسمها:

فَانْصِبْ بِهَا مُضَافاً، أوْ مُضَارِعَهْ ... وَبَعْدَ ذَاكَ الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ

وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ فَاتِحاً: «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ» وَالثَّانِي اجْعَلا

مَرْفُوعاً، أوْ مَنْصُوباً، أوْ مُرَكَّبا ... وَإنْ رَفَعْتَ أوَّلاً لا تَنْصِبَا

لا يخلو اسم «لا» هذه من ثلاثة أحوال:

الحال الأول: أن يكون مضافاً نحو: (لا غُلامَ رَجلٍ حاضرٌ).

---

(١) قال تعالى:

﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ [الصافات: ٤٥ - ٤٧]

لا نافية لا عمل لها، فيها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، غول: مبتدأ مؤخر. وقد ألغيت لضعفها بالفصل بينها وبين اسمها، ووجب حينئذٍ تكرارها.

الحال الثاني : أن يكون مضارعاً للمضاف، أي : مشابهاً له، والمراد به: كل اسم له تعلق بما بعده إمّا بعمل نحو : (لا طالعاً جبلاً ظاهرٌ، ولا خيراً من زيد راكبٌ)، وإما بعطفٍ نحو :(لا ثلاثةً وثلاثين عندنا).

وحكم المضاف والمشبه به : النصب لفظاً كما مُثِّل.

الحال الثالث : أن يكون مفرداً، والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مُشبَّه بالمضاف، فيدخل فيه المثنى والمجموع، وحكمه : البناء على ما كان ينصب به لتركّبه مع «لا» وصيرورته معها كالشيء الواحد، ولكن محلّه النصب بـ «لا» لأنه اسم لها.

- فالمفرد الذي ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لأن نصبه بالفتحة نحو: «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله»[1]

- والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو «الياء» نحو: (لا مجتهدَيْن غائبان، ولا مجتهدِيْن غائبون) فـ: «مجتهدَيْنِ، ومجتهدِيْنَ» مبنيان لتركبهما مع «لا» كما بني «رجل» لتركبه معها.

- وجمع المؤنث السالم، يبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر، فتقول: (لا مُسْلماتِ لك) بكسر التاء، ومنه قوله:

---

(١) لا : نافية للجنس تعمل عمل إنّ، حول: اسمها مبني على الفتح في محل نصب ولا: الواو: حرف عطف، لا: زائدة، قوة: معطوفة على حول، والخبر محذوف والتقدير لا حول ولا قوة كائنان. إلا : أداة حصر، بالله: جار ومجرور متعلق بالخبر

٤٣ - إنَّ الشبّابَ الّذِي مَجْدٌ عَوَاقِبُه

فِيهِ ، نَلَذُّ ، ولا لَذّاتِ للشّيْبِ(١)

العامل في خبر لا :

وقول المصنف : «وبعدَ ذاكَ الخبرَ اذكر رافعه» معناه أنه يذكر الخبر بعد اسم «لا» مرفوعاً ، والرافع له : «لا» نحو : (لا كريمَ مذمومٌ) فـ «مذموم»: خبر لا مرفوع.

تكرار «لا»

وأشار بقوله: «والثاني اجعلا» إلى أنه إذا أتي بعد «لا» واسمها المفرد النكرة بعاطف ونكرة مفردة وتكررت «لا» نحو : «لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله» يجوز فيهما خمسة أوجه:

---

(١) المعنى : للشيب : بكسر الشين جمع أشيب. وبفتحها مصدر (شاب) والمعنى: لا لذات لذي الشيب، أو في زمن الشيب.

الإعراب : إن: حرف ناسخ ينصب الاسم ويرفع الخبر، الشباب: اسمه منصوب، الذي اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعتٌ للشباب، مجد: خبر مقدم، عواقبه، عواقب: مبتدأ مؤخر، والهاء: في محل جر بالإضافة ، والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، فيه: جار ومجرور متعلق بـ (نلذ)، نلذ: فعل مضارع والفاعل : نحن: والجملة: في محل رفع خبر إن، ولا: الواو: عاطفة، لا : نافية للجنس تعمل عمل إن، لذات: اسمها مبني على الكسر في محل نصب، للشيب: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لـ (لا).

الشاهد فيه: قوله: (ولا لذات) فقد جاء اسم «لا» النافية للجنس جمع مؤنث سالماً فبني على ما كان ينصب به وهو الكسر.

١ - بناؤهما على الفتح فتكون (لا) الأولى والثانية نافيتين للجنس عاملتين عمل «إنَّ» نحو: «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله».

٢ - بناء الأول على الفتح، ونصب الثاني. نحو. «لا حولَ ولا قوةً إلا بالله».

فـ **(لا) الأولى** : نافية: للجنس عاملة عمل إن، **ولا الثانية** : زائدة بين العاطف والمعطوف و(قوة) معطوف على محل اسم (لا) الأولى وهو النصب، ومنه قوله:

٤٤ - لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً اتَّسَعَ الخَرْقُ على الرَّاقِعِ[1]

٣ - بناء الأول على الفتح ورفع الثاني، نحو «لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله».

فـ (لا) الأولى : نافية للجنس عاملة عمل «إن».

ولا الثانية : عاملة عمل ليس، أو زائدة وما بعدها مرفوع بالابتداء ومنه قوله:

٤٥ - هذَا لَعَمْرُكُمُ الصَّغارُ بِعَيْنِه لا أُمَّ لي - إنْ كانَ ذَاكَ - ولا أَبُ[2]

---

(١) **الإعراب :** لا : نافية للجنس، نسب: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، اليوم: ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر لا، ولا : الواو: عاطفة، لا: زائدة خلةً : معطوف على محل اسم لا.
الشاهد فيه : قوله : «ولا خلة» فقد جاء بالمعطوف على اسم «لا» منصوبا باعتبار محل اسمها و «لا» الثانية زائدة.

(٢) الصَّغار : الذلة والهوان.
الإعراب : لا : نافية للجنس، أمَّ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب، لي : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، ولا أبُ : الواو حرف عطف، ولا النافية عاملة عمل ليس، وأب : اسمها مرفوع وعلامة رفعها الضمة.
الشاهد فيه قوله: (ولا أب) فقد جاء مرفوعاً على أن لا الثانية نافية عاملة عمل ليس.

٤ ـ رفعهما : نحو «لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله» فـ **(لا) الأولى والثانية** عاملتان عمل ليس، أو مهملتان وما بعدهما مرفوعٌ بالابتداء.

٥ ـ رفع الأول وبناء الثاني على الفتح نحـو : «لا حولٌ ولا قوةَ إلا بالله»، فـ **(لا) الأولى** عاملة عمل ليس، **والثانية** عاملة عمل إن ومنه قوله:

٤٦ ـ فَلا لَغْـــوٌ ولا تأثيـــمَ فيهـَـا   ومَا فاهُـوا بِهِ أَبَـــدَاً مُقِيْـــمُ[1]

ولا يجوز نصب الثاني مع رفع الأول؛ لأنه إنما يجوز نصبه عطفاً على محل اسم «لا» و«لا» هنا ليست بناصبة فيـسقط النصب، ولهذا قال المصنف:«وإن رفَعتَ أولاً لا تنصبَا»

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت في وصف الجنة.
اللغو : الباطل، التأثيم : الرمي بالإثم، فاهوا: تلفظوا به من طلب.
والمعنى : ليس في الجنة قول باطل، ولا تأثيم أحد لأحد، وما يطلبه أهلها يجدونه حاضراً دائماً.
الإعراب : لا لغو : لا نافية عاملة عمل ليس، لغو: اسمها مرفوع . ولا : الواو: حرف عطف، لا : نافيـة للجنس تعمل عمل إن، تأثيم: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، فيها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر «لا».
وما: الواو حرف عطف، ما اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . فاهوا : فعل وفاعل. به: جار ومجرور متعلق بالفعل (فاهوا). أبدا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب. مقيم: خبر المبتدأ (ما) مرفوع. وجملة (فاهوا) صلة الموصول لا محلّ لها من الاعراب.
الشاهد فيه قوله: (فلا لغوٌ ولا تأثيم) برفع الأول وبناء المعطوف على الفتح، على أن (لا) الأولى عاملة عمل ليس، والثانية عاملة عمل إن.

نعت اسم «لا»:

وَمُـفْـرَداً نَعْتَـا لِمَـبْـنِـيٍّ يَلِي ... فَافْتَحْ، أوِ انْصِبَنْ، أوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ
وَغَيْـرَ مَا يَلِي، وَغَيْـرَ المُفْرَدِ ... لا تَبْنِ، وَانْصِبْهُ، أوِ الرَّفْعَ اقْصِدِ

إذا كان اسم «لا» مبنياً، ونعت بمفرد يليه ـ أي لم يفصل بينه وبينه بفاصل ـ جاز في النعت ثلاثة أوجه:

الأول : البناء على الفتح، لتركبه مع اسم «لا» نحو: (لا رَجُلَ ظريفَ في الدار).

الثاني : النصب ، مراعاة لمحل اسم «لا» نحو : (لا رَجُلَ ظريفاً في الدار).

الثالث : الرفع ، مراعاة لمحل «لا» واسمها لأنهما في موضع رفع عند سيبويه نحو : (لا رَجُلَ ظَرِيفٌ في الدار).

ـ فإن فصل بينهما بفاصل لم يجز بناء النعت، فلا تقول : (لا رجلَ فيها ظريفَ) ببناء ظريف، بل يجوز رفعُه نحو: (لا رجلَ فيها ظريفٌ)، أو نصبه نحو: (لا رجلَ فيها ظريفاً).

ـ وإنما سقط البناء على الفتح لأنه إنما جاز عند عدم الفصل لتركب النعت مع الاسم، ومع الفصل لا يمكن التركيب.

ـ كما لا يمكن التركيب إذا كان المنعوتُ غير مفرد نحو : (لا طالعاً جبلاً ظريفاً).

وأشار بقوله : «وغير المفرد» إلى أنه إن كان النعت غير مفرد، كالمضاف

والمشبه بالمضاف ـ تعيّن رفعه أو نصبه، نحو (لا رجلَ صاحبُ برٍّ فيها)[1]

وحاصل ما في البيتين : أنه إن كان النعت مفرداً والمنعوت مفرداً، ولم يفصل بينهما جاز في النعت ثلاثة أوجه، نحو: «لا رجلَ ظريفَ، وظريفاً، وظريفٌ» ، وإن لم يكونا كذلك تعيّن الرفع أو النصب، ولا يجوز البناء.

العطف دون تكرار «لا» :

والعطْفُ ، إنْ لمْ تتَكَرَّرْ «لا» احْكُمَا	لَهُ بِمَا للنّعْتِ ذي الفَصْلِ انْتَمَى

تقدّم أنّه إذا عُطِف على اسم «لا» نكرةٌ مفردة، وتكررت «لا» يجوز في المعطوف ثلاثة أوجه : الرفع، والنصب، والبناء على الفتح، نحو : (لا رجلَ ولا امرأةٌ، ولا امرأةً ولا امرأةَ). وذكر في هذا البيت:

(أ) أنّه إذا لم تتكرر «لا» يجوز في المعطوف ما جاز في النعت المفصول، وقد تقدم في البيت الذي قبله أنه يجوز فيه: الرفع، والنصب، ولا يجوز فيه البناء على الفتح، فتقول: (لا رجلَ وامرأةٌ، وامرأةً)[2]

(ب) وكذلك إذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه إلا الرفع والنصب سواء تكررت «لا» نحو : (لا رجُلَ ولا غلامُ امرأة)، أو لم تتكرر نحو: (لا رَجُلَ وغلامُ امرأةٍ) هذا كله إذا كان المعطوف نكرة.

---

(١) رجل : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، صاحب : نعت لرجل منصوب على المحل، أو مرفوع باعتباره نعتا لـ (لا) مع اسمها وهما مبتدأ.

(٢) النصب بالعطف على محل اسم لا، والرفع بالعطف على محل (لا واسمها)

(جـ) فإن كان المعطوف معرفة لا يجوز فيه إلا الرفع على كل حال، نحو: «لا رجلَ ولا زيدٌ فيها»، أو: «لا رجُلَ وزيدٌ فيها»[1]

دخول همزة الاستفهام على « لا » :

وَأَعْطِ «لا» مَعْ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ	مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الاسْتِفْهَامِ

إذا دخلت همزة الاستفهام على « لا » النافية بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الأحكام التي سبق ذكرها، فتقول : (ألا رَجُلَ قائمٌ؟ وألا غلامَ رجلٍ قائمٌ؟، وألا طالعاً جبلاً ظاهرٌ؟)[2]، وحكم المعطوف والصفة، بعد دخول همزة الاستفهام، كحكمها قبل دخولها.

حذف الخبر :

وَشَاعَ فِي ذَا البَابِ إِسْقَاطُ الخَبَرْ	إِذَا المُرَادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرْ

(أ) إذا دلّ دليل على خبر «لا» النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين، وكثر حذفه عند الحجازيين، ومثاله أن يقال : (هَلْ مِنْ رجلٍ

(١) لأن (زيد) لا يصلح لعمل «لا» لأنه معرفة، فيتعيّن رفعه بالعطف على محل «لا» مع اسمها.
(٢) رجل : اسمها مبني على الفتح في محل نصب، قائم خبر، غلام: اسمها منصوب لأنه مضاف، طالعاً : اسمها منصوب لأنه شبيه بالمضاف، جبلاً: مفعول به، وفي الأمثلة كلها: الهمزة للاستفهام، و «لا» نافية للجنس تعمل عمل «إن».

قـائمٌ)؟ فتـقول: (لا رَجُلَ)، وتحـذف الخبـر ـ وهو قائم ـ وجـوباً عند التميميين والطائيين، وجوازاً عند الحجازيين، ومثله قولهم : (لا بأسَ، ولا شكَ ولا ضَـيْرَ) ولا فـرق في ذلك بين أن يكون الخبر غـير ظرف ولا جار ومجـرور كما مُثِّل، أو ظرفـاً أو جاراً ومجروراً نحـو أن يقال: (هل عندك رجلٌ، أو هل في الدار رجلٌ؟) فتقول: (لا رجلَ).

(ب) فإن لم يدلّ على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم : «لا أحَدَ أغْيَرُ من الله»[1]، وقول الشاعر :

٤٧ ـ ولا كَريمَ مِنَ الوِلْدَانِ مَصْبُوحُ[2]

---

(١) الحديث في صحيح البخاري: باب التوحيد، ١٥، ٢٠، وفي صحيح مسلم باب التوبة ٣٢، ٣٣...

(٢) مصبوح : مَنْ يُسْقَى اللبن في الصباح

الإعراب : ولا : الواو : حرف عطف، لا : النافيـة للجنس تعمل عمل «إنّ»، كريم: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، من الولدان: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة لكريم، مصبوح : خبر لا مرفوع.

الشاهد فيه قوله : (ولا كريم مصبوح) فقد ذكر خبر «لا» لأنه لا دليل عليه لو حذف.

نماذج معربة

١ ـ **قال تعالى:** ﴿إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾. [طه : ٤٨]

الكلمة	إعرابها
إنا	مؤلفة من (إنّ ونا» : إنَّ حرف توكيد ونصب. و (نا) ضمير متصل في محل نصب اسم إن.
قد	حرف تحقيق
أوحي	فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره
إلينا	إلى حرف جر، (نا) ضمير متصل في محل جر بحرف الجر إلى والجار والمجرور متعلق بالفعل (أوحي)
أن	حرف توكيد ونصب
العذاب	اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
على	حرف جر،
من	اسم موصول مبنى على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلق بخبر(أن) محذوف.
كذّبَ	فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على (مَنْ)
وتولى	الواو حرف عطف. تولى فعل ماض مبني على الفتح، المقدر للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) جملة (كذب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب جملة (تولى) معطوفة على جملة (كذب) لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من (أن واسمها وخبرها) في محل رفع نائب فاعل للفعل (أوحي).

٢ ـ ﴿ قَالُواْ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴾ [يس : ١٦]

الكلمة	إعرابهـــــا
قالوا	فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
ربنا	ربُّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
يعلم	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على (رب)
إنّا	مؤلفة من (إنّ ونا) ـ إنّ : حرف توكيد ونصب و(نا) ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ
إليكم	إلى: حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بالخبر المؤخر (مرسلون).
لمرسلون	اللام : لام الابتداء «المزحلقة» مرسلون : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد جملة (يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ) في محل رفع خبر المبتدأ (رَبٌّ).

٣ ـ **قال تعالى :** ﴿ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ ﴾ [النساء : ٧٣].

الكلمة	إعرابها
كأن	حرف تشبيه ونصب مخفف من (كأنَّ) ، واسمه ضمير الشأن محذوف والتقدير (كأنْهُ)
لم تكن	لمْ : حرف نفي وجزم وقلب، تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.
بينكم	بين ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر (تكن) مقدم وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.
وبينه	الواو : حرف عطف، بين ظرف مكان منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
مودة	اسم تكون مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وجملة لم تكن .. في محل رفع خبر كأن المخففة.

٤ ـ يحشر الناس لا بنين ولا آباء إلا وقد عنتهم شؤون

الكلمة	إعرابها
يحشر	فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة
الناس	نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
لا	نافية للجنس تعمل عمل إن
بنين	اسم لا مبني على الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم
ولا	الواو حرف عطف، لا نافية للجنس تعمل عمل إن
آباء	اسم (لا) مبنى على الفتح. وخبر (لا) محذوف تقديره موجودون
إلا	أداة استثناء
وقد	الواو حالية ، قد حرف تحقيق
عنتهم	عنى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين مع تاء التأنيث الساكنة، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، والميم : علامة الجمع.
شؤون	فاعل (عنى) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

أسئلة

١ ـ ما المراد بلا النافية للجنس؟ وما عملها؟ وما الفرق بينها وبين لا العاملة عمل (ليس) في المعنى والعمل؟ مثل لما تقول.

٢ ـ اذكر شروط عمل لا النافية للجنس. وما أحوال اسمها؟ مع التمثيل لكل حالة.

٣ ـ قال النحاة : (يُبْنى اسم «لا» النافية للجنس إذا كان مفرداً)
ما المراد بالمفرد؟ وعلام يبنى؟ اذكر ذلك بالتفصيل والتمثيل.

٤ ـ متى ينصب اسم (لا) النافية للجنس؟ وضح ذلك، ومثل لما تقول.

٥ ـ «لا حول ولا قوة إلا بالله» تركيب يجوز فيه خمسة أوجه فلماذا؟ وبين تلك الأوجه مع التعليل.

٦ ـ ما الأوجه الإعرابية الجائزة في نعت اسم لا النافية للجنس؟ فصل القول في ذلك مع التمثيل.

٧ ـ ما حكم المعطوف على اسم لا النافية للجنس إذا لم تتكرر لا ومتى يتعين رفع المعطوف مع التمثيل؟ .

٨ ـ ما حكم (لا) إذا دخلت عليها همزة الاستفهام؟ مثل.

٩ ـ قال ابن مالك:

وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر إذا المراد مع سقوطه ظهر

اشرح البيت مبينا حكم حذف خبر لا النافية للجنس مع ذكر الخلاف في ذلك، ممثلاً لما تقول.

تمرينات

١ ـ بين معنى (لا) النافية في المثالين التاليين:

(أ) لا طالبَ في الفصل. (ب) لا طالبٌ في الفصل.

أعرب كلًّا منهما...

٢ ـ بيِّن معمولي (لا) النافية للجنس، ونوع الاسم وإعرابه فيما يلي:

« لا صادقاً في القول مذمومٌ. لا مؤذياً جاره محبوب. لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى. لا كتاب عِلْمٍ يُذم. لا كاذبين ناجون. لا كاذبات محمودات. لا مهملَيْن ناجحان».

٣ ـ ما الأوجه الجائزة في قولك (لا مال ولا ولد يغنيان من الله شيئاً) مع الضبط بالشكل.

٤ ـ مثل لما يلي في جمل مفيدة:

(أ) نعت اسم « لا » يجوز فيه البناء والنصب والرفع.

(ب) نعت اسم (لا) يمتنع فيه البناء.

(جـ) اسم (لا) نكرة وقد عطف عليه مثله مع عدم تكرار (لا).

(د) معطوف على اسم (لا) يتعين رفعه.

(هـ) خبر (لا) محذوف، قَدِّرْه وبين سبب حذفه.

٥ ـ بين فيما يلي نوع (لا) وحكمها من حيث الإعمال والإهمال مع بيان السبب وأعرب ما تحته خط:

(أ) قال الله تعالى ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [يونس: ٦٢]

(ب) قال الله تعالى ﴿ قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء: ٥٠]

(جـ) لا طالبٌ غائبا بل طالبان. (د) ألا طالعاً جبلاً ظاهر.

ظَنَّ وأخواتها

انْصِـبْ بِفِعْـلِ القَلْـبِ جُـزْأَيِ ابْتِـدَا
أَعْنِـي : «رَأَى، خَالَ، عَلِمْتُ، وَجَدَا
ظَـنَّ، حَسِبْتُ، وزَعَمْـتُ، مَعَ عَـدْ
حَجَا، دَرَى، وَجَعَلَ اللَّذْ كـ: «اعْتَقَدْ»
وَ«هَـبْ، تَعَلَّـمْ»، وَالَّتِـي كَصَـيَّرَا
أَيْضـاً بِهـا انْصِبْ مُبْتَـدَاً وَخَبَـرَا

عملها وأقسامها:

سبق الحديث عن قسمين من الأفعال الناسخة للابتداء وهما: كان وأخواتها، وأفعال المقاربة. وهذا هو القسم الثالث وهو : «ظَنّ وأخواتها» حيث تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

الأول : أفعال القلوب، وسميت بذلك لأن معانيها قائمة بالقلب.

والثاني : أفعال التحويل.

فأما أفعال القلوب فتنقسم إلى قسمين:

الأول : ما يدل على اليقين، وذكر المصنف منها خمسة : رأى، وعَلِم، ووجَدَ، ودَرَى، وتَعَلَّمْ.

والثاني منهما : ما يدل على الرّجحان، وذكر المصنّف منها ثمانية: خَالَ، ظَنَّ، حسب، زعَمَ، عَدَّ، حَجَا، جَعَلَ، هَبْ.

فمثال (رأى) قول الشاعر:

٤٨ ـ رَأَيْتُ اللَّـــهَ أكْبَــرَ كـــُلِّ شـــيءٍ
مُحَــاوَلَةً، وَ أَكْثَــرَهُمْ جنُــودا[1]

فاستعمل « رأى » فيه لليقين، وقد تستعمل رأى بمعنى « ظَنّ » كقوله تعالى ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴾[2] أي : يظنونه.

ومثال «علم» : (علمتُ زَيْداً أخاكَ).

ومثال «وَجَدَ» قوله تعالى : ﴿ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴾[3].

ومثال «دَرَى» قولك : (دريت زيداً أخاك).

ومثال «تَعَلّمْ»[4] ـ وهي التي بمعنى اعلم ـ قوله:

---

(١) محاولة : تطلق المحاولة على القوة والقدرة ، كما تطلق على طلب الشيء بحيلة، والمقصود هنا المعنى الأول؛ إذ لا يليق المعنى الآخر بجانب الله تعالى
الإعراب : رأيت: فعل وفاعل، الله: لفظ الجلالة مفعول أول، أكبر: مفعول ثان، كل مضاف إليه ، شيء: مضاف إليه. محاولة : تمييز لأكبر.
الشاهد فيه : قوله «رأيت الله أكبر» فقد استعمل «رأى» يقينية، ونصب بها مفعولين.

(٢) سورة المعارج آية (٦) **والشاهد :** مجيء (رأى) بمعنى «ظن» ناصبة لمفعولين.

(٣) الأعراف (١٠١) والآية بكاملها: ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴾ من : زائدة، عهد: مفعول به لوجدنا الأولى مجرور لفظاً منصوب تقديراً ، إن: مخففة من الثقيلة مهملة، وجدنا : فعل وفاعل، أكثرهم: أكثر: مفعول أول، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع، لفاسقين: اللام: فارقة، فاسقين: مفعول ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
الشاهد في الآية : مجيء (وجد) يقينية ناصبة لمفعولين.

(٤) فعل أمر ملازم لهذه الصيغة لا يأتي منه مضارع ولا ماضٍ ومعناه : اعلم.

٤٩ ـ تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا   فَبَالِغْ بِلُطْفٍ في التَّحَيُّلِ والمكْرِ [١]

ومثال الأفعال الدالة على الرجحان قولك: (خِلْتُ[٢] زَيْداً أخاكَ) و(ظننتُ زيداً صاحبَك)، وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى: ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ﴾[٣]

و« حسبتُ زيداً صَاحِبَكَ»، وقد تستعمل لليقين كقوله:

٥٠ ـ حَسِبْتُ التُّقى والْجُودَ خَيْرَ تِجارَةٍ   رَبَاحاً إذا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثاقِلا [٤]

---

(١) **الإعراب**: تعلم: فعل أمر بمعنى: اعلم، والفاعل: أنت، شفاء: مفعول أول، النفس: مضاف إليه، قهر: مفعول ثان، عدوّها: عدو: مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، وها: في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه: قوله: « تعلم شفاء قهر » فقد نصب الفعلُ «تعلم» بمعنى «اعلم» مفعولين.

(٢) مضارعها «أخال»، والكثير فيه كسر الهمزة على غير قياس: إخال بمعنى أظن.

(٣) قال تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [التوبة: ١١٨]

والشاهد في الآية: (استعمال ظنوا بمعنى اعتقدوا)، وألا: أن مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف، ولا ملجأ من الله إلا إليه: لا النافية للجنس مع معموليها في محل رفع خبر أن، وأن المخففة مع معموليها في تأويل مصدر منصوب سدّ مسدّ مفعولي «ظن» اليقينية.

(٤) رباحاً، ربحاً، ثاقلاً: ميتاً

الإعراب: حسبت: فعل وفاعل، التقى: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، والجود معطوف على التقى بالواو، خير: مفعول ثان منصوب، تجارة: مضاف إليه مجرور، رباحاً تمييز منصوب.

الشاهد فيه: قوله: (حسبت التقى... خير) فقد استعمل حسب بمعنى أيقن ونصب بها مفعولين.

ومثال « زعم » قولك : (زعمت الدرس سهلاً).

ومثال عد قولك : (عَدَدْتُ المجتهد فائزاً).

ومثال «حجا» قولك : (حجوتُ محمداً كريماً).

ومثال «جعل» قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ﴾[1]

وقيد المصنف «جعل» بكونها بمعنى «اعتقد» احترازاً من «جعل» التي بمعنى «صيّر» فإنها من أفعال التحويل لا من أفعال القلوب.

ومثال «هَبْ» التي بمعنى «اعتَقدْ» قوله:

٥١ ـ فَقُلْتُ : أَجِرْني أبَا مَالِك

وإلاّ فَهَبْني امْرَأً هالِكَا[2]

ونبّه المصنف بقوله : «أعني رأى» على أن أفعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو «رأى» وما بعده مما ذكر المصنف في هذا الباب، ومنها ما ليس كذلك، وهو قسمان:

---

(١) الزخرف (١٩). وتتمة الآية ﴿ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴾
والشاهد مجيء «جعل» للرجحان، ونصب المفعولين بها وهما : «الملائكة، إناثا»

(٢) **الإعراب :** قلت : فعل وفاعل أجرني: أجر فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت والنون للوقاية لا محل لها من الإعراب، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
أبا : منادى بأداة نداء محذوفة منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، مالك: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة
وإلا: مؤلفة من (إن الشرطية) و(لا) النافية، فهبني: الفاء رابطة لجواب الشرط..
هب: فعل أمر، والفاعل : أنت، والنون : للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول أول لهب: امرأ: مفعول به ثان، هالكاً : صفة لـ (امرأ) منصوبة.
الشاهد فيه قوله : «هبني امرأ» فقد استعمل هب للرجحان ونصب به المفعولين.

ـ لازم نحو (جَبُن زيد)

ـ ومُتَعَدٍّ إلى واحد نحو (كَرِهتُ زيداً)

هذا ما يتعلق بالقسم الأول من أفعال هذا الباب وهو أفعال القلوب.

٢ ـ وأما أفعال التحويل ـ وهي المرادة بقوله : «والتي كصيّرا».. إلى آخره فتتعدّى أيضًا إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وعَدَّها بعضهم سبعة.

(١) «صيّر» نحو: (صَيَّرتُ الطينَ خزَفاً)

(٢) و «جَعَلَ» نحو قوله تعالى:

﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ (١)

(٣) و «وَهَبَ» كقولهم : (وهبني الله فداك) أي صيَّرني.

(٤) و « تَخذ » كقوله تعالى : ﴿ لَتَخِذْتَ عليه أجرا ﴾ (٢) في قراءة.

(٥) و «اتّخذ» كقوله تعالى : ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ (٣)

(٦) و « ترك » كقوله تعالى : ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ ﴾ (٤)

(٧) و « ردّ » كقوله :

---

(١) الفرقان (٢٣)

والشاهد في الآية : مجيء «جعل» بمعنى «صير» ونصبها للمفعولين وهما: الهاء وهباء

(٢) من قوله تعالى : ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ [الكهف: ٧٧]

والشاهد : نصب : تخذ للمفعولين وهما «أجراً» و «عليه»)

(٣) من قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ [النساء: ١٢٥]

الشاهد : نصب اتخذ للمفعولين وهما : «إبراهيم» و «خليلا »

(٤) الكهف (١٠٠) وتتمة الآية : ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا ﴾ .

والشاهد : نصب المفعولين بالفعل (تركنا) التي بمعنى صيّرنا، الأول: بعضهم، والثاني: جملة يموج مع فاعلها المستتر

٥٢ ـ فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيْضًا
وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ البِيْضَ سُودا(١)

أحكام هذه الأفعال :

وَخُصَّ بالتَّعْليقِ والإلْغاءِ مَا مِنْ قَبْلِ «هَبْ» وَالأمْرَ «هَبْ» قَدْ أُلْزِمَا
كَذَا «تَعَلَّمْ» ولغَيْرِ الماضِ مِنْ سِواهُما اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِنْ
وَجَوِّزِ الإلْغاءَ، لا في الابْتِدَا ....
.... وَالْتَزِمِ التَّعْليقَ قَبْلَ نَفْيِ «مَا»
وَ «إنْ» وَ «لا»، «لامُ ابْتِداءٍ أو قَسَمْ»
كَذا والاسْتِفْهامُ ذَا لَهُ انْحَتَمْ

تقدم أن هذه الأفعال قسمان:

أحدهما : أفعال القلوب . **والثاني :** أفعال التحويل.

فأما أفعال القلوب فتنقسم إلى : متصرفة وغير متصرفة. فالمتصرفة ما عدا : «هَبْ وتَعَلَّمْ» فيستعمل منها الماضي نحو (ظننت زيداً قائماً)، وغير

(١) **الإعراب:** رد: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الحدثان، شعورهن: شعور: مفعول به أول وهو مضاف، والهاء : مضاف إليه في محل جر، والنون علامة النسوة، السود: صفة، بيضاً: مفعول به ثان.
الشاهد فيه : (حيث استعمل رَدَّ» بمعنى «صيّر» ونصب به مفعولين).

الماضي وهو المضارع نحو (أظُنُّ زيداً قائماً) ، والأمر نحو : «ظُنَّ زيداً قائماً»[1]، واسم الفاعل نحو : (أنا ظانٌّ زيداً قائماً) واسم المفعول نحو (زَيْدٌ مظنونٌ أبوه قائماً) فـ «أبوه»: هو المفعول الأول، وارتفع لقيامه مقام الفاعل، و «قائماً» : المفعول الثاني والمصدر نحو: (عجبت من ظَنّكَ زيداً قائماً)[2] ويثبت لها كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضي.

وغير المتصرف اثنان هما : «هَبْ، و «تعلم : بمعنى اعلم» فلا يستعمل منهما إلا صيغة الأمر.

واختصتْ القلبية المتصرفّة بالتعليق والإلغاء.

فالتعليق : هو ترك العمل لفظاً دون معنى لمانع نحو : (ظننت لزيد قائم)، فقولك «لزيد قائم»: لم تعمل فيه «ظننتُ» لفظاً لأجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه في موضع نصب، يدليل أنك لو عطفت عليه لنصبت نحو : (ظننت لزيد قائم وعمراً منطلقاً).

والإلغاء: هو ترك العمل لفظاً ومعنى لا لمانع لفظي[3] نحو : (زَيْدٌ ظَنَنْتُ قائم)، فليس لـ « ظننت » عمل في (زيد قائم) لا في المعنى ولا في اللفظ.

---

(١) ظن : فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالفتح للخفة، والفاعل : أنت: ، زيداً مفعول أول، قائماً: مفعول ثان.

(٢) ظنك : الكاف : في محل جر بالإضافة من إضافة المصدر إلى فاعله، زيداً قائماً: مفعولان للمصدر.

(٣) المانع هنا معنوي وهو ضعف العامل بتوسطه أو تأخره.

وإنما قال المصنف «وجوز الإلغاء » لينبه على أن الإلغاء ليس بلازم بل هو جائز. فحيث جاز الإلغاء جاز الإعمال كما تقدم. وهذا بخلاف التعليق، فإنه لازم، ولهذا قال: (والتزم التعليق).

- ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبت للماضي نحو : (أظُنُّ لزَيْدٌ قائِمٌ)، و (زَيْدٌ أظنّ قائِمٌ).

ويجوز إلغاء هذه الأفعال المتصرّفة إذا وقعت في غير الابتداء. كما إذا وقعت وسطاً نحو : «زَيْدٌ ظننتُ قائم»، أو آخراً نحو (زَيْدٌ قائم ظننتُ).

وغير المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا إلغاء، وكذلك أفعال التحويل نحو «صيّر » وأخواتها.

- ويجب التعليق إذا وقع بعد الفعل:

- « ما » النافية نحو : (ظننت ما زيدٌ قائمٌ)

- أو « إنْ » النافية نحو : (علمتُ إن زيدٌ قائمٌ)، ومَثَّلَ له بعضهم بقوله تعالى: ﴿ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (1)

- وكذلك يعلق الفعل إذا وقع بعده (لا) النافية نحو : (ظننت لا زيدٌ قائمٌ ولا عمرو).

---

(1) الإسراء (٥٢) والآية كاملة ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ إن : نافية، لبث : فعل ماض، التاء : فاعل، والميم : للجمع، إلا : أداة حصر، قليلا: مفعول مطلق ناب عن المصدر (أي لبثاً قليلاً) ، والجملة في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّ المعلق عن العمل بإن النافية.

والشاهد في الآية : تعليق تظنون عن العمل في لفظ المفعولين لوقوع إن النافية بعدها.

ـ أو « لام الابتداء » نحو : (ظننتُ لزَيْدٌ قائمٌ).

ـ أو « لام القسم » نحو : (علمت ليَقومَنَّ زَيْدٌ).

ـ أو « الاستفهام » نحو : (علمت أيُّهم أبوك).

من معاني هذه الأفعال :

لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنِّ تُهَمَهْ	تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ
وَلِـ «رَأَى» الرُّؤْيَا انْمِ مَا: لِـ «عَلِمَا»	طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى[1]

ـ إذا كانت « علم » بمعنى «عرف» تعدَّت إلى مفعول واحد كقولك : (علمت زيداً) أي : عرفته، ومنه قوله تعالى:

﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴾[2]

ـ وكذلك إذا كانت « ظَنَّ » بمعنى « اتّهم » تعدت إلى مفعول واحد كقولك: (ظننت زيداً) أي : اتهمته، ومنه قوله تعالى : (وما هو على الغيب بظنين)[3] في قراءة ـ أي بمتهم.

ـ وإذا كانت رأى «حُلْميَّةً» أي : للرؤيا في المنام، تعدت إلى المفعولين كما تتعدى إليهما «علم» المذكورة من قبل، ومثال ذلك قوله تعالى :

---

(١) انْمِ : أي : انسب وأَعْطِ.

(٢) تمام الآية : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [النحل: ٧٨]. **والشاهد في الآية :** مجيء «تعلمون» بمعنى «تعرفون» وتعديه إلى مفعول واحد وهو «شيئاً».

(٣) سورة التكوير (٢٤) ، والقراءة المشهورة (وما هو على الغيب بضنين).

﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ ﴾ [1] فالياء : مفعول أول، و « أعصر خمراً » : جملة في موضع المفعول الثاني.

حذف المعمول :

وَلاَ تُجِزْ هُنَا بِلاَ دَلِيلِ ... سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ

(أ) يجوز في هذا الباب حذف المفعولين أو أحدهما إذا دلَّ دليل على ذلك. فمثال حذف المفعولين للدلالة أن يقال: (هل ظننت زيداً قائماً) ؟ فتقول : (ظننتُ)

التقدير : (ظننتُ زيداً قائماً)، فحذفت المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما. ومنه قوله:

٥٣ ـ بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ
تَرَى حُبَّهُمْ عَاراً عَلَيَّ وَتَحْسَبُ [2]

أي : « وتحسب حبّهم عاراً عليَّ» ، فحذف المفعولين وهما: «حبّهم» و «عاراً عليَّ» لدلالة ما قبلهما عليهما.

ومثال حذف أحدهما للدلالة أن يقال: (هل ظننت أحداً قائماً)؟

---

(١) من قوله تعالى ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [يوسف: ٣٦]

(٢) **الإعراب :** ترى : فعل مضارع، والفاعل : أنت، حبهم: حبّ: مفعول أول، والهاء : في محل جر بالإضافة، والميم للجمع، عاراً : مفعول ثان لترى، وتحسب : الواو : حرف عطف، تحسب: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنت، والمفعولان محذوفان بدليل مفعولي ترى، والتقدير : وتحسب حبهم عاراً عليَّ.

الشاهد فيه : قوله : (وتحسب) فقد حذف المفعولين اختصاراً أي لدليل.

فتقول: (ظننت زيداً) أي : (ظننتُ زيداً قائماً) فتحذف الثاني للدلالة عليه.

(ب) فإن لم يدلّ دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا في أحدهما، فلا تقول: « ظننت » ولا (ظننت زيداً) ، ولا (ظننت قائماً) تريد (ظننتُ زيداً قائماً).

استعمال « القول » بمعنى « الظن » :

وكَـ « تَظُنُّ » اجْعَلْ « تَقُولُ » إنْ وَلِي
مُسْتَفْهِماً بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ، أوْ كَظَرْفٍ، أوْ عَمَلْ
وَإنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ
وَأُجْرِيَ القَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقَا
عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ « قُلْ ذَا مُشْفِقَا »

القول إذا وقعت بعده جملة : جاز أن تحكى به الجملة. أي تعاد كما سمعت نحو : (قال زيد : عمروٌ منطلقٌ)، و : (تقول زَيْدٌ منطلقٌ)، لكن الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية ـ مقول القول.

وجاز إجراء القول مُجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر «مفعولين» كما تنصبهما «ظَنَّ». والمشهور أن للعرب في ذلك مذهبين:

الأول : وهو مذهب عامة العرب ـ أنه لا يُجرَى القول مُجرى الظن إلا بشروط أربعة، ذكرها عامة النحويين.

١ ـ أن يكون الفعل مضارعاً.

٢ ـ أن يكون للمخاطب، وإليهما أشار بقوله « اجعل تقول » ، فإن : « تقول» مضارع وهو للمخَاطَب.
٣ ـ أن يكون مسبوقاً باستفهام، وإليه أشار بقوله: «إنْ وَلي مُسْتَفْهَماً به».
٤ ـ أن لا يفصل بينهما ـ أي بين الاستفهام والفعل ـ بغير ظرف، ولا مجرور، ولا معمول الفعل، فإن فصل بأحدها لم يَضُرَّ، وهذا هو المراد بقوله: «ولم ينفصل بغير ظرف... إلى آخره».

فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك : (أتقولُ عمراً منطلقاً)؟ فـ «عمراً» : مفعول أول، و «منطلقاً» : مفعول ثان.

فلو كان الفعل غير مضارع نحو : (قال زيد: عمروٌ منْطَلقٌ) لم ينصب القول مفعولين عند هؤلاء. وكذا إن كان مضارعاً بغير «تاء» نحو: (يقولُ زَيْدٌ : عمرو منطلقٌ)، أو لم يكن مسبوقاً باستفهام نحو : (أنت تقولُ : عمرو مُنْطَلق)، أو سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا جار ومجرور ولا معمول له نحو: (أأنت تقول: زَيْدٌ مُنْطَلقٌ). فإن فصل بأحدها لم يضر نحو: (أعندك تقول زيداً منطلقاً) و (أفي الدار تقول زيداً منطلقاً) و (أعَمْراً تقولُ منطلقاً)[١]

وإذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز ـ على مذهب عامة العرب ـ نصب المبتدأ والخبر مفعولين لـ (تقول) نحو : (أتقولُ : زَيْداً مُنْطلقاً)، وجاز رفعهما على الحكاية نحو : (أتقولُ : زَيْدٌ منطلق).

والثاني : مذهب سُلَيْم حيث يُجْرُون القول مُجرى الظن في نصب المفعولين مطلقاً، أي : سواء كان مضارعاً أم غير مضارع، وُجدت فيه الشروط المذكورة أم لم توجد، وذلك نحو : «قُلْ ذا مشفقاً» ، فـ « ذا » : مفعول أول، و «مشفقاً»: مفعول ثان

(١) الهمزة للاستفهام، عمراً : مفعول أول مقدم لتقول منطلقاً: مفعوله الثاني.

أَعْلَمَ وأَرَى

إِلَى ثَلاثَـةٍ « رَأَى، وَعَلِمَـا» عَـدَّوْا إذا صَـارَا : « أَرَى وَ أَعْلَمَا»

أشار بهـذا الفصل إلى ما يتـعدى من الأفـعال إلى ثلاثة مفـاعيل، وهي سبـعة أفعال منهـا (أعلم وأرى)، فذكر أن أصلهما: (عَلِمَ ورأى)، وأنهمـا بالهمزة يتعديان إلى ثلاثة مفاعـيل، لأنهما قبل دخول الهمزة عليهـما كانا يتعدّيان إلى مـفعـولين نحو: (عَلِمَ زَيْدٌ عَـمْراً منـطلقاً) و (رأى خـالدٌ بكراً أخاكَ) ، فلمـا دخلت عليـهما همـزة النقل زادتهمـا مفعـولاً ثالثاً وهو الذي كـان فاعـلاً قبل دخول الهمزة وذلك نحو: (أعْلَمْتُ زيداً عمراً منطلقاً) و (أريت خالداً بكراً أخاكَ)، فـ «زيداً ، وخـالداً» : مفعـول أوّل وهو الذي كان فاعـلاً حين قلت : (علم زيد، ورأى خـالــد)، وهذا هو شـــأن الهمـزة، وهو أنهـا تصّـيرُ مـا كـــان فاعـــلاً مفعولاً.

(أ) فإن كان الفـعل قبل دخولها لازماً صـار بعد دخولها متـعدياً إلى واحد نحو: (خَرَجَ زيدٌ ، وأخرجت زيداً).

(ب) وإن كان مـتعدياً إلى واحد صـار بعد دخولهـا متعـدياً إلى اثنين نحو: (لبِسَ زيدٌ جُبَّةً) فتقول : (ألْبَسْتُ زيداً جبّةً).

(جـ) وإن كـان متـعـدياً إلى اثنين صـار مـتعـدياً إلى ثلاثة كـمـا تقـدم في «أعْلَـــمَ وأرى».

أحكام المفعولين الثاني والثالث :

وما لمفعولَيْ « عَلِمْتُ » مُطْلَقَا   للثّانِ والثّالِثِ أيْضًا حُقِّقَا

أي : يثبت للمفعول الثاني والمفعول الثالث من مفاعيل : (أعلم ، وأرى) ما ثبت لمفعولي «عَلِمَ ، ورَأى»:

١ ـ من كونهما مبتدأ وخبرًا في الأصل.

٢ ـ ومن جواز الإلغاء والتعليق بالنسبة إليهما.

٣ ـ ومن جواز حذفهما أو حذف أحدهما إذا دلَّ على ذلك دليل.

ومثال ذلك : (أعلمتُ زيداً عمراً قائماً) فالثاني والثالث من هذه المفاعيل أصلهما المبتدأ والخبر وهو « عمرو قائم »، ويجوز إلغاء العامل بالنسبة إليهما نحو : (عمرٌو ـ أعلمتُ زيداً ـ قائمٌ) ومنه قولهم : « البرَكَةُ أعْلَمَنَا اللهُ مَعَ الأكابِرِ » فـ « نا » : مفعول أوّل، و « البركة » مبتدأ، و (مع الأكابر) ظرف في موضع الخبر، وهما اللذان كانا مفعولين، والأصل : « أعْلَمَنَا اللهُ البركةَ مَعَ الأكابِرِ ».

ويجوز التعليق عنهما فتقول : (أعْلَمْتُ زيداً لعمرٌو قائمٌ).

ومثال حذفهما للدلالة أن يقال : .. (هل أعْلَمتَ أحداً عمراً قائماً) ؟ فتقول : (أعلمتُ زيداً).

ومثال حذف أحدهما للدلالة أن تقول : في هذه الصورة : (أعلمت زيداً عمراً) أي : «قائماً»، أو : (أعلمت زيداً قائماً) أي: «عمراً قائماً».

تعدي : « أرى وأعلم » إلى مفعولين :

وإنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلا
همْزٍ فَلاثْنَيْنِ بهِ تَوَصَّلا
والثانِ مِنْهُمَا كثاني اثْنَيْ «كَسَا»
فَهْوَ بِهِ في كُلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتِسَا[1]

تقدم أن « رأى ، وعلم » إذا دخلت عليهما همزة النقل تعَدَّيا إلى ثلاثة مفاعيل، وأشار في هذين البيتين إلى أنه إنما يثبت لهما هذا الحكم إذا كانا قبل الهمزة يتعدّيان إلى مفعولين. وأمّا إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى واحد ـ كما إذا كانت « رأى » بمعنى أبصر نحو : (رأى زيدٌ عَمْراً)، و « عَلِمَ » بمعنى عرف نحو : (علمَ زيدٌ الحقَّ) فإنهما يتعديان بعد الهمزة إلى مفعولين نحو : (أريْتُ زَيداً عمراً، وأعلمتُ زيداً الحقَّ).

والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي : « كسا ، وأعطى » نحو : (كَسَوْتُ زَيْداً جُبَّةً) و (أعْطَيْتُ زيداً درهماً):

١ ـ في كونه لا يصحّ الإخبار به عن الأوّل، فلا تقول: (زيدٌ الحقُّ) كما لا تقول: (زيد درهم).

٢ ـ وفي كونه يجوز حذفه مع الأول، وحذف الثاني وإبقاء الأول، وحذف الأول وإبقاء الثاني وإن لم يدلّ على ذلك دليل.

(١) ذو ائتسا : ذو اتفاق واقتداء

فمثال حذفهما : (أعلمت و أعطيت) ومنه قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴾[1]

ومثال حذف الثاني وإبقاء الأول : (أعلمتُ زيداً، وأعطيتُ زيداً) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾[2]

ومثال حذف الأول وإبقاء الثاني نحو : (أعلمتُ الحقَّ، وأعطيت درهماً)، ومنه قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾[3]

---

(١) من قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ سورة الليل الآيات (٥ ـ ٧) . **والشاهد** : (حذف المفعولين من أعطى).

(٢) الضحى آية (٥). **والشاهد** حذف المفعول الثاني وإبقاء الأول.

(٣) من قوله تعالى : ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ [التوبة آية : ٢٩]
والشاهد : (حذف المفعول الأول ليعطوا وإبقاء الثاني) والتقدير : حتى يعطوكم الجزية.

ما يعمل عمل « أعلم وأرى » :

وَكَـ : « أَرَى » السـابِقِ : « نَبَّـا ، أَخْبَرَا
حَـدَّثَ أَنْبَـأَ » كَـذَاكَ : « خَبَّـرَا»

تقـدم أن المصنّف عَدَّ الأفـعال المتـعدية إلى ثلاثة مـفاعـيل سبـعة، وسبـق ذكر «أَعلمَ، وأرى » ، وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وهي :

١ ـ « نبّا » كقولك : (نبّأت زيداً عمراً قائماً).

٢ ـ و « أخْبَرَ » كقولك : (أخبرتُ زيداً أخاك منطلقاً).

٣ ـ و «حَدَّثَ» كقولك : (حَدَّثْتُ زَيْداً بكراً مقيماً).

٤ ـ و « أنْبَأ» كقولك : (أنبأتُ عبدالله زَيْداً مسافراً).

٥ ـ و « خَبَّر » كقولك : (خَبَّرْتُ زيداً عمراً غائباً).

وإنما قال المصنف : « وكأرى السـابق » لأنه تقدم في هذا الباب أن «أرى» تارة تتعـدى إلى ثلاثة مفاعيل، إذا كـانت يقينية، وتارة تتعـدى إلى اثنين، إذا كانت بصرية وكان قد ذكر أولاً « أرَى » المتـعدية إلى ثلاثة، فنبّه على أن هذه الأفعال الخمـسة مثل «أرى» السـابقة، وهي المتعـدية إلى ثلاثة، لا مثل «أرى» المتـأخرة وهي المتعدية إلى اثنين.

نماذج معربة

١ ـ قال تعالى : ﴿ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴾ [الكهف. ٥٣]

الكلمة	إعرابهـــــــــا
ورأى	الواو حرف عطف ، رأى فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.
المجرمون	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
النار	مفعول به منصوب.
فظنوا	الفاء : حرف عطف، ظنوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
أنهم	أن حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل قي محل نصب اسم أن، والميم علامة الجمع.
مواقعوها	خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة، و (ها) ضمير متصـــل في محـــل جـــر بالإضافة.
ولـم	الواو حرف عطف، لم : حرف نفي وجزم وقلب.
يجدوا	فعل مضارع مجزوم بـ (لم)، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل
عنها	جار ومجرور متعلق به (مصرفا).
مصرفا	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
	جملة (أنهم مواقعوها) سدّت مسد مفعولي ظن.

٢ ـ قال تعالى : ﴿ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴾ [الإنسان : ١٩]

الكلمة	إعرابهـــــا
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط.
رأيتهم	رأى : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتـاء ضـمـيـر مـتـصـل فـي مـحل رفع فـاعل، والهاء ضمير مـتصـل في محل نصـب مفـعـول به، والميم علامة الجمع.
حسبتهم	حسب : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتـاء ضـمـيـر مـتـصـل فـي مـحل رفع فـاعل، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، والميم علامة الجمع.
لؤلؤا	مفعول به ثان للفعل حسب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
منثورا	صفة لـ (لؤلؤا) منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

٣ ـ أعلمت محمداً أخاك ناجحًا

الكلمة	إعرابهـــــــــــــا
أعلمت	أعلم فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفـــــاعل، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.
محمداً	مفعول به أول للفعل (أعلم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
أخاك	أخا مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف، والكاف ضمير متصل فى محل جر بالإضافة.
ناجحاً	مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تطبيق وظيفي

«في الفصل»

اقرأ هذه التوجيهات النبوية، واجتهد في التخلق بها، ثم أجب عما بعدها:

« ان الصدق يهدي إلى البــرّ، وان البر يهدي إلى الجنة، وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صـديقا، وان الله تعالى ليرضى عن العـبد ان يأكل الأكلة أو يشرب الشربة فـيحمد الله عليهـا، وعجبا لأمر المومن ان أمـره كله له خير، واعلم ان مـا أصابك لم يكن ليـخطئك، وان ما أخطاك لم يكن لـيصيـبك إنما الدين النصح، ولا بأس بالغنى لمن اتقى، لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونيَّة، ولا نَذْر في معصية الله، واعلم انه لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

الأسئلة :

١ ـ اضبط أواخر الكلمات في النص السابق بالشكل.

٢ ـ همزات (إنّ) لم ترسم ، فـاكتبها مـفتوحة أو مكسورة حـسب القواعـد التي درستها.

أسئلة

١ ـ ما عمل ظن وأخواتها ؟ وما أقسامها من حيث المعنى؟
٢ ـ اذكر أقسام الأفعال القلبية ومثل لكل منها بمثال.
٣ ـ متى تَنْصِبُ كُلٌّ من (رأى ، علم) مفعولا واحداً؟ ومتى تنصبان مفعولين؟ مثِل لكل منهما في جمل تامة.
٤ ـ ما أفعال التحويل ؟ عَدِّدْها ومثل لكل فعل منها في جمل من عندك.
٥ ـ أفعال القلوب تنقسم إلى متصرفة، وغير متصرفة. بيِّن المقصود بالتصرف وعدمه. ثم عدد أفعال كل قسم وما الصيغ المستعملة من المتصرف ؟ مع التمثيل.
٦ ـ ما التعليق ؟ وما الإلغاء ؟ وبماذا يختصان ؟ وما الفرق بينهما ؟ ومثل لما تقول.
٧ ـ اذكر أهم معلقات الفعل القلبي عن العمل ومثل لكل منها بمثال.
٨ ـ متى تأتي (ظن) متعدية لمفعولين؟ ومتى تأتي متعدية لواحد؟ مثِّل لذلك.
٩ ـ تأتي (رأى) (علمية وبصرية وحلمية). مثل لها في كل حالة. وبين ما تحتاجه من مفاعيل.
١٠ ـ قال ابن مالك

ولا تجز هنا بلا دليل   سقوط مفعولين أو مفعول

اشرح هذا البيت مبيناً متى يجوز في هذا الباب حذف المفعولين أو أحدهما ومتى يمتنع؟ مع التمثيل.
١١ ـ ما شروط إجراء القول مجرى الظن على مذهب عامة العرب؟ ناقشها مع التمثيل.

١٢ ـ ما الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل؟ وما الذي يثبت لمفعوليها الثاني والثالث من الأحكام؟ ومثل لذلك.

١٣ ـ ما الأثر الذي تحدثه همزة التعدية في الفعل لازماً كان أم متعدياً. مع التمثيل.

١٤ ـ ما حكم مفعولي (أرى وأعلم) إذا تعديا بالهمزة إلى مفعولين؟ ومثل لما تقول.

تمرينات

١ ـ بين فيما يأتي الأفعال المتعدية إلى ثلاثة أو إلى اثنين أو إلى واحد مع بيان السبب وأعرب ما تحته خط:

(أ) قال الله تعالى:

﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ﴾ [الأنعام: ٧٧]

(ب) ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ﴾ [الأنفال: ٤٣]

(جـ) ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ﴾ [الزخرف: ١٩]

(د) ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [إبراهيم: ٤٢]

(هـ) ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴾ [النحل: ٧٨]

٢ ـ بين ما في الأمثلة الآتية من إلغاء أو تعليق مع ذكر السبب:

(أ) البركة أعلمنا الله مع الأكابر.

(ب) قال الله تعالى:

﴿ ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴾ [الأنبياء: ٦٥]

(جـ) ﴿ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴾ [الكهف: ١٢]

(د) الامتحان سهلٌ ظننتُ

٣ ـ مثِّلْ لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) فعل ناصب لثلاثة مفاعيل الثالث منها جمع مذكر سالم.

(ب) رأى بمعنى ظن.

(جـ) فعل غير متصرف ينصب مفعولين.

(د) قول استعمل بمعنى الظن عند سُلَيْم.

(هـ) حسب لليقين.

٤ ـ ما المفعول المحذوف فيما يأتي ؟ وقَدِّرْه :

(أ) قال الله تعالى : ﴿ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [القصص: ٦٢]

(ب) ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾ [الضحى: ٥]

(جـ) ﴿ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾ [التوبة: ٢٩]

(د) ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الليل: ٥، ٦]

(هـ) قال الشاعر :

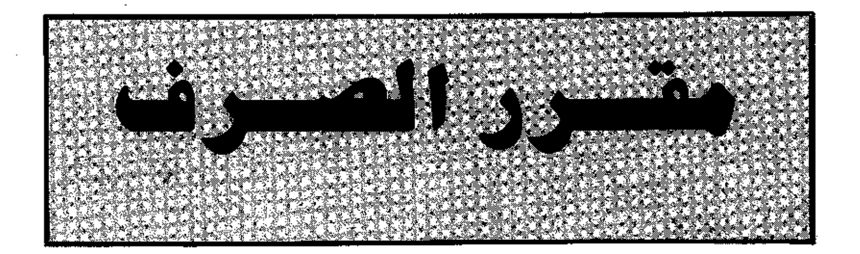
بأي كتاب أم بأية سنة ترى حبهم عاراً عَلَيَّ وتحسب؟

(٥) علام يستشهد النحاة بما يأتي؟

(أ) قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ [يوسف: ٣٦]

(ب) قوله تعالى : (وما هو على الغيب بظنين) [التكوير: ٢٤].

(جـ) قوله تعالى : ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ [الكهف: ٩٩]


مقرر الصرف

نونا التوكيد

> للفِعْلِ تَوكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا
> كَنُونَيِ : «اذْهَبَنَّ ، واقْصِدَنْهُمَا»

أي : يلحق الفعل للتوكيد نونان : إحداهما ثقيلة كـ : « اذهَبَنَّ » ، والأخرى خفيفة كـ : « اقصدَنْهما » ، وقد اجتمعا في قوله تعالى : ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ [1]

حكم توكيد الأفعال :

> يُؤَكِّدانِ « افْعَلْ ويَفْعَلْ » آتِيَا
> ذَا طَلَبٍ أو شَرْطاً « إمَّا » تَالِيَا
> أو مُثْبَتاً في قَسَمٍ مُسْتَقْبَلا
> وَقَلَّ بَعْدَ « مَا وَلَمْ » وَبَعْدَ « لا »
> وَغَيْرِ « إمَّا » مِنْ طَوالِبِ الجَزَا
> وآخِرَ المُؤَكَّدِ افْتَحْ كـ : «ابْرُزَا» [2]

---

(١) يوسف (٣٢). الإعراب: ليسجنن : اللام : واقعة في جواب القسم، يسجن: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونائب الفاعل: هو، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، يكونن: الإعراب نفسه غير أن نون التوكيد خفيفة لا ثقيلة، والفعل ناقص مبني للمعلوم، وقد كتبت (وليكونا) بالألف لأنها رسم المصحف.

(٢) **الإعراب :** آخر : مفعول به مقدم لـ (افتح)، ابرزا : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا للوقف، والفاعل: أنت والنون المنقلبة ألفاً حرف للتوكيد لا محل لها من الإعراب.

(أ) الفعل الماضي لا يؤكد بنوني التوكيد مطلقاً.

(ب) والأمر يجوز توكيده مطلقاً نحو : (استذكرنَّ أو استذكر درسك)

(جـ) أما المضارع فلتوكيده أربع حالات:

١ ـ **واجب التوكيد** :وذلك إذا وقع جواب قسم وكان مثبتاً مستقبلاً غير مفصول عن اللام نحو : (واللهِ ليقومَنَّ أخي).

٢ ـ **ممتنع التوكيد** :وذلك :

(أ) إذا وقع جواباً للقسم ولم يكن مثبتاً (أي منفياً) نحو: (والله لا يقوم أخي).

(ب) إذا وقع جواباً للقسم ولم يكن مستقبلاً « أي « حالاً » نحو: (والله ليقوم أخي الآن).

(جـ) إذا وقع جواباً للقسم وكان مفصولاً عن اللام نحو : (والله لسوف يقوم أخي).

٣ ـ كثير التوكيد وذلك :

(أ) إذا كان مستقبلاً دالاً على طلب[١]. نحو: «لتحفظَنَّ لسانك».

(ب) أو وقع شرطاً بعد «إنْ» المؤكدة بـ «ما» الزائدة» نحو قوله تعالى:

﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾[٢]

---

(١) الطلب يشمل الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتمني.

(٢) الأنفال (٥٨). الإعراب : إما : إن: حرف شرط جازم، ما: زائدة مؤكدة ل (إن)، تثقفنهم: تثقف: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بـ إن وهو فعل الشرط، والفاعل أنت، والنون للتوكيد، والهاء في محل نصب مفعول به، والميم للجمع.

٤ ـ قليل التوكيد : وذلك :

(أ) إذا وقع بعد (ما الزائدة) التي لم تسبق بـ (إن الشرطية) نحو: «بعَيْنٍ ما أَرَيَنَّك هَهُنا»[١]

(ب) إذا وقع بعد (لم) كقوله:

٥٤ ـ يَحْسَبُهُ الجاهلُ ما لَمْ يَعْلَمَا   شَيْخاً على كُرْسِيِّهِ مُعَمَّما[٢]

(جـ) إذا وقع بعد (لا النافية) كقوله تعالى :

﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾[٣]

(د) إذا وقع بعد غير (إما) من أدوات الشرط كقوله :

٥٥ ـ مَنْ نَثْقَفَنْ منهم فليس بآيبٍ   ....

وأشار المصنف بقوله : «وآخر المؤكد افتح» إلى أن الفعل المؤكد بالنون يبنى على الفتح إن اتصلت به النون اتصالاً مباشراً نحو: (جاهدَنَّ الأعداء ولا تهملَنَّ الواجب).

---

(١) هذا من أمثال العرب ومعناه : اعمل كأني أنظر إليك ويقال لمن يخفي عنك أمراً أنت بصير به، ويضرب في الحث على ترك التواني.

(٢) الضمير في (يحسبه) يعود إلى إناء قد امتلأ لبناً وعَلَتْ عليه رغوته فبدا من بعيد كأنه شيخ عليه عمامة.
الإعراب : يحسبه: يحسب: فعل مضارع، والهاء في محل نصب مفعول به أول، الجاهل: فاعل مرفوع ، ما : مصدرية ظرفية، لم : حرف جازم، يعلما: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف في محل جزم بـ (لم) والفاعل : هو يعود إلى الجاهل، والنون المنقلبة ألفاً: للتوكيد لا محل لها من الإعراب، شيخاً : مفعول به ثان لـ (يحسب).
الشاهد فيه : قوله : (لم يعلما) فقد أكد الفعل المضارع بعد « لم » بنون التوكيد الخفيفة التي قلبت ألفاً للوقف وذلك قليل.

(٣) سورة الأنفال الآية (٢٥). إعراب تصيبنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل : ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى فتنة.

أحكام خاصة بنون التوكيد الخفيفة

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الأَلِفْ ... لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِفْ

وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفْ ... وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إذَا تَقِفْ

وارْدُدْ إذا حَذَفْتَهَا في الوَقْفِ ما ... مِنْ أَجْلِهَا في الوَصْلِ كَانَ عُدِمَا

وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَا ... وَقْفًا كما تقولُ في قِفَنْ: «قِفَا»

(أ) لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف، سواء كانت ألف اثنين فلا تقول (اكتبانْ) بنون مخففة بل يجب التشديد فتقول (اكتبانّ) بنون مشددة مكسورة. أم كانت ألفاً فارقة بين نون الإناث ونون التوكيد نحو: (يا طالباتُ اكتبنانِّ الواجب).

(ب) إذا وقع بعد الفعل المؤكد بالنون الخفيفة ساكنٌ وجب حذف النون لالتقاء الساكنين فتقول: « أكرمَ الرجلَ »[1] بفتح الميم ، والأصل: «أكرِمَنْ» فحذفت نون التوكيد لملاقاة الساكن ـ وهو لام التعريف ـ

(١) **الإعراب :** أكرمَ (بالفتح) : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة لالتقاء الساكنين، والفاعل : أنت.

ومنه قوله:

٥٦ ـ لا تُهِيْنَ الْفَقِيْرَ عَلَّكَ أنْ تَرْ
كَعَ يَوْمًا والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ[١]

(جـ) تحذف في الوقف إذا وقعت بعد ضمة أو كسرة ويُرَدُّ حينئذ ما كان حذف لأجل نون التوكيد وهو واو الجماعة وياء المخاطبة، فتقول في (اضربُنْ يا زيدونَ) إذا وقفت على الفعل: «اضرِبُوا» وفي (اضرِبِنْ يا هند: اضرِبي)، فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف، وتُردُّ الواو التي حذفت لأجل نون التوكيد. وكذلك الياء.

(د) تبدل في الوقف ألفاً إذا وقعت بعد فتحة فتقول في (اضربَنْ يا زيد: اضربَا)[٢]

(١) عَلَّك : عَلَّ : أصلها (لعل) حرف ناسخ ينصب الاسم ويرفع الخبر، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسمها، أن : حرف مصدري ونصب، تركع : فعل مضارع منصوب بأن، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. يوماً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب. وجملة (أن تركع) في محل رفع خبر (عَلَّ).
الإعراب : لا : ناهية، تهين: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل جزم بلا، والفاعل : أنت، الفقير : مفعول به،
الشاهد فيه : قوله : (لا تُهينَ الفقير) فقد حذف نون التوكيد الخفيفة للتخلص من التقاء الساكنين، ولولا التوكيد لجزم الفعل بـ (لا) ولحذفت الياء (لا تُهِن).

(٢) **الإعراب :** اضربا : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف، والفاعل : أنت.

أسئلة

١ ـ ما الذي يؤكد من الأفعال بإحدى نوني التوكيد؟. وما الذي لا يؤكد؟ . مثِّل لما تقول بمثال واحد.

٢ ـ ما حكم توكيد فعل الأمر بإحدى النونين ؟ وعلام يُبنى مع نون التوكيد؟ مثل لذلك.

٣ ـ للمضارع المؤكد بإحدى النونين أحكام مختلفة. وضح هذه الأحكام مبيناً متى يجب توكيده ؟ ومتى يمتنع ؟ ومتى يكثر؟ ومتى يقل؟ مثل لذلك.

٤ ـ متى يُبنى المضارع إذا أكد بإحدى النونين وعلام يبنى؟ مثل لما تقول.

٥ ـ اختصت نون التوكيد الخفيفة بأحكام : عَدِّدْها ومثل لها.

تمرينـــات

١ - (أنجز واجبك ولا تؤجل عمل اليوم إلى الغد).

أكد الفعلين بنون التوكيد مع الضبط بالشكل مبينا حكم توكيد كل منهما.

٢ - كون جملاً تشتمل على ما يلي:

(أ) مضارع يكثر توكيده.

(ب) مضارع يمتنع توكيده.

(جـ) أمر مسند إلى نون النسوة ثم أكِّدْه.

(د) نون توكيد أبدلت ألفاً.

٣ - بين حكم توكيد الأفعال فيما يلي مع ذكر السبب.

(أ) جاهد نفسك ولا تتبعها هواها.

(ب) انتصر المجاهد في سبيل الله ، ولسوف ينال أجره.

(جـ) والله لأجتهدن ولا أقصر في واجبي.

٤ - أعرب ما تحته خط ممايلي :

قال تعالى : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق: ١٥]

وقال تعالى : ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم ﴾ [الأنبياء: ٥٧].

التأنيـــث

عَلامَـةُ التَّأنيـثِ «تَـاءٌ» أوْ «ألِـفْ»
وَفي أسَامٍ قَدَّرُوا «التَّـا» كـ «الكَتِـفْ»
ويُعْـرَفُ التَّقْدِيـرُ : بالضَّمِيـرِ
ونَحْوِهِ كـ : «الرَّدِّ في التَّصْغِيـرِ»

أصل الاسم أن يكون مذكّراً . والتأنيث فرع عن التذكير، ولكون التذكير هو الأصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدلّ على التذكير، ولكون التأنيث فرعاً عن التذكير افتقر إلى علامة تدلّ عليه وهي : «التاء» و «الألف المقصورة» أو «الممدودة» نحو : فاطمة، سلمى، أسماء.

و «التاء» أكثر في الاستعمال من الألف ولذلك قُدّرت في بعض الأسماء كـ : «عين وكتف» . ويستدل على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة بعود الضمير إليه مؤنثاً نحو : (الكتف نهشتها، والعين كحلتها) وبما أشبه ذلك : كوصفه بالمؤنث نحو (أكلتُ كتفاً مشوية)، وكرد التاء إليه في التصغير كـ (كُتيفة ويُدَيَّة).

ما يستوي فيه المذكر والمؤنث :

وَلا تَلِي فارِقَةٌ : « فَعولا » أَصْلاً، وَلا : «المِفْعَالَ والمِفْعِيلا»
كَذَاكَ «مِفْعَلٌ» ، وما تَلِيهِ « تا» الفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُذُوذٌ فِيهِ
وَمِنْ : « فَعِيلٍ كـ : قَتِيلٍ » إنْ تَبِعْ مَوْصُوفَهُ غالِباً « التَّا » تَمْتَنِعْ

قد سبق أن هذه التاء إنما زيدت في الأسماء لتميز المؤنث عن المذكر، وأكثر ما يكون ذلك في الصفات كـ : (قائم وقائمة، وقاعد وقاعدة) وقلّ ذلك في الأسماء التي ليست بصفات كـ : (إنسان وإنسانة، وامرئ وامرأة).

وأشار بقوله : « ولا تلي فارقةٌ فعولا .. الأبيات » إلى أنّ من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء فيستوي فيه المذكر والمؤنث وهو ما كان من الصفات على الأوزان التالية:

(أ) فعول بمعنى فاعل نحو : «شكور وصبور » بمعنى « شاكر وصابر » فيقال للمذكر والمؤنث «صبور وشكور » بلا تاء نحو : (هذا رجل شكور وامرأة صبور).
فإذا كان « فَعُول » بمعنى « مفعول » فقد تلحقه التاء في التأنيث نحو: «ركوبة » بمعنى « مَركوبة ».

(ب) مفْعال نحو : (مهذار) كامرأة « مهذار » وهي الكثيرة الهَذَر وهو الهَذَيان.

(جـ) مِفْعيل نحو (معطير) كامرأة «مِعْطير» ـ من عَطرت المرأة : إذا استعملت الطيب.

(د) مِفْعَل » كـ : « مِغْشَم » ـ وهو الذي لا يثنيه شيء عما يريده ويهواه من

شجاعته، فيقال للمذكر والمؤنث.

وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذ لا يقاس عليه نحو : (عدوّ وعدوّة، وميقان وميقانة[1] ومسكين ومسكينة).

(هـ) فعيل بمعنى مفعول : وتبع موصوفه نحو : (مررت بامرأة جريح : أي مجروحة). وقد تلحقه التاء قليلاً نحو : (خصلة ذميمة) أي مذمومة، و (فعلة حميدة) أي محمودة.

- فإن لم يتبع موصوفه لحقته تاء التأنيث نحو : (هذه ذبيحة ونطيحة أي : مذبوحة ومنطوحة).

- وكذلك إن كان (فعيل) بمعنى (فاعل) لحقته التاء في التأنيث نحو : (امرأة كريمة وشريفة).

- وقد تحذف منه التاء قليلاً كما في قوله تعالى :﴿ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴾[2]

وقوله : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[3]

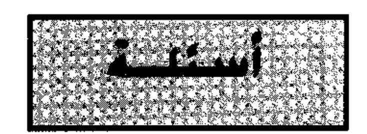
---

(١) ميقان : من اليقين : أي لا يسمع شيئاً إلا أيقنه.

(٢) من قوله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴾ [يس: ٧٨].

(٣) من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٦]

والشاهد في : الآيتين الكريمتين : (استعمال «فعيل : رميم ، قريب» بمعنى فاعل) دون أن تلحقها التاء وذلك قليل، وقيل إنهما بمعنى : مفعول أي مرمومة ومقربة فهي ليست من القليل، والله تعالى أعلم.



أسئلة

١ ـ لم افتقر الاسم المؤنث إلى علامة تميزه دون المذكر ؟ وما علامة التأنيث في الاسم؟ مثل لذلك.

٢ ـ بِمَ يُستدل على تأنيث الأسماء المؤنثة التي لا علامة فيها ظاهرة ؟ وضح ذلك مع التمثيل.

٣ ـ قال ابن مالك :

ولا تلي فارقة (فعولا) أصلا ولا (المِفعال والمفعيلا)

اشرح البيت بالتفصيل .. مبيناً متى تلحق التاء صيغة (فعول)؟ ومتى لا تلحق؟ ولماذا؟ مع التمثيل.

٤ ـ متى تلحق التاء صيغة (فَعيل) ؟ ومتى لا تلحق؟ ولماذا ؟ مثل لما تقول.



تمرينات

١ ـ الصفات التالية يستوي فيها المذكر والمؤنث ، فلماذا ؟

حنون ، معطاء ، منطيق، مسعر، قتيل.

٢ ـ مثِّل لما يلي في جمل تامة :

(أ) كلمة على وزن (فعيل) لا تصحبها تاء التأنيث، وأخرى تصحبها.

(ب) كلمة على وزن (فَعُول) لا تصحبها تاء التأنيث، وأخرى تصحبها.

(جـ) اسم مؤنث بلا علامة.

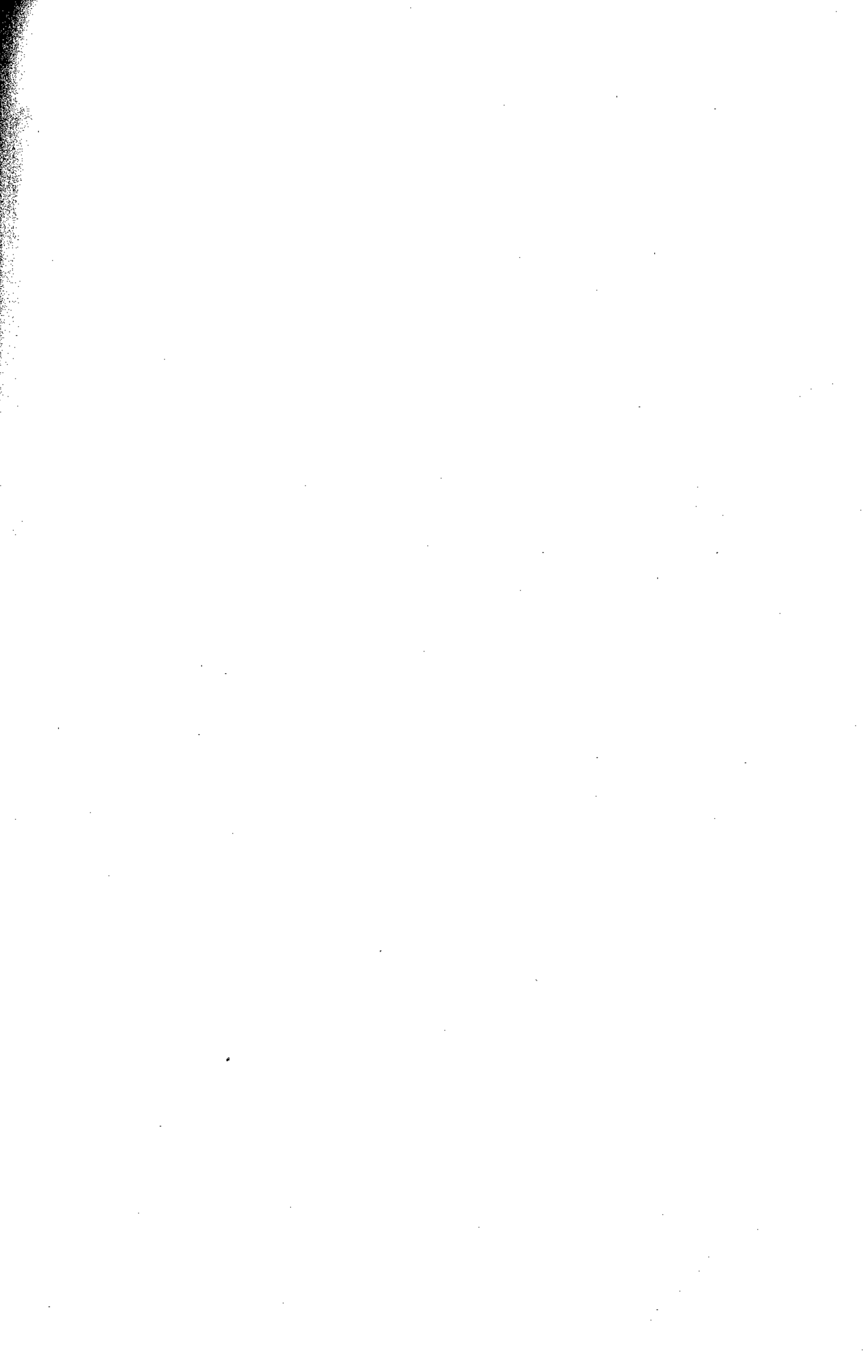
٣ ـ ضع كلمة (جريح) في جملتين من عندك، بحيث تصحبها تاء التأنيث في واحدة، وتترك في الأخرى مع ذكر السبب.

انتهى بتوفيق الله وعونه الجزء الأول

ويليه الجزء الثاني إن شاء الله

وأوله : « باب الفاعل »

والحمد لله أولاً وآخراً

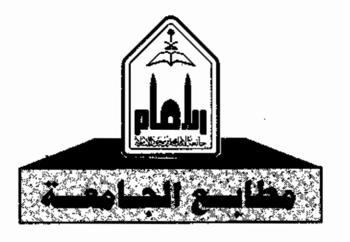


فهرس الشواهد

رقم الشاهد	الصفحة	الشاهد	
٣٩	٢٨٨	أَنَا ابْنُ أُبَاة الضَّيْمِ منْ آلِ مَالك	وَإِنْ مَـالكٌ كَـانَتْ كِرَامَ المَعَادن
٤٠	٢٣٢	واعْلَمْ فَعِلْمُ المَرْءِ يَنْفَعُهُ	أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرا
٤١	٢٣٤	لا يَهولَنَّكَ اصْطِلاءُ لَظَى الحَرْ	بِ فَمَحْذُورُها كَأَنْ قَدْ أَلَمَّا
٤٢	٢٣٥	كَأَنْ وَرِيدَيْه رِشَاءُ خُلُب	....
٤٣	٢٤٢	إنَّ الشَّبابَ الَّذي مَجْدٌ عوَاقِبُه	فيه ، نلَذُّ ، ولا لَذَّات للشَّيْب
٤٤	٢٤٣	لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً	اتَّسَعَ الخَرْقُ على الرَّاقع
٤٥	٢٤٣	هذَا لَعَمْرُكُمُ الصَّغارُ بِعَيْنِه	لا أُمَّ لي ـ إنْ كَانَ ذَاكَ ـ ولاَ أَبُ
٤٦	٢٤٤	فَلا لَغْوٌ ولا تأثِيمَ فيهَا	ومَا فاهُوا به أَبَداً مُقِيمُ
٤٧	٢٤٨	....	ولا كَرِيمَ منَ الوِلْدَانِ مَصْبُوحُ
٤٨	٢٥٦	رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيءٍ	مُحَاوَلَةً ، وَ أَكْثَرَهُمْ جُنودا
٤٩	٢٥٧	تَعَلَّمْ شِفاءَ النَّفسِ قَهْرَ عَدُوِّها	فَبَالِغْ بِلُطْفٍ في التَّحَيُّلِ والمكْرِ
٥٠	٢٥٧	حَسِبْتُ التُّقَى والجودَ خَيْرَ تِجارَة	رَبَاحاً إذا مَا المَرْءُ أَصْبَحَ ثاقلا
٥١	٢٥٨	فَقُلْتُ : أَجِرْنِي أَبا مَالِك	وإلاَّ فَهَبْنِي امْرأً هَالِكَا
٥٢	٢٦٠	فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيْضاً	....
٥٣	٢٦٤	بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّة	تَرَى حُبَّهُمْ عَاراً عَلَيَّ وتَحْسَبُ
٥٤	٢٨٣	يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَمَا	شَيْخاً على كُرْسِيِّه مُعَمَّمَا
٥٥	٢٨٣	مَنْ نَثْقَفَنْ منهم فليس بآيب	....
٥٦	٢٨٥	لا تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَكَ أَنْ تَرْ	كَعَ يَوْماً والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ



فهرس الموضوعات



مطابع الجامعة

اسـم الطـالب : .... المعهد العلمي في : ....



ردمك : ٤ ـ ١٩٦ ـ ٠٤، ٩٩٦٠ (مجموعة)
٢ ـ ١٩٧ ـ ٠٤ ـ ٩٩٦٠ (ج ١)